فهرس ابن عطية

للإمام القاضي أبي محمّد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي

تحقيق

محمّد أبو الأجفان
مدرّس بالكلية الزيتونية للشريعة
وأصول الدّين (الجامعة التونسية)

محمّد الزاهي
متخرّج من جامعة السّربون
بباريس

طبعة ثانية
مزيدة ومنقحة

دار الغرب الإسلامي
بيروت



فهرس ابن عطية

الطبعة الأولى 1980

الطبعة الثانية 1983

تمهيد

الحمد لله العلي العظيم ، الهادي إلى سواء السبيل ، هو ربنا عليه توكلنا ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

والصلاة والسلام على رسول الله خاتم النبيين ، المبعوث رحمة للعالمين ، الهادي إلى أقوم سبيل ، المرشد إلى طريق العلم والمعرفة ، وهو الطريق الذي سلكه أعلام الاسلام فكانوا نجوماً في سماء حضارته ، وأثمرت جهودهم العلمية أطيب الثمار .

وبعد فرغبة منا في نيل شرف المساهمة في إحياء تراثنا الاسلامي الحافل اخترنا للتحقيق فهرس شيوخ العالم المفسر القاضي أبي محمد عبد الحق بن أبي بكر غالب بن عطية المحاربي الأندلسي ، وهو الذي عرفه رواد التفسير وعلوم القرآن بكتابه الشهير « المحرر الوجيز » وذاع صيته بين أعلام الفردوس المفقود شاعراً أديباً وفقيهاً بارعاً .

اخترنا هذا الفهرس مقدرين أهميته في كشف جوانب من شخصية صاحبه ـ بصفة خاصة ـ وفي إلقاء بعض الأضواء على الحياة الفكرية والثقافية التي عاصرها ابن عطية ، بصفة عامة .

وقد يسر تعالى صيانة نسخة المؤلف من هذا الفهرس من الضياع

والتلاشي ، فخرجت من البلاد الأندلسية في ظروف مجهولة ، ثم عادت في ظروف حالكة قاسية ، لتجد شمس الإسلام قد غربت في الأندلس ولتأوي إلى قصر فيليب الثالث ، ثم تتحول إلى مكتبة الأسكوريال شاهدة بما تحمله من قراءات وسماعات على المؤلف بمدى الاهتمام الأندلسي بهذا الصنف من المصنفات التي اشتهر علماء الأندلس بتدوينها وتصنيفها ، كما عرفوا الإقبال على روايتها وتلقيها ، وكل ذلك يندرج في نطاق العناية بالسند العلمي والمحافظة عليه والحرص على بقاء سلسلته متواصلة والتشرف بالالتحاق بها والانضمام إلى صفوف رجالها .

ولم يكن لنا غنى عن اتخاذ هذه النسخة أُمّاً عند التحقيق ـ بعد أن حصلنا على مصورة منها ـ ومقابلتها بالنسخة الكتانية التي تحتفظ بها الخزانة العامة بالرباط . .

ولم تكن الفروق بين النسختين هامة جداً : إذ هي تتمثل في سقوط بعض الكلمات أو العبارات من النسخة الكتانية المشتملة على أخطاء نبهنا عليها ، وعلى زيادة تحلية لبعض الشيوخ أشرنا إليها .

وقد حافظنا على الشكل الذي ورد في نسخة المؤلف للأعلام والكتب وبعض الكلمات التي تستدعي الشكل .

وجعلنا للشيوخ الذين أخذ عنهم ابن عطية أو أجازوه أعداداً رتبية متصاعدة وأحلنا على المصادر التي ترجمت لهم ، وعرفنا بشيوخهم ، وبالكتب المروية وبأصحابها ، كلما كان ذلك ممكناً .

وحددنا بداية الصفحات ونهايتها في النسخة الأم .

ورأينا أن نمهد للتحقيق بالترجمة لصاحب الفهرس والتعريف به ، وبلمحة عن فهارس الشيوخ وأهميتها وطرقها والدافع إلى تأليفها ، ثم

نتحدث عن فهرس ابن عطية خاصة ، ونصف نسختيه المعتمدتين .

هذا ، وإننا نتقدم بشكرنا الخالص إلى شيخنا الفاضل الباحث محمد المنوني الذي ساعدنا في تذليل بعض ما اعترضنا من الصعوبات .

ونسأل الله تعالى الإعانة والتوفيق ، إنه سميع مجيب .

تونس في 18 جمادى الأولى 1400 ـ الموافق لـ 4 أفريل 1980 .

الدكتور محمد أبو الأجفان **محمد الزاهي**



مقدمة التحقيق

المؤلف : أبو محمد عبد الحق بن عطيّة .

أسرته : (*)

أشرقت شمس الإسلام في ربوع البلاد الأندلسية منذ الفتح العربي . وقد تتالت موجات الوافدين إليها من مختلف القبائل العربية ينشرون الدين الجديد ويبثون تعاليمه ويرفعون راية الحق .

ومن قبيلة قيس غيلان بن مضر دخل الأندلسَ عطيةُ بن خالد بن أسلم بن أكرم من ولد زيد بن محارب واستقرّ بها . فغرس في أرضها الطيبة نواة أسرة عربية أنجبت كثيراً من ذوي القدر والفضل الذين لمعت نجومهم في سماء الثقافة الإسلامية بالأندلس . ومن هؤلاء الأعلام :

ـ أبو بكر قاسم بن تمام بن عطية المحاربي[1] . من أهل البيرة . سمع من سعيد بن نمر بالبيرة ومن يوسف بن يحيى المغامي بقرطبة . حدّث عنه خالد بن سعد وأثنى عليه .

(*) ظهرت دراسة للإسباني José M. Fornéas بعنوان : بنو عطية في غرناطة (Los Banu Atiyya de Granada) ونشرت الدراسة سنة 1976 ـ 1977 ضمن نشريات جامعة غرناطة (سلسلة الدراسات العربية والعبرية) .

(1) تاريخ العلماء والرواة : 362 .

وتوفي سنة 318 .

ـ غالب بن تمام بن عطيةُ [1] . من أهل البيرة . سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ومحمد بن قاسم . وسمع بالبيرة من محمد بن فطيس . رحل إلى المشرق وحمل عن أبي القاسم بن الجلاب مختصره .

وتوفي قبل سنة 400 .

ـ عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية[2] . وهو جد عبد الحق صاحب الفهرسة . روى عن أبيه غالب وغيره . حدث عنه الكثير كابنه غالب الآتي .

ـ غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام[3] . شيخ العلم وحامل لوائه . له رحلة علمية إلى المشرق اتصل فيها بالعلماء وكرع من مناهلهم .

وإلى جانب تضلعه في العلم كان غالب بن عبد الرحمن من الشعراء المجيدين[4] .

فمن شعره : (الرمل) .

كُنْ بـذئبٍ صائـدٍ مستـأنِسـاً ... وإذا أبْصَـرْت إنْسانـاً فَفِـرْ
إنمـا الإنسـان بحْـرٌ ما لَه ... ساحل فاحذره إيَّـاك الغَرَر
واجْعلِ الناس كشخص واحد ... ثم كُن من ذلك الشخص حَذِر .

ولـه أيضاً : (الـرمل)

---

(1) الصلة 2/448 (ط . مدريد) تاريخ العلماء والرواة : 346 .
(2) الصلة 1/331 (ط . مدريد)
(3) صدر به ابنه عبد الحق فهرسته هذه .
(4) نفخ الطيب : 2/523 .

أيها المطرود من باب الرضا كم يراك الله تلهو مُعرضا
كم إلى كم أنت في جَهْل الصِّبا قد مضى عمرُ الصِّبا وانقرضا
قُمْ إذا الليل دَجَتْ ظُلْمتُه واسْتَلَذَّ الجفْنُ أن يَغْتَمِضا
فَضَعِ الخدَّ على الأرض ونُحْ واقْرَعِ السِّنَّ على ما قدْ مَضَى

وله أيضاً : (مجزوء البسيط) .

قلبي يا قلبي المُعَنَّى كم أنا أُدْعَى فلا أُجيبُ
كم أَتَمادَى على ضلال لا أرعوِي لا ولا أُنيبُ
ويْلاه من سُوء ما دهاني يتُوب غيْري ولا أتوب
وا أسَفاً كيف بِرْءُ دائي دائي كما شاءه الطبيب
لو كنتُ أدْنُو لكنْتُ أشكو ما أنا من بابه قريب
أبْعَدَني منه سوء فِعْلِي وهكذا يُبْعَد المُرِيب
ماليَ قدْر وأيّ قدْر لِمَنْ أخَلَّت به الذنوب

وله أيضاً : (الكامل) .

لا تجعَلْن رمضانَ شَهْرَ فُكاهة تُلْهِيك فيه من القبيح فُنونه
وَاعْلَمْ بأنَّك لا تنال قَبولَه حتى تكونَ تصومُه وتصُونُه

وله أيضاً : (طويل) .

إذا لم يكن في السمْع مِنِّي تصاوُن وفي بصري غَضٌّ وفي مِقْولي صَمْتُ
فحظّي إذَنْ من صومْيَ الجوع والظَّمَا وإن قلْتُ: إني صمت يومي ، فما صمت

ومنه : (طويل) .

جَفَوْتُ أُناساً كنْتُ آلَف وَصْلَهم وما في الجَفَا عنْد الضَّرورة من بَاسِ
بَلَوْتُ فلم أحْمَدْ وأصبحْتُ آيسًا ولا شيءَ أشْقَى للنفوس من الياس
فلا تعذُلوني في انْقِبَاضي فإنني رأيت جميعَ الشرِّ في خُلْطَة الناس

وله أيضاً : (الوافر) .

وكنْتَ أظن أنّ جبالَ رَضْوَى تـزول وأنّ وُدَّك لا يزول
ولكنّ الأمـورَ لهـا اضْـطراب وأحـوال ابن آدم تستحيـل
فإن يَكُ بيْننـا وَصْلٌ جميـل وإلا فَلْيَكُنْ هجْـرٌ طـويـل

ومن شعره : (الكامل) .

كيْف السُّلُوُّ ولِي حبيبٌ هاجرٌ قاسِي الفؤادِ يسومُني تعذيبا
لمّا دَرَى أن الخيال مُواصِلي جعل السُّهادَ على الجفون رقيبا

وله أيضاً : (مجزوء البسيط) .

يا مَنْ عُهودي لَدَيْكِ تُـرْعَى أنـا على عَهْـدِكِ الـوثيق
إن شئتِ أن تسْمَعي غرامِي من مُخْبـر عـالمٍ صَـدُوق
فـاسْتَخْبِـري قلْبَـكِ المُعَنَّى يخبـرْكِ عن قلْبِيَ المَشُوق

شخصيته :

أبـو محمـد عبد الحق بن أبـي بكـر غالـب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبدالرؤوف بن تمام بن عبدالله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية المحاربي[1] من أهل غرناطة . ولد سنة 481 . أحد القضاة المشهورين بالبلاد الأندلسية وصدور رجالها . ينتمى إلى بيت فضل وعلم .

---

(1) ترجمته في : الاعلام : 4 / 53 أوصاف الناس : 43 بروكلمان : ملحق 1 / 732 ـ بغية الملتمس 376 ـ بغية الوعاة : 295 ـ التفسير والمفسرون للذهبي : 1 / 238 ـ الديباج : 2 / 57 ـ رايات المبرزين : 85 ـ شجرة النور : 1 / 129 ـ الصلة : 1 / 367 ـ طبقات المفسرين للداودي 1 / 260 ـ طبقات المفسرين للسيوطي : 16 ـ فهرس الفهارس : 2 / 234 ـ قلائد العقيان : 239 ـ كشف الظنون : 436 - 1613 ـ المرقبة العليا : 109 ـ معجم أبي علي الصدفي : 259 ـ نفح الطيب : 2 / 526 ـ هدية العارفين : 1 / 502 ـ وفيات ابن قنفذ : 263 .

كان فقيهاً عالماً بالتفسير والأحكام والحديث . وكانت له اليد الطولى في اللغة والأدب والشعر . فقد قال في حقه صاحب قلائد العقيان : « نبعة دوح العلاء ، ومحرز ملابس الثناء ، فذ الجلالة ، وواحد العصر والأصالة ، وقار كما رسا الهضب ، وأدب كما اطَّردَ السلسلُ العذب . . . آثاره في كل معرفة، عَلَم في رأسه نار ، وطوالعه في آفاقها صبح أو نهار . . . »[1] .

أما ابن بشكوال في الصلة فقال في حقه : « . . . وكان واسع المعرفة ، قوي الأدب متفنناً في العلوم»[2] .

ولا نعلم شيئاً عن نشأته العلمية الأولى ، التي لا تخلو أن تكون جارية على ما كان مألوفاً من تعلم القرآن والخط وتلقي مبادىء العلوم الاسلامية والأحكام الدينية لكي يتهيأ إلى حياة علمية مكثفة .

ولما بلغ طور الطلب بتجاوز المرحلة الأولى أخذ في مجالسة الشيوخ والاتصال بهم وملاقاتهم أينما وجدوا في أعظم مدن الأندلس . فروى وأخذ عن الكثير من المشائخ .

وقد كان أبوه غالب حريصاً على طلب الإجازة له من الكثير من العلماء ، فاستجاز له أبا جعفر أحمد بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن القليعي فأجازه . .كما كان عبد الحق بن عطية حريصاً على طلب الإجازة من العلماء ، فقد راسل العديد منهم لاستجازتهم . فكتب إلى أبي المطرّف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي الذي بعث له بالإجازة من مدينة مالقة . وكتب أيضاً إلى أبي علي الحسين بن محمد بن فيرّه الصدفي السرقسطي طالباً منه الإجازة فأجازه . وقد وردت عليه إجازات

---

(1) قلائد العقيان : 239 .

(2) الصلة : 1 / 367 .

علماء آخرين كأبي عبدالله محمد بن منصور الحضرمي الساكن بالاسكندرية ، والإمام المازري دفين مدينة المنستير التونسية .

وكان عبد الحق بن عطية حريصاً على الالتقاء بالعلماء والاجتماع بهم في كل مدن الأندلس التي حل بها : فلقي بمدينة غرناطة محمد بن علي بن حمدين التغلبي وأبا بحر سفيان بن العاصي ، ولقي بقرطبة أبا القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن الحصار المعروف بابن النحاس ومحمد بن عبد الرحمن بن عتاب ، ولقي بمدينة اشبيلية الحسن بن عمر الهوزني ولقي بجيان محمد بن عمر بن أبي العصافير الجياني .

ولا نعرف لعبد الحق بن عطية رحلات علمية أو لغرض آخر خارج الأندلس[1] .

وقد ولي خطة القضاء بمدينة المرية في شهر محرم الحرام عام 529 للملثمين .

وقد كان عبد الحق بن عطية من المجاهدين : فقد نهض إلى غزوة طلبيزة سنة 503 . وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين . وقد كتب إليه أبوه غالب أبياتاً يتشوقه فيها :

يا نازح الدار لم يجعل من نزحت دموعه طارقات الهم والفكر
غيبت شخصك عن عيني فما ألفت من بعد مرآك غير الدمع والسهر
قد كان أولى جهاد في مواصلتي لا سيما عند ضعف الجسم والكبرِ
اعتل سمعي وجال الضرّ في بصري بالله كن أنت لي سمعي وكن بصري[2]

(1) يجزم الأستاذ أحمد صادق الملاح أن لعبد الحق بن عطية رحلة علمية إلى المشرق صحبَة والده ، ولكن المصادر لم تشر إلى هذه الرحلة وليس هناك ما يثبت وقوعها ، وحديث عبد الحق في هذا الفهرس عن رحلة أبيه لا يدل على مصاحبته (مقدمة تحقيق المحرر الوجيز : 1/7) .

(2) معجم أبي علي الصدفي : 260 .

وقد اختلف المؤرخون في سنة وفاته ، فذهب ابن بشكوال والسيوطي ومحمد مخلوف إلى أنها سنة 542 هـ[1] . وذهب الداودي وابن فرحون والبغدادي وعبد الحي الكتاني إلى أنها سنة 546 هـ أما في مقدمة كتاب البحر المحيط لمحمد بن يوسف أبي حيان الغرناطي فورد أنه توفي في 25 رمضان سنة 541 والاعتماد في ذلك على القاضي ابن أبي جمرة[2] .

ومن أحفاده الفقيه الخطيب القاضي عبد الحق بن محمد بن عطية ، ذكره ابن الأحمر وأورد له قصيدة في مدح الغالب بالله النصري[3] ، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن القضاعي ، وسيرد ضمن تلاميذه .

* * *

تلامذته :

تتلمذ على عبد الحق بن عطية الكثير من العلماء . وأخذوا عنه ورووا عنه الكتب والمصنفات . فمن تلامذته :

1 ـ ابنه حمزة[4] .

2 ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد بن يوسف الأنصاري الأندلسي المعروف بابن حبيش[5] ولد سنة 504 وتوفي سنة

---

(1) وهذا ما ذكره الزركشي في كتابه تاريخ الدولتين : 9 .

(2) ص : 10 .

(3) نثير الجمان : 137 .

(4) شجرة النور : 1 / 129 .

(5) بغية الوعاة : 301 ـ تذكرة الحفاظ : 4 / 141 ـ طبقات القراء : 1 / 378 .

584 ، ومن تصانيفه : اقتضاب صلة ابن بشكوال . وقد روي عنه تفسيره[1] .

3 ـ عبد الملك بن محمد بن مسعود بن أبي الخصال الغافقي[2] ، وتوفي سنة 539 . وقد قرأ على عبد الحق بن عطية فهرسته .

4 ـ عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي المعروف بابن الفرس[3] . ولد سنة 524 وتوفي سنة 597 . ومن تآليفه : مسائل الخلاف في النحو، وأحكام القرآن[4] .

5 ـ أبو جعفر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن القضاعي المتوفى سنة 599 بمراكش وكان مشاركاً في فنون العلم[5] .

6 ـ أحمد بن معدّ بن عيسى بن وكيل التجيبي المعروف بابن الاقليشي المتوفى سنة 550[6] .

7 ـ علي بن أحمد الشقوري المتوفى سنة 616[7] . وذكر أبو حيان في مقدمة تفسيره أن الشقوري هو آخر من حدث عن عبد الحق بن عطية وآخر من روى عنه[8] .

---

(1) البحر المحيط : 1/ 11 .
(2) بغية الملتمس : 609 ـ تكملة الصلة : 369 .
(3) بغية الوعاة : 371 ـ تكملة الصلة : 2/ 652 ـ طبقات المفسرين للسيوطي : 16
(4) من هذا الكتاب نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 4923 .
(5) نفح الطيب : 2/ 383 .
(6) المصدر السابق : 2/ 598 .
(7) طبقات المفسرين للسيوطي : 16 .
(8) البحر المحيط : 1/ 11 .

8 ـ عبدالله بن محمد بن عبيدالله الحجري المتوفى سنة 591 [1] . وقد كان من المحدثين والزهاد والفضلاء . ومن جملة ما قرأه على عبد الحق فهرسته سنة 537 .

9 ـ محمد بن جعفر بن حميد البلنسي[2] . ولد سنة 510 وتوفي سنة 589 . وقد سمع هذه الفهرسة بحضرة عبد الحق بن عطية بقراءة محمد بن علي بن رزين الأنصاري .

10 ـ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المرسي الامام[3] ولد سنة 518 وتوفي سنة 599 . كان فقيهاً حافظاً ، من العارفين بأحكام المذهب المالكي العاكفين على تدريسه . ومن تآليفه : نتائج الأفكار ومناهج النظار في معاني الآثار ، وبرنامج شيوخه . لقي عبد الحق بن عطية وناوله تفسيره وأذن له بالرواية عنه .

11 ـ محمد بن عبد الملك بن محمد بن طفيل القيسي ، الفيلسوف الطبيب الشاعر[4] ولد سنة 506 وتوفي سنة 581 . ومن كتبه : رسالة حي بن يقظان ، وأسرار الحكمة المشرقية .

ومما قرأه على عبد الحق بن عطية فهرسة شيوخه هذه .

12 ـ محمد بن علي بن رزين الأنصاري . وقد قرأ هذه الفهرسة على مؤلفها سنة 540 .

---

(1) بغية الملتمس : 325 .
(2) المصدر السابق : 56 .
(3) شجرة النور : 1 / 162 .
(4) الأعلام : 7 / 128 ـ كحالة : 10 / 259 .

13 ـ أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي المتوفى سنة 575 ، وقد روى عنه فهرسته[1] .

14 ـ أحمد بن طلحة بن أبي بكر محمد بن أحمد المحاربي الغرناطي . روى عن صاحب هذه الفهرسة ، وعن ابن الباذش ، وابن العربي ، وغيرهم . كان من جلة الفقهاء . استشهد سنة 539 عند دخول اللمتونيين غرناطة[2] .

15 ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء بن مهند اللخمي . مقرىء محدث ، له سماع قديم ورواية واسعة . جياني الأصل . ولد بقرطبة حوالي سنة 513 وتوفي بإشبيلية[3] سنة 592 .

16 ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر الأنصاري الخزرجي ، أبو العباس . محدث مكثر ثقة ، مقرىء حافظ للفقه ، عارف بأصوله ، كاتب شاعر . كتب الكثير من دواوين العلم بخطه الأنيق . ولد بالمرية سنة 492 . وتوفي بمراكش[4] سنة 569 .

17 ـ أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الأنصاري الوادي آشي ، أبو العباس . فقيه عالم ، عارف بأصول الفقه وعلم الكلام ، حسن القيام على التفسير محدث راوية مكثر مشارك في فنون من العلم[5] . توفي سنة 562 .

---

(1) فهرسة ابن خير : 437 و 460 .
(2) الديباج : 1 / 203 .
(3) الديباج : 1 / 208 ـ شجرة النور : 169 ـ غاية النهاية : 1 / 67 .
(4) الديباج : 1 / 211 .
(5) الديباج : 1 / 228 .

18 ـ عبدالله بن غالب بن طلحة بن أحمد بن عبدالله بن غالب المحاربي الغرناطي أبو بكر . محدث صدوق ثقة ، انفرد بالرواية عن صاحب الفهرسة ، كما روى عن القاضي عياض وابن الباذش[1] . مولده سنة 511 . ووفاته سنة 598 .

19 ـ أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري المعروف بابن اليتيم . سكن مالقة وحدث بها عن ابن ورد وابن وضاح ، وغيرهما[2] .

20 ـ أبو علي منصور بن خميس بن محمد بن إبراهيم اللخمي من أهل المرية ، سمع من أبي عبدالله البوني وابن صالح ، وأخذ عنهما القراءات . روى عن ابن العربي وأبي محمد الرشاطي وأبي الحجاج القضاعي ، وله رحلة إلى المشرق ، وسمع منه أبو عبدالله بن عطية الداني[3] ـ توفي سنة 596 .

❋ ❋ ❋

شعره :

كان عبد الحق بن عطية من الأدباء والشعراء المجيدين . وله النظم الرائق والترسل البديع ، قال صاحب القلائد : « مررنا في إحدى نزهنا بمكان مقفر ، وعن المحاسن مسفر ، وفيه برك نرجس ، كأنه عيون

---

(1) الديباج : 1 / 445 ـ شجرة النور : 161 .
(2) البغية : 156 (ط مدريد) .
(3) النفح : 2 / 642 .

مراض ، يسيل وسطه ماء رَضْرَاضٍ ، بحيث لا حسن إلا للهام ولا أنس إلا ما يتعرض للأوهام ، فقال : (يعني عبد الحق) . (رمل) .

نـرجس باكـرتُ منـه روضـةً — لذّ قطعُ الدهر فيها وعذُبْ
حثّت الريح بهـا خمرَ حيـاً — رقصَ النبتُ لها ثم شَربْ
فغـدا يسفـر عن وجـنتـه — نَـوْرُهُ الغضّ ويهتز طَـرَب
خلت لَمع الشمسِ في مشرقه — لهبـاً يحمـله منـه لـهب
وبيـاضَ الـطلِّ في صفـرتـه — نقطَ الفضّة في خطّ الذهب[1] »

ولما تغلب العدو على ميورقة كتب عبد الحق إلى أحد زعماء الدولة رسالة بديعة وختمها بقوله :[2] (طويل) .

ونحو أمير المسلمين تطامحت — نواظر آمال وأيدي رغـائب
من الناسِ تُستدْعَى حفيظةُ عدله — لصدمةِ جَوْرٍ في مَيُورَقَ ناصب
مقيمٍ فإن لم يرغم السعد أنفه — ألمَّ فوافى جانباً بعد جانب
لقتلٍ وسبيٍ واصطلامِ شريعةٍ — لقد عظمت في القوم سُوءُ المصائب
أليس جديراً أن يُشَيِّعَ ذكرهم — بأنَّةِ قلبٍ في المدامع ذائب
لنا الله والملك الذي ترتجى به — من الزمن المِذْنَابِ رجعة الكتائب
هو الغوثُ فاعطفه علينا بنظرةٍ — من الحزم تحثو في وجوه النوائب
أليس الذي لم ينجب الدهرُ مثله — أغرّ صباحِ الدين صَدْقُ المضارب
وأعفى ووقعُ الذنب تدمى كلومُهُ — وأكفى إذَا كَفت صدور الكتائب
عهدناه يقري الضيفَ قبل نزولِهِ — ويلبسُ وقت السلم درعَ المحارب
ويغزو فلا شيء يقوم لعزمه — ولو أنه يرمى به في الكواكب

(1) القلائد : 241 ـ نفح الطيب :1 / 679 .
(2) القلائد : 245 .

إذَا ظنَّ لم يعدم يقينَ مشاهد   وإن همَّ لم يخطىء رميَّةَ صائب
فلا زال جيشُ النصرِ يقدُمُ جيشَه   وتلقاه بالبشرى وجوه العواقب

وقال يصف الزمان وأهله[1] : (كامل مجزوء) .

داء الـزمـان وأهـلِه   داء يـعـز لـه الـعـلاجُ
أطـلعـتُ فـي ظـلـمـائـه   ودّاً كمـا سطع الســراجُ
لـصـحـابـةٍ أعـيـا ثِـقـا   في من قناتهم اعـوجـاج
أخـلاقـهـم مـاءٌ صـفـا   مـرأى ومـطعمهم أجـاج
كـالـدرِّ مـا لـم تَـخْـتَـبِـرْ   فـإذا اختبـرتَ فهمْ زجـاج

وله يتخلق بأخلاق الشيب ويندب الشباب[2] : (بسيط) .

سقياً لعهد شباب ظَلْت أمرح في   ريعانه وليالي العيش أسحارُ
أيامَ روضُ الصِّبا لم تذوِ أغصنهُ   ورونقُ العمرِ غضٌّ والهوى جارُ
والنفسُ تركُضُ من تضميرِ شرَّتها   طِرفاً له في زمان اللهو إحضار
عهداً كريماً لبسنا منه أرديةً   كانت عيوناً ومَحَّتْ فهي آثار
مضى وأبقى بقلبي منه نارَ أسًى   كوني سلاماً وبرداً فيه يا نار
أبعد أن نبهت نفسي وأصبح في   ليلِ الشباب لصبح الشيب إسفار
وقارعتني الليالي فانثنت كِسَراً   عن ضيغمٍ ما له نابٌ وأظفار
إلا سلاحَ خِلالٍ أُخْلِصَتْ فلها   في منهل المجد إيراد واصدار
أصبو إلى خَفْضِ عيشٍ دَوْحُهُ خَضِلٌ   أو ينثني بي عن العلياء إقصار
إذاً فعطلت كفي من شبا قلمٍ   آثارُهُ في رياض العلم أزهار
هَمّي من العيش ودٌّ طاب موردُهُ   ولم يَشُبْ صفوَهُ للنقص أكدار

---

(1) القلائد : 246 .

(2) القلائد : 240 ـ نفح الطيب : 2 / 527 .

ومن سناكم أبا إسحاقَ طالعني منه هلالٌ له في النفس إبدار
ألظَّ بالقلب يسري منه في أُفُقٍ هـالاتُهُ فيـه إجلالٌ واكبـار
نور ألمّ به من بعدكم حَلَكٌ كالراح حَفَّ بها في دَنِّها القار
لئن تمطّى بجورٍ ليلُ فرقتنا لقد أنارت به للكتب أقمار
وان عدانا بعادٌ عن تزاورنـا فـانني ببنـاتِ الفكـر زوّار

وقال يصف فحما[1] : (كامل) .

جعلوا القِرى للقُرّ فحماً حالكاً قُدِح الزناد به فأورى نارا
فبدا دبيبُ السِّقطِ في جنباته كالبرق في جُنْح الظلام أنارا
ثم انبـرى لهباً وثـار كـأنـه في الحرق ذو حُرَقٍ يطالب ثارا
وكـأنـه ليـلٌ تفجّـر فجـرُهُ نهراً فكان على المقام نهارا

وله في توديع بعض إخوانه[2] : (بسيط) .

أستودع الله من ودعته ويدي على فؤاديَ خوفاً من تصدّعِهِ
بدرٌ من الودِّ حازَتْهُ مغـاربه فالنفسُ قد أشْخَصَتْ طرفاً لمطلعه
أتبعتُهُ بعد توديعي له نـظراً إنسانُهُ غَرِقٌ في بحر أدمعه
ما أوجعَ البينَ في قلب الكريم غدا يفارقُ القلب في ثَوْبَيْ مودعه
يـذيبه البينُ تعـذيبـاً ويمنعـه من أن يطيرَ شَعاعاً أسر أضلعه
يسطو به البينُ مغلوباً فليس سوى تململٍ في فراشٍ من توجّعه

وكتب إلى الأمير عبدالله بن مزدلي وقد خرج في إحدى غزواته[3] (كامل) .

---

(1) القلائد : 245 .
(2) المصدر نفسه .
(3) القلائد : 240 .

ضـاءت بنـور إيـابـكَ الأيـامُ واعتز تحت لوائك الاسلامُ
أما الجميعُ ففي أعمّ مَسَرَّةٍ لمّا انجلى بظهورك الاظلام
بادرتَ أجرَكَ في الصيام مجاهداً ما ضاع عندك للثغور ذمام
وصمدتَ معتزماً وسعدُكَ منهضٌ نحو العدى ودليلُكَ الإقدام
كم صدمةٍ لك فيهم مشهورةٍ غصَّ العراقُ بذكرها والشام
في مأزقٍ فيه الأسنة والظُّبى بَرْقٌ ونقعُ العادياتِ غمـام
والضربُ قد صبغ النصولَ كأنما يجري على ماء الحديدِ ضرام
والطعنُ يبتعث النجيعَ كـأنما ينشقٌّ عن زهر الشقيقِ كمام
فـاهْنَـأ مـزيـةَ ظـافـرٍ متـأيِّـدٍ جفَّتْ برفعة شأنه الأقـلام
وإليك ودّي واختصاصي سابقٌ يجلوه من درّ الكلام نظام
إني وان خُلِّفْتُ عنك فلم تَزَلْ منّي إليـكَ تحيـة وســلام

ومن قوله أيضاً[1] : (بسيط) .

وليلةٍ جبت فيها الجزع مرتدياً بالسيف أسحبُ أذيالاً من الظُّلمِ
والنجمُ حيرانُ في بحرِ الدجى غَرِقٌ البرق فوق رداء الليل كالعلم
كـأنمـا الليـلُ زنجيٌّ بكـاهلِهِ جُرْحٌ فيثعبُ أحياناً له بدم

وقد قال يستودع أهل قرطبة[2] : (منسرح) .

أستــودع الله أهـلَ قــرطبــةٍ حيث عهدتُ الحياءَ والكرما
والجـامعَ الأعـظمَ العتيقَ ولا زال مدى الدهر مأمناً حرما

وذكر المقري أن عبد الحق بن عطية لما أزمع الارتحال عن قرطبة قصد المسجد الجامع وأنشد هذين البيتين[3] : (بسيط) .

---

(1) رايات المبرزين : 85 ـ القلائد : 239 ـ نفح الطيب : 2 /528 .
(2) نفح الطيب : 1 / 616 .
(3) المصدر نفسه .

بأربعٍ فاقتِ الأمصار قرطبة وهنَّ قنطرة الوادي وجامعها
هاتان ثنتان والزهراءُ ثالثة والعلمُ أكبرُ شيءٍ وهو رابعها

* * *

ترسّله :

ولعبد الحق بن عطية الرسائل البديعة ، ويغلب عليه أسلوب السجع . وقد ذكر له صاحب القلائد بعضاً من هاته الرسائل . ونثبت هنا رسالته التي وجهها إلى الأمير عبدالله بن مزدلي وفيها يعزيه بمصابه في أخيه محمد عندما استشهد على نبرة :[1]

« أدام الله تأييد الأمير الأجل محروسةً بحسام القدر جوانبهُ ، مكتنفةً بِجُنَنِ السعد مذاهبه ، جاريةً مسرى الأنجم مراتبه ، وأطال بقاءه ، جابر صدوع الرياسة عند انفصامها ، وخلف سلف النفاسة ووسطى نظامها ، ولا تزال توزن به الأوائل فيرجح ، ويعارَضُ بعزّته بهيمُ النوائبِ فيصبح ، كتبته ـ أعلى الله يديك ـ عن فؤادٍ دام ، ودمع هام ، ولبٍّ حائر ، وقلب في جناحَيْ طائر ، ونفسٍ يجري بذَوْبها النَّفَس ، ولا تفيق إلا ريثما تنتكس ، بهذا الطارق المطرق ، والنبأ المغصّ المشرق ، والضارب بين مفرق الاسلام وجبينه ، والمغيّل في غِيل المُلْك وعرينه ، مصاب الأمير الأجل أبي عبدالله أخيك ، سقى الله ثراه ، وضوّأ بأنوار الشهادة أفقه وذراه ، وبرَّدَ له بنوافح الرحمةِ مضجعاً ، وأزجى إليه الغوادي مربعاً فمربعاً ، هلال مُلْك بادره السرّارُ عند إبداره ، ودوحُ مجدٍ هصرته المنون أوانَ إثماره ، حين مالت به الرياسة كما اهتزّ الغصن تحت البارح ، وافترّ نابُهُ عن شباةِ القارح ، فإنا لله وإنا إليه راجعون تسليماً فيه للقضاء المصمّم ، وتأسفاً منه على فردٍ يفدى بالخميس

---

(1) القلائد : 243 .

العرمرم ، لله درّه حين التقت عليه الفوارس ، وحميَ الوطيسُ واشتدَّ التداعس ، وعظم المطلوبُ فقلَّ المساعد ، وهبَّ من سيفه مولىً نصله لا يجارد ، فرأى المنيّة ، ولا الدنية ، وجُرَعَ الحِمام ، ولا النجاءَ برأس طِمَّرةٍ ولجام ، وشمّر عن أكرم ساعدٍ وبنان ، وقضى حقَّ المهند والسنان ، ولبس قلبَهُ فوق درعه ، ولم يضقْ بالجلاد رحيبُ ذَرْعه : (طويل) .

وأثبتَ في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحتِ أخصمك الحشرُ[1]

ومضى وقد وقع على الله أجره ، وَرُفِعَ في عليين ذكرُهُ، وخُلِّدَ في ديوان الشهادة فخره ، والله عز وجل يحسن فيه عزاء الأمير الأجل ويشدّ بالتأييد عضده ، وَيَريشُ بالسعادةِ جناحه ويمكن يده ، ويكثر من محتده الأكرم عدده ، ولا غرو ـ أدام الله تأييدك ـ إن عضَّ الزمان في غارب ، فالشرُّ لا يُحْسَبُ ضربةَ لازب ، وأناخ كلكله مَرّة ، فالعيش طوراً شِماسٌ وطوراً غِرّة ، ومثلك ـ دام أمرك ـ من حلبَ الدهرَ أشْطُراً ، وعرف للأيام بطوناً وأظْهُراً ، وخبر امتزاجَ النعم بالنوائب ، وغني بفهمه عن التجارب ، يُرْغِمُ بجميلِ الصبر أنفَ الحادث ، ويفلّ بَلأَمةِ الجَلَد حدَّ الكارث ، ويعلم أن الزمن وإن سرّ حيناً فهمّه ناصب ، والدنيا إذا اخضرَّ منها جانب جفَّ جانِب ، فأنت ـ أعلى الله يدك ـ أثقفُ قناةً ، وأصلد صفاة ، وأصلب على البَرْيِ عُوداً ، وأثقب مع الورى زنوداً ، من أن يضعضع الريب لهضبة عزمك ركناً ، أو يعمر الخطبُ لساحة حلمك مَغْنى ، أو يقذفَ الدهرُ عليك بصرف ، أو يبدعَ إلا بسجية وعُرف ، فالحياة وإن أرخى طِوَلُهَا فثنياه باليد ، والمرء وإن جمح أمله هامةُ اليومِ أو الغد ، وانما ضربت ـ أدام الله تأييدك ـ هذه الأمثال ، وإن كدت أن

---

(1) لأبي تمام .

ألمَّ بقيل وقال ، وسددت هذه العبر ، وإن جلبتُ التمرَ إلى هجر ، حرصاً على تسليةِ نفسك العزيزة عن طائفِ الهمّ ، وتعزيتها عن حَرِّهِ الملمّ ، فَأَقْصَرْهَا - أيدك الله - على العزاء وَقِفْهَا ، وأَوْرِدْهَا مَشْرَعَةَ التأسي رَفْها ، إذ لا يُعْتِبُ الجازِعَ الزمنُ ، ولا يردُّ الفائتَ الحزن ، والله عز وجل يلمّ بسعدك الشعثَ وَيْرأَب الشَّعب ، ويضفي من رياستك الذوائب ويعلي الكعب ، ويذيقُ الذين يضاهونك هُونك ، ويجعَلُ الذين يحسدونك دونك ، بعزته ، وصنع الله للأمير الأجل أجمل الصنع » .

وقد كان عبد الحق بن عطية من المجاهدين الذائدين عن حوزة الإسلام في الربوع الأندلسية ، وكان يحرّض على الإستبسال في مقاومة العدوّ وقد شعر بالخطر الصليبيّ الداهم .

ومن ترسله ما كتب به إلى شيخه الفقيه القاضي أبي سعيد خلوف بن خلف[1] يعرّفه بأنباء الحرب القائمة بين المسلمين بقيادة عبدالله بن مزدلي وبين النصارى بقيادة رذمير من أجل سرقسطة :

« . . . . وأما ما ذهبت إليه - دام عزك - من تعرف الأنباء ، واجتلاء الأنحاء ، فإن ابن رذمير - وقفه الله - قد جعل بناء سرقسطة لكلكلة عظنا ، واتخذ ذلك الحريم وطنا ، وذلك أنه ندب لهذه السفرة من أهل ملته ما ندب ، وأجلب من خيلهم ورجلهم ما أجلب ، وهو يعتقد أن بمنازلته سرقسطة ستفتح عليها أبواب حروب ، وأنه قد وطىء غللا غير مغلوب . فلما رأى أن حمامتها ليست بضربة لازب ، وأبصر حبلها على الغارب نبهت المطامع حرصه ففعل فعل الضعيفة أصابت فرصه ، فلازم

(1) هو الشيخ السادس والعشرون في الفهرسة .

ملازمة الغريم ، وصرف إليها وجوه الهم والهموم ، مع أن غراب الرحيل ينعب كل يوم في عرصاته ويفصح ، وطوائف الافرنج ـ دمرهم الله ـ كل ليلة تمسي ولا تصبح ، لأن نيتهم قذف ونواهم نزوح ، ومن دون أفواج مهامه فيح ، وأيضاً فإن الأمير الأجل أبا محمد عبدالله بن مزدلي ـ أيده الله ـ قد أضاق بضبط الطرق ، وقطع المتصرفين ذرعهم ، وعجَّز بنصب حبائل الخيل لمن شذَّ أو فرَّ وسعهم ،فإنه ـ دام أمره ـ أطل عليهم إطلال الفجر على الظلام وأخذ هناك بضبع الاسلام وأقام مرة كالحية النضناض ، وطورا كالأسد القضقاض ، يسرب إلى محلتهم من يضرم نار الحرب في أكنافها ، ويأتي أرضهم ينقضها من أطرافها ، ولولاه ما علا هنالك للاسلام اسم ، ولا عاد للمدافعة رسم ، ولا لاح للمكافحة وسم ، ولا عنَّ لتلك العلل المجهزة على تلك الأقطار جسم ، ولكنه ركب صعب الأهوال ، وصدق الصيال ، وهي ـ أعزك الله ـ أقطار إن لم تقم القوة منها ميلاً وجنفاً ، ويستعمل الجد لها نظراً أنفاً ، وإلا فعقدها بمدرج نثار ، وهي في طريق انتكاث وعثار ، والله يكفي المسلمين فيها وينعم عليهم بتلافيها بعزته ، والسلام الجزيل عليك يا عمادي ، ورحمة الله وبركاته . »[1] .

مؤلفاته :

إن كل المصادر التي ترجمت لعبد الحق بن عطية ذكرت له كتابين : الفهرسة ، وسنفردها بكلمة خاصة ، وكتاب المحرر الوجيز[2] .

---

(1) قلائد : 246 ـ 247 .

(2) كان هذا الكتاب موضوع دراسة أعدها الأستاذ صالح باجية لنيل دكتورا الحلقة الثالثة بإشراف الدكتور علي الشابي ، ونوقشت الرسالة بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين سنة 1401 / 1981 .

المحرر الوجيز :

كان عبد الحق بن عطية من العلماء الشاعرين بالمسؤولية التي يفرضها مستواهم العلمي لخدمة ثقافة هذه الأمة والمساهمة في تطوير معارفها ونشرها ، فهو يقول : « رأيت أن من الواجب على من احتبى ، وتخير من العلوم واجتبى ، أن يعتمد على علم من علوم الشرع ، يستنفد فيه غاية الوسع ، يجوب آفاقه ويتتبع أعماقه ، ويضبط أصوله ، ويحكم فصوله ، ويلخص ما هو دونه ، أو يؤول إليه ويعنى بدفع الاعتراضات عليه ، حتى يكون لأهل ذلك العلم كالحصن المشيد ، والذكر العتيد ، يستندون فيه إلى أقواله ، ويحتذون على مثاله[1] » .

وقد اختار التفرغ للتفسير خدمة لكتاب الله العزيز ، فهو يقول موضحاً الحافز الذي دفعه إلى هذا الاختيار مبيناً أهمية التفسير القرآني :

« لما أردت أن أختار لنفسي ، وأنظر في علم أعد أنواره لظلم رمسي ، سبرتها بالتنويع والتقسيم ، وعلمت أن شرف العلم على قدر شرف المعلوم ، فوجدت أمتنها حبالاً ، وأرسخها جبالاً ، وأجملها آثاراً ، وأسطعها أنواراً ، علم كتاب الله جلت قدرته ، وتقدست أسماؤه ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، الذي استقل بالسنة والفرض ، ونزل به أمين السماء إلى أمين الأرض ، هو العلم الذي جعل للشرع قواماً ، واستعمل سائر المعارف خداماً ، منه تأخذ مبادئها ، وبه تعتبر نواشئها ، فما وافقه منها نصع ، وما خالفه رفض ودفع ، فهو عنصرها النمير ، وسراجها الوهاج وقمرها المنير . وأيقنت أنه أعظم العلوم تقريباً إلى الله تعالى وتخليصاً للنيات ، ونهياً عن الباطل ، وحضاً على الصالحات إذ ليس من علوم

(1) المحرر الوجيز : 3/1

الدنيا فيختل حامله من منازلها صيداً ، ويمشي في التلطف لها رويداً . ورجوت أن الله تعالى يحرم على النار فكراً عمرته أكثر عمره معانيه ، ولساناً مرن على آياته ومثانيه ، ونفساً ميزت براعة رصفه ومبانيه ، وجالت سومها في ميادينه ومغانيه ، فثنيت إليه عنان النظر ، وأقطعته جانب الفكر ، وجعلته فائدة العمر ، وما ونيت ـ علم الله ـ إلا عن ضرورة بحسب ما يلم في هذه الدار من شغوب ، ويمس من لغوب ، أو بحسب تعهد نصيب من سائر المعارف »[1] .

وقد كان أبو محمد عبد الحق بن عطية ذا ثقافة واسعة وتضلع في علوم اللغة وعلوم الشريعة واطلاع على كثير من الآثار الواردة في التفسير وآراء كثير من العلماء المؤولين للآيات ، وقد استطاع أن يسمو إلى رتبة معاصره محمود جار الله الزمخشري . وقد قال عنهما أبو حيان الغرناطي : « أجل من صنف في علم التفسير وأفضل من تعرض فيه للتنقيح والتحرير . . . . وكلامهما فيه يدل على تقدمهما في علوم من منثور ومنظوم ومنقول ومفهوم وتقلب في فنون الآداب، وتمكن في علمي المعاني والاعراب، وفي خطبتي كتابيهما . . . ما يدل على أنهما فارسا ميدان ، وممارسا فصاحة وبيان »[2] .

وقد مضى ابن عطية في مسلك التفسير بنفس طويل بعد أن قدم بين يديه « مقدمات تعطي القارىء بيانات هامة ، وتمده بأشياء ينبغي أن تكون راسخة في حفظ الناظر في هذا العلم مجتمعة لذهنه »[3] .

وتشمل هذه المقدمات ما يلي :

---

(1) نفس المصدر : 1/3 ـ 4 .
(2) البحر المحيط : 1/9 .
(3) المحرر الوجيز : 1/5 .

ما ورد عن النبي ﷺ وعن الصحابة وعن نبهاء العلماء في فضل القرآن المجيد وصورة الاعتصام به .

فضل تفسير القرآن والكلام على لغته والنظر في اعرابه ودقائق معانيه .

ما قيل في الكلام في تفسير القرآن والجرأة عليه ومراتب المفسرين .

معنى قول النبي ﷺ : إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه .

ذكر جمع القرآن وشكله ونقطه وتحزيبه وتعشيره .

ذكر الألفاظ التي في كتاب الله وللغات العجم بها تعلق .

نبذة مما قال العلماء في إعجاز القرآن .

الألفاظ التي يقتضي الإيجاز استعمالها في تفسير كتاب الله تعالى .

تفسير أسماء القرآن وذكر السورة والآية .

وكان اعتماده على أمهات كتب التفسير السابقة مثل تفسير الطبري وتفسير أبي عمار المهدوي المتوفى بدانية وتفسير الزجاج وتفسير أبي جعفر النحاس وتفسير مكي بن أبي طالب .

وهو يورد من الآثار المنقولة عن السلف في تفسير الآيات ، لكنه يتدخل بالنقد والتمحيص والترجيح، فمن ذلك أنه عندما وصل إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾[1] ينقل ما جاء في تعيينها من أخبار

(1) البقرة : 34 .

يقول بعضها إنها الكرم ، وبعضها : إنها التين ، وبعضها : إنها السنبلة ذات الحب الذي يشبه كلي البقر وهو أحلى من العسل وألين من الزبد ، وبعضها : إنها شجرة العلم ، وبعضها : إنها شجرة تحنك الملائكة بها للخلد ، ويزعم اليهود أنها : الحنظلة وأنها كانت حلوة ومرت من حينئذ . . . . . وبعد أن ينقل هذه الآثار يضعفها ويصرح قائلاً : « ليس في شيء من هذا التعيين ما يعضده خبر ، وإنما الصواب أن يعتقد أن الله تعالى نهى آدم عن شجرة فخالف هو إليها ، وعصى في الأكل منها وفي حظره تعالى على آدم الشجرة ما يدل على أن سكناه في الجنة لا يدوم ، لأن المخلد لا يحظر عليه شيء ولا يؤمر ولا ينهى »[1] .

وعندما أورد القصص المأثور في تفسير قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت . . . ﴾[2] عقب بقوله : (وهذا القصص كله لين الأسانيد) وبين اللازم من الآية والعبرة المستفادة منها[3] .

وفي تفسير قوله تعالى : ﴿ إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت ﴾[4] قال : (كثر الرواة في قصص التابوت وصورة حمله بما لم أر لاثباته وجها للين إسناده)[5] .

وهو يذكر أوجه القراءات التي قرئت بها الآية وتوجيهها وذلك ما يعين في كثير من الأحيان على إبراز المعاني التي تتضمنها الآية .

---

(1) المحرر الوجيز : 1 / 184 .
(2) البقرة : 243 .
(3) المحرر الوجيز : 2 / 246 .
(4) البقرة : 248 .
(5) المحرر الوجيز : 2 / 258 .

وهو يتعرض إلى المعاني اللغوية والشرعية للألفاظ القرآنية مورداً في شأنها أقوال أهل اللغة مشيراً ـ في بعض الأحيان ـ إلى مذاهب أصحاب المدارس النحوية في توجيه إعرابها ، معضداً شرحه للمفردات بما ورد من شعر العرب كما فعل عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾[1] . حيث قال : « معناه أظهروا هيئتها وأديموها بشروطها ، وذلك تشبيه بإقامة القاعد إلى حال ظهور ، ومنه قول الشاعر :

وإذا يقال أتيتم لم يبرحوا   حتى تقيم الخيل سوق طعان »[2]

وهو يبدع في إبراز العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي للعبارة ، فلنستمع إليه يوضح هذه العلاقة في كلمة الزكاة فيقول :

« الزكاة مأخوذة من زكا الشيء إذا نما وزاد ، وسمي الاخراج من المال زكاة وهو نقص منه ، من حيث ينمو بالبركة أو بالأجر الذي يثيب الله به المزكي ، وقيل : الزكاة مأخوذة من التطهير كما يقال : زكا فلان أي طهر من دنس الجرحة أو الاغفال ، فكان الخارج من المال يطهره من تبعة الحق الذي جعل الله فيه للمساكين ، ألا ترى أن النبي ﷺ سمى في الموطإ ما يخرج في الزكاة أوساخ الناس »[3] .

وللمعاني الأصولية والفقهية حظها الأوفر من تفسير ابن عطية الفقيه المالكي المستنبط للأحكام الشرعية من آيات الله بعد أن تهيأت له ملكة الاجتهاد وتوفرت له المعرفة بقواعد علم أصول الفقه التي كان يستعملها أداة له في الاستنباط الفقهي ، ويدعمها أحياناً بما يؤيدها من المعاني المستفادة من الآيات . فهو عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ

---

(1) البقرة : 42 .

(2) المحرر الوجيز : 1 / 202 .

(3) نفس المصدر : 1 / 202 .

الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِين ﴾[1] استنتج أن هذا مثال بين في سد الذرائع اعتماداً على تفسير بعض الحذاق : (إن الله لما أراد النهي عن أكل الشجرة نهى عنه بلفظة تقتضي الأكل وما يدعو إليه وهو القرب) . وبين أنواع الظلم في اعتبار الشارع الحكيم فقال : « الظلم في أحكام الشرع على مراتب : أعلاها الشرك ، ثم ظلم المعاصي وهي مراتب » وهو في هذه الآية يدل على أن قوله : « ولا تقربا » على جهة الوجوب لا على الندب ، لأن من ترك المندوب لا يسمى ظالماً ، فاقتضت لفظة الظلم قوة النهي[2] .

كما يستطرد أحياناً إلى عرض آراء بعض الفرق في مسائل عقدية كما وقع في مسألة الحسن والقبح عند المعتزلة فقد بين رأيهم فيها ثم دافع عن الفقهاء بقوله : (في هذا الكلام حمل على فقهاء الشرع واستقصار لهم والصواب أن لا يظن بهم هذا الخلل)[3] .

وكان تفسير ابن عطية « المحرر الوجيز » من أهم مصادر كثير من المفسرين الذين جاؤوا بعده فاعتمدوه . فممن أخذ عنه من القدامى الامام أبو عبدالله محمد القرطبي في كتابه « الجامع لأحكام القرآن » وأبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي في تفسيره « البحر المحيط » ، وقد قال في مقدمته : ما كان في هذا الكتاب من تفسير ابن عطية فأخبرني به القاضي الإمام أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص القرشي . . .[4] ذاكراً سنده إلى مصنف « المحرر الوجيز » . وممن أخذ

---

(1) البقرة : 35 .
(2) المحرر الوجيز : 1 / 186 .
(3) نفس المصدر : 7 / 28 .
(4) البحر المحيط : 1 / 10 .

عنه من المعاصرين الشيخ الامام محمد الطاهر بـن عاشور في كتابه « التحرير والتنوير »[1] .

وقد كان القرطبي يتبع طريقة ابن عطية في تمحيص الآثار المنقولة عن أهل الكتاب في التفسير ، يقول ابن خلدون : جاء أبو محمد بن عطية من المتأخرين بالمغرب فلخص تلك التفاسير كلها ، وتحرّى ما هو أقرب إلى الصحة منها من الأخبار الواردة عن أهل الكتاب ووضع ذلك في كتاب مُتَدَاول بين أهل المغرب والأندلس ، حسن المَنْحى ، وتبعه القرطبي في تلك الطريقة على منهاج واحد في كتاب آخر مشهور بالمشرق[2] .

وقد كان لتفسير ابن عطية شهرة واسعة ، وتداوله أهل المغرب والمشرق ، وبفضله ذاع صيت ابن عطية وعد من صانعي المجد العلمي بالأندلس ، وفي تذييل ابن سعيد على رسالة ابن حزم في مفاخر أهل الأندلس جاء قوله: ولأبي محمد بن عطية الغرناطي في تفسير القرآن الكتاب الكبير الذي اشتهر وطار في الغرب والشرق وصاحبه من فضلاء المائة السادسة[3] .

وقد اتجهت الأنظار إلى المقارنة بين تفسير ابن عطية ومعاصره الزمخشري وإبراز ما يلتقيان فيه وما يفترقان ، فهذا أبو حيان يقول في مقدمة تفسيره ـ البحر ـ : « كتاب ابن عطية أنقل وأجمع وأخلص ، وكتاب الزمخشري ألخص وأغوص »[4] ، وهذا الإمام محمد الطاهر بن عاشور يقول في المقدمة الأولى من مقدمات تفسيره « التحرير

(1) تصدر أجزاؤه عن الدار التونسية للنشر تباعاً ، وقد صدر منه 17 جزءاً .
(2) المقدمة : 314 .
(3) نفح الطيب : 3 / 179 .
(4) البحر المحيط : 1 / 10 .

والتنوير » : « كلاهما يغوص على معاني الآيات ويأتي بشواهدها من كلام العَرب . ويذكر كلام المفسرين ، إلا أن منحى البلاغة والعربية بالزمخشري أخص ، ومنحى الشريعة على ابن عطية أغلب ، وكلاهما عضدتا الباب ، ومرجع من بعدهما من أولي الألباب »[1] .

أما العلامةُ الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور فيمضي في المقارنة بين التفسيرين موضحاً سر تسمية تفسير ابن عطية بالمحرر الوجيز ، فيقول :

« . . . لا بدع أن يوصف تفسير ابن عطيّة بأنه « محرر » لا سيما وقد دفع الشبه وخلص الحقائق وحرر ما هو محتاج إلى التحرير ، وقد نوه بذلك في مقدمته وشاعت عند الناس تسميته بالمحرر الوجيز . . وهو « وجيز » بالنسبة إلى التفاسير التي سبقته . أما بالنسبة إلى تفسير الزمخشري ، فابن عطية أطرد نفساً وأكثر جمعاً وتفنناً ، فهو وجيز باعتبار طريقة عرضه المباحث لا باعتبار مقدار جملته فالزمخشري أقل جمعاً ، وإن كان أعمقَ غوصاً في تحليل الكلام . ومن هنا نشأ ذلك الحكم المشهور المبني على دقيق المقارنة بين التفسيرين وهو ما شاع عند العلماء منذ قرون ، وأورده صاحب « كشف الظنون » مورد القول المأثور والأمر المشهور ، من أن « ابن عطية أجمع وأخلص والزمخشري ألخص وأغوص »[2] .

وقد أصدر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية الجزء الأول من

---

(1) التحرير والتنوير (المقدمات) : 14 .

(2) التفسير ورجاله : 93 ـ كشف الظنون :1613 .
وانظر رأي الذهبي وما نقله في المقارنة عن ابن تيمية في: التفسير والمفسرون 1 / 241 .

تفسير ابن عطية بتحقيق الأستاذ أحمد صادق الملاح في القاهرة سنة 1394 / 1974 .

وتقوم وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب بنشر هذا التفسير منذ سنة 1975 بتحقيق المجلس العلمي بفاس ؛ وقد أصدرت منه إلى حد الآن ثمانية أجزاء . كما تقوم الشؤون الدينية بدولة قطر بنشره منذ سنة 1979 ، وقد أصدرت منه إلى حد الآن ثلاثة أجزاء .

وكان الباحث أرثر جوفيري Artheur Jeffery أستاذ اللغات السامية بجامعة كولومبيا نشر مقدمة تفسير ابن عطية مع مقدمة كتاب المباني .

هذا وقد ألف عبد العزيز بن بزيزة التميمي التونسي تفسيرا جمع فيه بين ابن عطية والزمخشري ، وتوفي ابن بزيزة سنة 662 .

كما اختصر الشيخ أبو عبد الرحمن الثعالبي المتوفى عام 875 تفسير ابن عطية في جزءين[1] .

وقد اعتنى العلماء بتفسير عبد الحق بن عطية. وكان له صيت ذائع حتى عند العلماء المشارقة . قال ابن فرحون في « الديباج » في ترجمة عمه العالم أبي محمد عبد الله بن فرحون اليعمري المدني المولد والمنشأ المتوفى سنة 769 : « سمعته يقول : لازمت تفسير ابن عطية حتى كدت أحفظه »[2]

ومن الذين رووا تفسير ابن عطية : أبو العباس أحمد الغبريني

---

(1) كفاية المحتاج : 40 أ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس 9300 ـ الحلل السندسية : 1 / 629 .

(2) الديباج : 1 / 455 .

الذي يقول : حدثني بكتاب « الوجيز في شرح كتاب الله العزيز » تأليف أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي الغرناطي غير واحد عن أبي بكر بن محرز عن أبي محمد عبيدالله عنه[1] .

ومن الذين رووه محمد بن عبد الملك المنتوري الذي يقول عن هذا التفسير : قرأت بعضه على الأستاذ أبي عبدالله محمد بن محمد بن عمر ، وأجاز لي سائره وحدثني به عن الأستاذ أبي الحسن . . . . القرطبي عن القاضي أبي علي الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص عن الأستاذ أبي عمران بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي السخان عن الخطيب أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش عنه[2] .

اتهامه بالزندقة :

هذا وقد أشار الزركشي إلى اتهام ابن عطية بالزندقة وأفاد براءته منها ، فنقل عن شيخه القاضي المفتي أحمد بن محمد القلجاني ما يلي : يحكى أن بعض الأدباء دخل محلة عبد المؤمن فوجد أهل المرية يشكون قاضيهم الامام أبا محمد عبد الحق بن غالب وينسبونه إلى الزندقة ، قال فأنشد : (بسيط) .

أهل المرية قوم لا خلاق لهم   يفسقون قضاة العدل تفسيقاً
قالوا تزندق عبد الحق قلت لهم   والله ما كان عبد الحق زنديقا[3]

(1) مشيخة الغبريني الملحقة بعنوان الدراية : 310 .
(2) فهرس المنتوري : 32 - 33 .
(3) تاريخ الدولتين : 9 .



فهارس الشيوخ وأهميتها

الفهارس جمع لكلمة فهرست وهي في الأصل فارسية قيل في تعريبها فهرس (بكسر الفاء والراء) . وقد عبّر أبو عبدالله الرهوني عن المعنى الاصطلاحي لهذه الكلمة فقال : « الكتاب الذي يجمع فيه الشيخ شيوخه وأساتذته وما يتعلق بذلك »[1] والبرامج جمع لكلمة برنامج الفارسية الدالة على الورقة الجامعة للحساب ، في الأصل . ويسمي المحدثون الكتاب الجامع لأسماء شيوخ المحدث ومروياته عنهم « المشيخة » التي أطلق عليها « المعجم » عندما روعي ترتيب المشايخ على حسب الحروف الهجائية .

ولئن شاع استعمال كلمة ثَبَت ومعجم ومشيخة في المشرق ، للكتاب الذي يتحدث فيه مؤلفه عن شيوخه وما أخذ عنهم ، فإن المغاربة والأندلسيين شاع عندهم استعمال كلمة الفهرس والبرنامج لهذا النوع من الكتب[2] .

---

(1) فهرس الفهارس : 1 / 40 .

(2) على أن أبا جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي الأندلسي قد سمّى فهرسه بالثبت وهو الذي توجد منه نسخة خطية بالاسكوريال تحت رقم 1725 ، وسمى أبو يحيى =

هذا وإن علماء الأندلس قد اهتموا بكتب الفهارس والبرامج - أيما اهتمام - وعكف الكثير منهم على تأليف فهارس شيوخهم . ولئن ضاع الكثير من هذه الفهارس التي أشارت إليها كتب تراجمهم فإن في المكتبات بعضَ نسخ خطية منها . وقد انصبت جهود بعض الباحثين على نزر يسير منها فهيأتها للنشر ، وظهرت للناس مطبوعة .

وقد ذكر الدكتور عبد العزيز الأهواني أن طرائق مؤلفي كتب البرامج تختلف في التبويب والتقسيم وأن حجمها يتفاوت إطناباً ، وذكر من طرائقها ما يلي :

1 - ما روعي في ترتيبه الكتب التي قرأها صاحب البرنامج وقدمها حسب موضوعاتها ، مثل فهرسة ابن خير[1] .

2 - ما روعي في ترتيبه الشيوخ الذين قرأ عليهم المؤلف بحيث يترجم لهم ويذكر ما روى عنهم . وهذا المسلك هو الذي سلكه ابن عطية في فهرسه ، وأبو الحسن الرعيني في برنامجه[2] والقاضي عياض في الغنية[3] .

3 - ما وقع فيه المزج بين الطريقتين السالفتين ، كما فعل ابن جابر الوادي آشي في برنامجه[4] .

= السراج المغربي فهرسه بالتقييد ، وهو الذي توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم 758 .

(1) نشره أولاً فرنشسكه قدارة زيدين سنة 1893 ، وطبع طبعة جديدة سنة 1963 أشرف عليها زهير فتح الله .

(2) نشر بتحقيق الأستاذ ابراهيم شبوح بدمشق سنة 1962 .

(3) نشرته الدار العربية للكتاب بتحقيق الدكتور محمد بن عبد الكريم سنة 1979 (المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية) .

(4) نشرته دار الغرب الاسلامي (أثينا - بيروت) بتحقيق الشيخ محمد محفوظ سنة 1980 .

4 ـ ما كثر فيه استطراد المؤلف بذكر حكايات وأدعية وطرف وأشعار . . . . .[1] .

ومال بعض المغاربة في العصور الأخيرة إلى نظم فهارسهم التي ضمنوها مروياتهم من كتب الحديث وأسانيدهم فيها وفي غيرها من كتب فنون العلم ، ومن ذلك أن الشيخ الطيب بن محمد الفاسي المتوفى سنة 1113 هـ نظم فهرسه في قصيدة بلغت مائة وثمانية وستين بيتاً ، جاء في مطلعها : (رجز) .

نَحْمَـدُكَ اللَّهُمَّ بَارِىء النَسم   مُجِيزنا قَبْل السُّؤَال بالنِّعَم
ثُـم أُصَـلي وأُسَـلِّم عَـلَى   محمـد وآلـه ذَوي العُـلا
هَذَا وَقَصْدِي ذِكْر طُرْق سَنَدِي   إلى جَوَامِع الحَدِيث المُسْنَد[2]

ولكتب الفهارس والبرامج أهميتُها البالغةُ : فهي تعد من المصادر التي لا يستغني عنها الدارس للحركة الثقافية والمؤرخ للحياة العلمية في أنحاء مراكز عالمنا الاسلامي . ومما جعلها تكتسي هذه الأهمية أن الذين دوّنوها تحدثوا فيها عن شيوخهم المباشرين أو عن شيوخ شيوخهم وحَلّوهم بأوصافهم المناسبة وترجموا لهم ، وذكروا ما كان متداولاً لديهم من الكتب في مختلف الفنون وسجلوا أسانيدهم إلى مؤلفي هذه الكتب ، ومنهم من كان يضبط تاريخ الأخذ عن كل شيخ ومكانه ويصف أسلوب التدريس وجوّه .

ولكثير من أصحاب الفهارس رحلاتٌ علمية يدفعهم إليها الحرصُ على ملاقاة مشاهير الشيوخ المعاصرين والرغبة في نيلِ الإجازة

(1) انظر دراسة الدكتور الأهواني التي عنوانها كتب برامج العلماء في الأندلس ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ المجلد الأول الجزء الأول ص 91 وما بعدها .
(2) مقدمة محمد بن عبد الكريم لتحقيق الغنية : 48 .

والحصولِ على الأسانيد العالية والاستكثار من الشيوخ ، وقد كان ابن خلدون يقول : « إن حصولَ الملكات عن المباشرة والتلقين أشدُّ استحكاماً وأقوى رسوخاً ، فعلى قدْرِ كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها . . . فالرحلة لا بد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشائخ ومباشرة الرجال »[1] .

وتدوين الرحلات كان ـ في بعض الأحيان ـ يكتسي صبغة فهرسية[2] ، وذلك عندما يطنب مدون الرحلة في الحديث عن العلماء الذين اتصل بهم في البلدان التي زارها وعن الدروس التي حضرها والشيوخ الذين استجازهم ، والكتب التي وصل سنده إلى مؤلفيها وما سمع من أحاديث وما روى من أشعار وغيرها ، ويمكن أن نذكر من هذا القبيل رحلة أبي عبدالله محمد بن رُشَيْد الفهري[3] ورحلة خالد بن عيسى البلوي القنتوري الأندلسي[4] من رجال القرن الثامن ، ورحلة أبي الحسن علي القلصادي الأندلسي[5] المتوفى بباجة إفريقية سنة 891 هـ .

ويكون الحافز إلى تدوين الفهارس والرحلات الفهرسية ـ كما

(1) المقدمة : 406 .

(2) عدد الأستاذ محمد الفاسي أنواع الرحلات بعد استقرائها ووصل بها إلى خمسة عشر نوعاً منها الرحلة الفهرسية . انظر مقدمته الأكسير ص : ذ .

(3) تحمل هذه الرحلة عنوان (ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الوجهتين الكريمتين إلى مكة وطيبة) ويقوم بتحقيقها الدكتور محمد الحبيب بلخوجة مفتي الجمهورية التونسية .

(4) عنوان رحلته (تاج المفرق في تحلية علماء المشرق) . وقد نشرها بالمغرب صندوق إحياء التراث الاسلامي المشترك بين المملكة المغربية والامارات العربية المتحدة في جزءين بتحقيق الأستاذ الحسن السائح .

(5) نشرتها الشركة التونسية للتوزيع بتونس ضمن سلسلة (فهارس من تراثنا) سنة 1978 بتحقيق محمد أبو الأجفان بعد أن أوصت وزارة الشؤون الثقافية التونسية بنشرها .

يصرح في كثير من مقدماتها ـ خدمة العلم والانتساب إلى أهله والانضمام إلى سلاسل الرواة ، وكثيراً ما يكون الدافع إلى تدوين الفهرس إجابة الاستدعاء للإجازة من بعض الطلبة ، كما فعل شيخ الجماعة بفاس أبو عبدالله محمد بن غازي المتوفى سنة 919 هـ إذ ألف فهرسه[1] استجابة لطلب أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي الوارد عليه من تلمسان .

(1) يسمى هذا الفهرس (التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد) وقد نشرته الدار المغربية للطباعة والترجمة والنشر بالرباط سنة 1979 بتحقيق محمد الزاهي الذي قدمه لنيل درجة الأستاذية من جامعة السوربون بباريس سنة 1976 .



فهرس ابن عطيّة

لم يفتتح عبد الحق فهرسته بالمقدمة المألوفة عند أغلب مدوني الفهارس ، التي يتعرضون فيها إلى قيمة الاسناد والمحافظة عليه أو الدافع إلى تأليف هاته الفهارس ، وإنما اقتصر بعد الحمد والتصلية على القول : « هذه تسمية من لقيته من الشيوخ حملة العلم وذكر ما رويته عنهم ومن أجازني » . ثم شرع في ذكر أسماء شيوخه الذين اتصل بهم وأخذ عنهم والذين أجازوه . ولم يراع في ذكرهم أي ترتيب . وجملة الشيوخ الذين ترجمهم عبد الحق بن عطية في هاته الفهرسة ثلاثون شيخاً .

وطريقته في ترجمة شيوخه أن يعطي عنهم صورة واضحة لحياتهم العلمية كاتصالهم بالشيوخ وطلبهم للإجازة والكتب التي درسوها أو بعض الوقائع التي وقعت لهم مع بعض العلماء . وقد يتطرق أحياناً إلى حياتهم الشخصية والاجتماعية ويصفهم بما استحقوه من الأوصاف . ويتطرق أيضاً إلى تعيين سنة ولادتهم ووفاتهم . ولا ينسى أن يذكر ما تقلّدوه من المناصب كخطة القضاء . ثم يبدأ في سرد الكتب التي رواها عنهم سماعاً أو قراءة أو مناولة أو إجازة ويذكر أحياناً المكان والزمان . ويذكر

أحياناً سلسلة السند لبعض الكتب المروية إلى مؤلفيها ويبدو هذا خاصة مع صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وبعض الكتب الأخرى . وتراجم شيوخه تتفاوت في الطول والقصر : فربما تبلغ الترجمة وذكر الكتب المروية الصفحات ، وهذا واضح في أول الفهرسة ، وربما تبلغ أسطرا معدودة وهذا جليّ في آخر الفهرسة . وهو لم يعتمد أسلوب الحشو والاستطراد إلا في بعض المواضع التي يصلح فيها بعض الآراء أو يورد بعض الفوائد التاريخية .

أما عن عدد الكتب المروية المذكورة في الفهرسة فهو حوالي عشرين ومائة كتاب . هذا علاوة عن كلمة « تواليف » والتي تعني مجموعة من الكتب التي رواها عن شيوخه .

ولهذه الفهرسة قيمة كبيرة ، تتجلى فيما احتوته من الكتب التي كانت محور الدرس والأخذ والعطاء . فهاته الفهرسة من أجل الوثائق لمعرفة حياة الكتب وما طرأ عليها وكيف دخلت مصراً من الأمصار الاسلامية وعلى يد من دخلت . وهي من أجّل الوثائق أيضاً لمعرفة حياة الطالب العلمية وعلاقته بشيخه . وكذلك معرفة طريقة التدريس . كما أننا نستشف منها المعلومات الوافية عن الحياة العلمية بمدن الأندلس وما بلغته من شأو عظيم .

وقد احتوت أيضاً على أسماء الكثير من المحدثين والفقهاء والعلماء بالأندلس في القرن السادس الهجري وانتاجهم الفكري الجليل ومدى اهتمامهم برواية العلوم .

وقد اعتنى العلماء قديماً بهاته الفهرسة الاعتناء الكبير فقرأوها على مؤلفها وانتسخوا منها نسخاً وسنوضح هاته القراءات والانتساخات عند وصفنا للنسخة الخطية المحفوظة بالاسكوريال . ثم أن هاته الفهرسة

كانت مصدراً للمؤرخين الأندلسيين فاعتمدوها كثيراً .

وكانت الفهرسة موضوع دراسة وتحليل للاسباني José . Fórneas لنيل الدكتورا سنة 1970 بجامعة غرناطة ، وقد نشرت دراسة مختصرة لأطروحته ضمن نشريات جامعة غرناطة : قسم الدراسات العربية والعبرية .

النسختان المعتمدتان لتحقيق النص :

لتحقيق هذا النص اعتمدنا على نسختين خطيتين .

النسخة الأولى :

وهي نسخة المؤلف نفسه ، محفوظة بالأسكوريال تحت رقم 1733 . وتقع في 56 ورقة . مسطرتها 13 . وقياسها 24 صم على 17 صم . وخطها أندلسي يميل إلى المبسوط أنيق . والنص مشكول إلا في بعض المواضع . وهاته النسخة مكتوبَة على الرق . وأسماء الشيوخ وكذلك عناوين الكتب والكلمات : قرأت ولقيته ، مكتوبة بخط غليظ .

وقد كان الفراغ من نسخها يوم الأحد التاسع من شهر رجب سنة 533 .

وفي أعلى الورقة الأولى تملك نصه : « صارت هذه الفهرسة بالملك الصحيح الشرعي لمحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن سعود العبدري ـ وفقه الله وسدده ـ وهي أصل مؤلفها أبي محمد بن عطية ـ رحمه الله ـ » . وعلى نفس الورقة تملك آخر بخط مغاير نصه : (الحمد لله ، ملك لعبد الله زيدان بـن أمير المؤمنين الحسني خار الله له .) .

وعلى هاته النسخة وقع إثبات انتساخ ثلاث نسخ أخرى عنها بحضرة مؤلفها وقراءتها عليه .

فورد على الورقة الأولى تنصيص على الاستنساخ والقراءة وهو : « انتسخ جميعها عبد الملك بن محمد بن مسعود بن أبي الخصال الغافقي بخطه بحضرة المرية ـ حرسها الله ـ في ربيع الآخر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة نفعه الله بها والحمد لله وحده وهو حسبه ونعم الوكيل وصلواته على محمد سيد الأولين والآخرين وسلم وشرف وكرم . وقرأ جميعها على مؤلفها الشيخ الإمام الحافظ القاضي العدل أبي محمد ـ أيده الله ورضي عنه ـ في التاريخ ـ » .

وعلى الورقة الأخيرة تنصيص : « قرأ محمد بن عبد الملك بن محمد بن طفيل القيسي هذه الفهرسة على مؤلفها الفقيه الأجل القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية ـ رضي الله عنه ـ بعد أن كتبها بخطه وأجازه ـ رضي الله عنه ـ إياها وأباح له أن يحدث عنه بجميع ما فيها من الأسانيد ، وكتب له بذلك بخط يده على ظهر النسخة التي كتبها محمد بن طفيل المذكور ـ وفقه الله ـ في عام ثلاث وثلاثين وخمسمائة » .

وبعد هذا النص نجد نص قراءة أخرى وهو : « قرأ جميع هذه الفهرسة على الفقيه الأجل الإمام الحافظ القاضي الأعدل أبي محمد عبد الحق بن عطية المحاربي ـ أيده الله ورضي عنه واتاه رحمة من لدنه ـ عبدالله بن محمد بن عبيد الله ـ وفقه الله ـ . وكان الفراغ منها يوم الجمعة الخامس من جمادي الآخر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، والحمد لله على إنعامه وإفضاله وصلى الله على محمد النبي الكريم وعلى آله » .

ويأتي بعده تنصيص آخر على انتساخ وقراءة وسماع :

« انتسخ جميعها محمد بن علي بن محمد بن رزين الأنصاري ـ وفقه الله ـ في ذي حجة أربعين وخمسمائة والحمد لله وحده لا رب

غيره ، ثم قرأ جميعها على مؤلفها الفقيه الأجل المشاور الإمام الحافظ الأكمل قاضي الجماعة الأعدل أبي محمد بن عطية ـ وصل الله توفيقه ورضي عنه ـ . وسمع جميعها بالقراءة المذكورة الفقيه الأستاذ النحوي الأفضل أبو عبدالله محمد بن جعفر بن حميد البلنسي ـ ادام الله عزه ـ وكتب القارىء محمد بن علي بن محمد بن رزين ـ وفقه الله ـ إثر الفراغ من القراءة وذلك في الموفى عشرين من شهر ذي حجة أربعين وخمسمائة ، والحمد لله وحده وسلم على عباده الذين اصطفى » .

وهذه النسخة هي التي اتخذناها أُمًّا عند التحقيق .

النسخة الثانية :

هي نسخة الخزانة العامة بالرباط وتقع أول مجموع رقمه ك 1301 ـ فهي ضمن مخطوطات المكتبة الكتانية بالخزانة المذكورة وخطها مغربي حسن . ومسطرتها : 18 وقياسها 18 × 10,5 وكان الفراغ من نسخها يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر ربيع النبوي عام 1007 ، ولم يذكر بها اسم ناسخها ولا مكان النسخ ـ .

وقد أبرز ناسخها بالخط الغليظ أسماء الكتب المروية ، وعبارة « قال » وشكل بعض الكلمات .

وجاءت بهامشها بعض الفوائد كالاشارة لتاريخ الولادة والوفاة .

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف « ر » .



رموز وإشارات

(هـ) التاريخ الهجري .

(ر) نسخة الخزانة العامة بالرباط .

(أ) وجه الورقة من مخطوط .

(ب) ظهر الورقة من مخطوط .

[ ] ما بين العاقفتين لتعيين الأوراق من النسخة الأم .

(ط) طبعة

. . . / . . . الرقم قبل الخط المائل يشير إلى الجزء وبعده يشير إلى الصفحة .





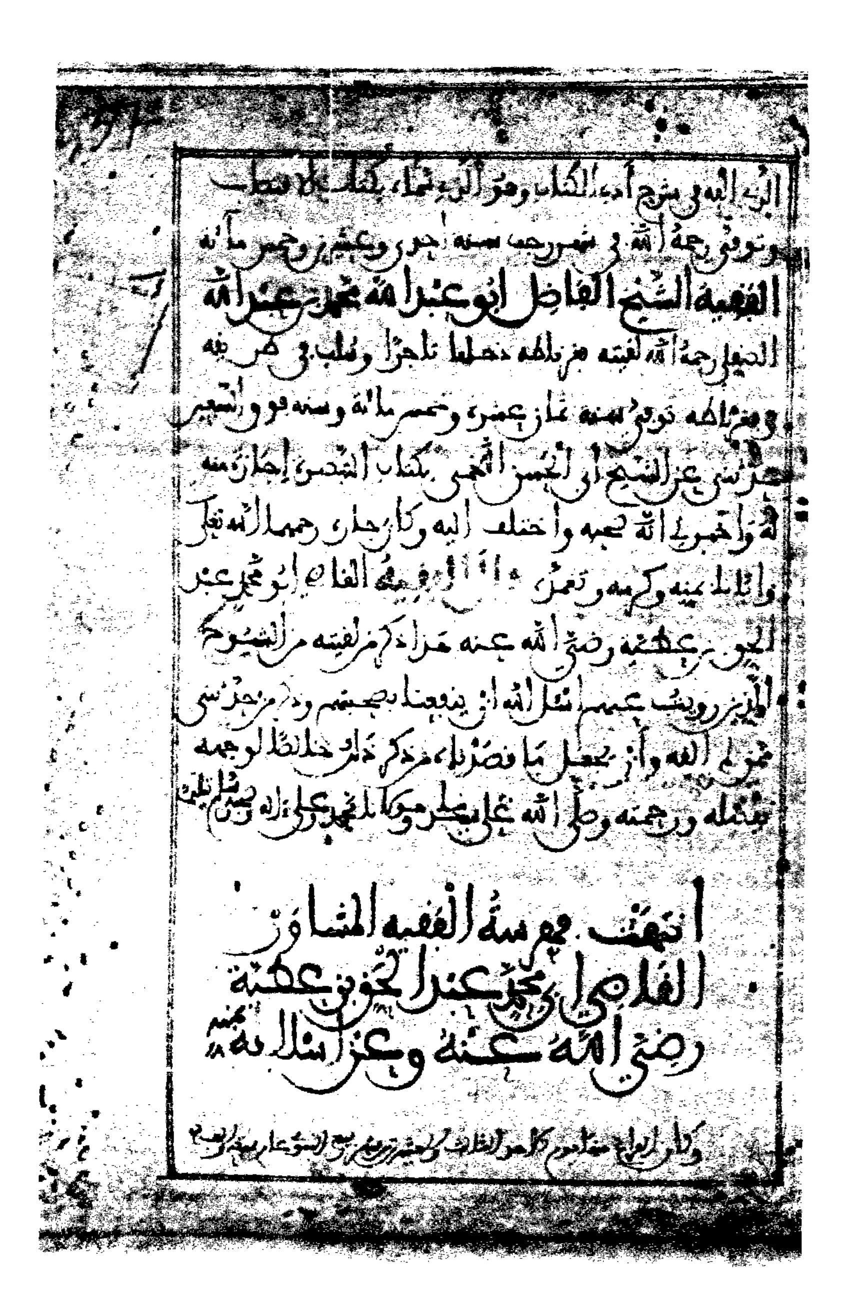
بداية الفهرسة في نسخة الإسكوريال



الورقة الأخيرة في نسخة الإسكوريال



الورقة الأولى من نسخة الخزانة العامة بالرباط


انتهت فهرسة الفقيه المشاور
الفاضل ابي محمد عبد الحق بن عطية
رضي الله عنه وعن اسلافه بمنه

الورقة الأخيرة من نسخة الخزانة العامة بالرباط

كتاب
فهرس شيوخ ابن عطيّة



بسْم الله الرحمٰن الرحيم
والصلاة على محمد والتسليم

قال الفقيه المشاور **الحافِظ** القاضي أبو محمد عَبْدُ الحَقِّ بن غالِب[1] بن عَطِيَّة المُحَاربي[2] رضي الله عنه :

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد خَاتَم النَّبِيِّين ، وعلى آله أجْمَعين ، وَسلَّم .

هذه تَسْمِيَةُ من لَقِيتُه من الشُّيوخ حَمَلَة العِلْم ، وذِكْرُ ما رَوَيْته عنهم ، ومنْ أجَازني .

* * *

منهم : أبي رضي الله عنه :

1 - الفقيه أبو بكر غَالِب بن عبد الرحْمٰن بن غَالِب بن عبد الرَّؤُوف بن تمام[3] بن عبد الله بن تمَّام بن عَطِيّة

---

(1) - ر - : زيادة بقلم أرق : بن عبد الرحيم بن غالب بن تمام .

(2) - ر - : إضافة تحت السطر : الأندلسي الغرناطي .

(3) - ر - : بن عبد الرؤوف بن قاسم بن تمام .

ابن خَالِد بن عَطِيَّة(*) .

وعَطِيّة هذا هُو الدَّاخِل الأنْدَلُسَ وقت الفَتْح ، وهو عَطيّة بن خَالِد ابن خُفَاف بن أسْلم بن مُكْرَمْ من وَلد زَيْد بن مُحَارب بن خَصْفَة بن قَيْس / [2 أ] غَيْلان[1] بن مُضرَ . كذا ذَكَر القاضي مُطرّفُ بن عِيسَى في كِتَابه في تاريخ أهْلِ إلْبِيرة .

وُلِد أبي - رحمه الله - سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، فطَلَب العِلْم في شَبِيبَتِه على الفقيه أبي عُثْمان سَعِيد بن خَلَف بن جَعْدِ الكِلاَبي[2] وعلى الفقيه أبي الرَّبيع سُلَيْمانَ بن الرَّبيع القَيْسي[3] .

ونَاظَر في المُوطَّأ والمدَوَّنة . وقَرَأ القرآن بالقِرَاءَات السَّبْع على الشيخ المُقْرِىء أبي علي الحسن بن عبيد الله الحَضْرَمي[4] وأجَازه . واكْتَسَب حَظًّا وَافِراً من النَّحو والأَدَب . ثم رحل إلى المشرِقْ سنة تسع وستين وأربعمائة فلقي بالْمرِيَّة[5] أبا محمد بن قُحَافَة[6] - رحمه الله - ، وناظر عليه في المُوطَّأ ، وحمَل عنه البخاريَّ ، وسائرَ رَوايَته . ولقي بها أيضاً القاضي أبا بكْر بن صَاحِب الأحْباس ، وروى عنه .

(*) ترجمته في : أزهار الرياض : 3 / 99 ، بغية الملتمس : 427 ، الديباج : 1 / 58 ، شجرة النور : 129 ، شذرات الذهب : 4 / 59 ، الغنية : 253 ، القلائد : 207 - نفح الطيب : 2 / 523 .

(1) - ر - : قيس بن غيلان .

(2) له ترجمة في الصلة : 1 / 219 (ط . القاهرة) .

(3) روى عن ابن هانىء وغيره . وولي الفتيا ببلده . (الصلة : 1 / 199 . ط القاهرة) .

(4) توفي سنة 486 . له ترجمة في الصلة : 1 / 137 . ط . القاهرة) .

(5) مدينة أندلسية بناها الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد سنة 344 هـ . وكان أهلها يصنعون الديباج والحديد والنحاس والزجاج . ألف ابن خاتمة تاريخاً حافلاً سمّاه (مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية) .
(صفة جزيرة الأندلس : 183 - معيار الاختيار : 100) .

(6) كذا بالأصل ، وفي - ر - : بن أبي قحافة ، وهو كذلك في موضع آخر من الأصل .

ولقي / [2 ب] القاضي أبا عبدالله محمد بن خَلَف بن سَعِيد المعروف بابن المرابط[1] قَبْل تَوَلّيه القضاء ، وَحَمَل عنه ، ثم وصل إلى المَهْدِيَّة[2] فلقي بها عَبْد الحَمِيد الصَّائِغ[3] ، وناظر عليه في المُدَوَّنة ، وحملها عنه .

وسِمْعَتُه ـ رحمه الله ـ يقول : كُنْت بالمهديّة أُنَاظِر على عبد الحميد والناس يَتَحَدَّثون أن أبا الحسن اللَّخْمِي الرَّبعيّ[4] في سَفَاقُس[5]

---

(1) ـ ر ـ : بن يخلف بن إسماعيل المعروف بابن الجوهري .
وابن المرابط كان فقيه بلده ومفتيه ، تولى القضاء بمندة ، وألف شرحاً على البخاري . ورحل إليه الناس للسماع منه . توفي بالمدينة بعد سنة 480 هـ . (الديباج : 2 / 240 ـ شجرة النور : 122 ، وقد كنّاه مخلوف بأبي الوليد ـ كشف الظنون : 545) .

(2) مدينة تونسية شهيرة عاصمة ولاية تسمى باسمها على الساحل بين سوسة وصفاقس . أسسها عبيدالله المهدي . (الحلل السندسية : 1 / 456 ـ رحلة التيجاني : 320 ـ معجم البلدان : 229/5) .

(3) أبو محمد عبد الحميد بن محمد القيرواني : إمام محقق حافظ ، أخذ عن أبي عمران الفاسي وابن محرز وأبي إسحاق التونسي وتفقه الامام المازري به . وله تعليق هام على المدونة ـ تولى الإفتاء بالمهديّة ثم امتحن ، ثم عاد إلى الافتاء والتدريس . توفي سنة 486 هـ وقبره معروف بسوسة (شجرة النور : 117 ـ معالم الايمان : 3 / 200) .

(4) أبو الحسن علي بن محمد المعروف باللخمي القيرواني نزيل صفاقس ، فقيه فاضل متفنن ، حاز رئاسة المذهب المالكي بإفريقية في عصره ، أخذ عنه أبو عبدالله المازري وجماعة من أهل صفاقس توفي سنة 478 هـ . وقبره أمام الباب الجبلي بصفاقس معروف لدى أهل المدينة . (ألف سنة من الوفيات : 58 ـ الحلل السندسية : 1 / 336 ـ الديباج : 2 / 104 ـ شجرة النور : 117 ـ معالم الايمان : 3 / 246) .

(5) صفاقس : مدينة تونسية شهيرة بها ميناء كبير تعرف بعاصمة الجنوب التونسي . انظر ما ورد عنها في (الحلل السندسية : 1 / 325 وما بعدها ـ رحلة التيجاني : 68) .

يُؤَلِّف كتاباً على المُدَوَّنة ، فظَهَر له بعْد مُدّة كتابُ التَّبْصرَة[1] .

وَلَقِي بالمهدية أيضاً المُتَكَلِّم الأجَلّ أبا سُلَيْمان بن القَدِيم وقرأ عليه كتاب التَّمهيد[2] للقاضي أبي بكْر بن الطَّيِّب قِرَاءَةَ فَكٍّ وَنَظَر . ولَقِي بها أيْضاً الفقيه أبا عبدالله محمد بن مُعَاذ التَّمِيمِي ، وحَمَل عنه البخاري قراءةً مِنْه عليه ، وجميعَ رِوَايته .

ثم رحَلَ إلى مصر فصَحِب هنالِك الشيخَ أبا الفضل عبدالله بن حسن المعروف بابن الجَوْهَرِي القَرَافي الزاهد [3 أ] ـ رحمه الله ـ ولازمه ، وحدَّثنا بكَثير من أخْبَاره ، وكَثِيرٍ من أشْعار[3] الزُّهْد عنه .

ثم رحل إلى مكة ـ شرَّفها الله وعظَّم حُرمتها ـ فصَحِب بها الفقيه الامام أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد النَّحْويَّ الجَاحِظ[4] المُجاوِر بمكة ولازمه وقرأ عليه التَّمْهيدَ للقاضي أبي بكر بن الطَّيِّب ، واللاَّمِعَ للأَذَرِي قِرَاءةَ فَكٍّ ، وحَمَل عنه كِتَابه الذي ألَّفه في اختصار كِتَاب أبي جعفر محمد[5] بن جَرِير الطَّبَرِي ، وهو كتاب البَيَان في تَفْسير القرآن ، وحَدَّثنا عنه به[6] ـ رحمه الله ـ . ولَقِي بمكة أيضاً الإمام الزَّكيّ العَدْل أبا عبدالله الحسين بن علي الطَّبَري نزيل مكة[7] . قرأ عليه

---

(1) كتاب التبصرة للخمي تعليق كبير على المدونة ، نزع فيه صاحبه إلى الترجيح والاختيار مما أدّى به إلى الخروج عن المذهب في بعض المسائل .

(2) هو كتاب (تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل) وصاحبه القاضي محمد بن الطيب بن محمد بن القاسم البصري ثم البغدادي المعروف بأبي بكر الباقلاني المتكلم على مذهب الامام الأشعري والمتوفى ببغداد سنة 403 هـ ترجمته ومصادرها في : (الأعلام : 7 / 46 ، كحالة : 10 / 109) .

(3) ـ ر ـ : أشعاره .

(4) ـ ر ـ : الحافظ .

(5) ـ ر ـ : بن محمد ، وهو خطأ .

(6) ـ ر ـ : به عنه .

(7) ترجمته في (العقد الثمين : 4 / 200 وما بعدها) .

البخاري ، وكتاب مسلم وحمل عنه سائر رِوَايَته .

ثم حج سنة سبعين ، وانْحَدَرَ إلى الأنْدَلس سنة احدى وسبعين فَرَوى عن الفقيه الحافظ أبي علي الحسين بن محمد [3 ب] الجَيَّانِي[1] ، وقَيَّد كُتُبَه معه .

وقُرِىء عليه العلم مُناظَراتٍ في التَّفْسير والموطأ والبخاري والرَّأي ، وسماعاً أيضاً حتى حَضَرَه أجَلُه .

وتوفي ـ رحمه الله وبرّد مَضْجعَه ـ ليلة الجمعةِ لَستٍّ بَقِين من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرةَ وخمسمائة .

قرأت عليه ـ رحمه الله ـ غير مرةٍ كتابَ المُوطَّأ لامَام دَار الهِجْرة أبي عبدالله مَالِك بن أَنَس الأصْبَحِيّ ـ رضي الله عنه ـ رواية يَحْيى بن يَحْيى بن كَثِيرٍ الأندلسي[2] عنه . وأخبرني به عن الفقيه أبي عُثْمان سَعِيد بن خَلَف بن جَعْد الكِلَابي ، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن النَّاشِىء التُّجِيبِي ، عن أبي عِيسى يَحْيى بن عبدالله بن يَحْيى بن يحيى بن يحيى ، عن عمّ أبيه عبيدالله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه يحيى بن يحيى ، عن مَالِك .

وأخبرني به أيضاً عن أبي الرَّبيع سُلَيْمان بن رَبِيع القَيْسِي [4 أ]

---

(1) سيأتي من شيوخ صاحب الفهرسة .

(2) أصله من البربر من مصمودة ويتولى بني ليث ويكنى أبا محمد . سمع من زياد بن عبد الرحمن موطأ مالك بن أنس وفي رحلته إلى المشرق سمع من الإمام مالك الموطأ إلا بعض أبواب من الاعتكاف وسمع بمكة من سفيان بن عيينة وبمصر من الليث بن سعد وابن وهب وابن القاسم . وكان يفتي في الأندلس برأي مالك إلا في بعض المسائل ، توفي سنة 233 وقيل 234 هـ .

(تاريخ العلماء والرواة : 1 / 176 ـ جذوة المقتبس : 359 ـ الديباج : 2 / 352 ـ شجرة النور : 63 ـ المدارك : 3 / 379) .

سماعاً عليه على وَجْه المُنَاظَرة ، قال : حدثنا أبو المُطرّفِ عبد الرحمن بن أحمد[1] بن يَزِيد بن هَانِيء اللَّخْمي ، عن محمد بن عبدالله بن أبي زَمَنين ، عن أحمد بن مُطَرّف ، عن عبيدالله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه يحيى ، عن مالك .

وأخبرني به[2] أيضاً عن الفقيه الحافظ أبي علي الحسين بن محمد الغَسَّاني قراءةً منه عليه ، ثم قرأته أنا بعد ذلك على أبي علي - رحمه الله - . وسَتَرى أسانيده في بابه - إن شاء الله عز وجلّ - .

وقَرأْت عليه - رحمه الله - كتاب الجامع الصحيح المُخْتصَرَ من أمور رسول الله ﷺ وسُنَنه وأيّامه تصنيف الامام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري - رضي الله عنه - : وأخبرني أنه قرأه بمكة - شرّفها الله - في المسجد الحرام عند باب بني شَيْبَة[3] سنة سبعين وأربعمائة على الامام [4 ب] الزَّكي العَدْل أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين الطبري نزيل مكة ، قال : حدثتنا الحُرَّة الزاهدة كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المرْوَزيَّة ، قالت : حدثنا أبو الهَيْثَم محمد بن المَكّي[4] بن زُرَاع الكُشْمِيهَنيّ ، قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن يُوسُف بن مطر بن صالح بن بِشْرْ الفِرَبْري ، عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - رضي الله عنه - .

قال الفقيه القاضي أبو محمد - رضي الله عنه - : قال لي أبي - رضي الله عنه - : وكانت قِرَاءتي[5] في أصْل كَريمة بِعَيْنه .

---

(1) - ر - : بن محمد .

(2) « به » ساقطة من - ر - .

(3) أحد أبواب المسجد الحرام ، وهو أولها للداخل مما يلي الأبطح وقبالته جبل الحجون (المناسك وأماكن طرق الحج : 475) .

(4) - ر - : بن الملكي ، وهو خطأ .

(5) - ر - : قراءتي عليه .

قال لي : وقرأتُه بالمهدية قبْل طُلوعي إلى الحج سنة تسع وستين وأربعمائة على الشيخ الأَجَلّ أبي عبدالله محمد بن مُعَاذٍ التَّمِيمي القَيْرواني ، وأخبرني أنه قرأه غير مَرَّة على الشيخ أبي ذَرٍّ عبْد بن أحمد بن محمد بن غُفَيْر [5 أ] الأنصاري المَالِكي[1] ، قال : أخبرني أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَية السَّرَخْسِيُّ بهَرَاة[2] ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن دَاوُد المُسْتَمْلي بَبَلْخ[3] ، وكان من الثِّقَات المتقنين - رحمه اللَّهُ[4] - ، وأبو الهَيْثم محمد بن المَكّي بن زُرَاع الكُشْمِيهَني بها قراءةً عليه في المحرم سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، قالوا : حدثنا محمد بن يُوسُف الفِرَبْري ، عن البخاري .

قال لي أبي - رضي الله عنه - : وأخبرني أبو عبدالله بن مُعَاذ أيضاً ، قال : حدثنا أبو عِمْرَان موسى بن عيسى بن أبي حَاج الفَاسِي[5] ، قال : حدثنا أبو محمَّد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي ، قال : حدثنا أبو زَيْد محمد بن أحمد المَرْوَزِي وأبو أحمد محمد بن محمد بن مكي ، جميعاً عن الفِرَبْري ، عن البخاري .

قال لي أبي - رضي الله عنه - : وقرأته على الفقيه الحافظ أبي علي الحسين [5 ب] بن محمد الغَسَّاني سنة أربع وسبعين وأربعمائة ،

---

(1) هو أبو ذر الهروي المحدث المتوفى سنة 435 هـ .
(إفادة النصيح : 39 - الديباج : 2/ 132) .

(2) - ر - : بهرات ، وهراة تابعة لخراسان وكانت من أكثر بلادها عمارة (إفادة النصيح : ٣٠ - معجم البلدان : 5/ 396) .

(3) معجم البلدان : 1/ 479 .

(4) - ر - : رحمه الله تعالى .

(5) أبو عمران الفاسي ثم القيرواني ، من أشهر الفقهاء ، توفي سنة 430 هـ ، وقبره ما زال معروفاً بالقيروان (شجرة النور : 106 - غاية النهاية : 2/ 321 - معالم الايمان : 3/ 199 - معرفة القراء : 1/ 312) .

قال : حدثنا أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التَّمِيمِي قِرَاءَةً عليه مَرَّاتٍ : أولُها سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، قال : أخبرني به أبو الحسن علي بن محمد بن أبي بَكْر الفقيه القَابِسِيّ[1] بالقَيْروان سنة اثنتين وأربعمائة .

قال أبو علي : ونا أبو شاكِر عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب[2] القَبْرِي والقاضي أبو القاسم سِرَاج بن عبدالله بن سِرَاج ، قالا : حدثنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جَعْفر الأصِيلِي قالا معاً : حدثنا أبو زَيْد محمد بن أحمد المرْوَزِي بمكة[3] سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

قال الأَصيلي وأبو أحمد محمد بن محمد بن يُوسُف بن مَكِيّ الجُرْجَاني : جميعاً عن أبي عبدالله محمد بن يوسف ، عن البخاري .

قال لي أبي - رضي الله عنه - [6 أ] : وقَرَأْتُه بالمَرِيّة سنة تسع وستين وأربعمائة على أبي محمد عبد الجَبَّار بن علي بن سُلَيمان بن سَيِّد بن أبي قُحَافَة قال : حدثنا أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البَرّ النَّمرِيّ[4] قِراءَةً عليه ، قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن

(1) كان أبو الحسن القابسي إماماً في علم الحديث وأسانيده . وكان مؤلفاً مجيداً ، ورغم أنه كان أعمى لا يرى فإن كتبه من أصحّ الكتب وأجودها ضبطاً . رحل سنة 352 فحج وسمع من علماء المشرق وأخذ عنه كثير من علماء افريقة . ألّف كتاب المُمَهّد في الفقه وأحكام الديانة وكتاب الإعتقاد ومنسك تزكية الشهود والناصرية في الرد على البكرية . ولد سنة 324 هـ وتوفي بالقيروان سنة 403 هـ ودفن بباب تونس . (شجرة النور : 97 ـ معالم الايمان : 3 / 134) .

(2) ـ ر ـ : بن وهب .

(3) سقطت هذه الكلمة من ـ ر ـ .

(4) الحافظ الفقيه المحدث شيخ علماء الأندلس وكبير محدثيها في وقته ، من أهل قرطبة ، طلب العلم بها ، ولازم أبا الوليد بن الفرضي ، وعنه أخذ كثير من علم=

أَسَدٍ الجُهَنِيّ ، قال : حدثنا أبو علي سَعِيد بن عُثْمان بن السَّكن[1] الحافظ بمصر ، عن محمد بن يوسف الفِرَبْري ، عن البخاري .

قال لي أبي ـ رضي الله عنه ـ : وأخبرني أبو علي الغَسّاني ـ رحمه الله ـ برواية أبي اسحاق ابراهيم بن مَعْقِل بن الحَجّاج النَّسَفِيّ ، عن البخاري . قال : حدثني[2] أبو العَاصِي حَكَم بن محمد بن حَكَم ، قال : حدثنا أبو الفضل أحمد بن أبي عِمْران الهَرَوي بمكة ، قال : حدثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام ، عن إبراهيم بن معقل ، عن البخاري .

مَوْلد البخاري ـ رحمه الله ـ يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال عام أربعة وتسعين ومائة[3] . وتوفي البخاري ـ رحمه الله ـ سنة ست وخمسين ومائتين .

وقرأت [6 ب] عليه كتاب المُسْنَد الصحيح بنَقْل العَدْل عن العَدْل عن رسول الله ﷺ تَصْنِيف أبي الحسين[4] مُسْلِم بن الحَجَّاج النّيْسابوري . وأخبرني أنه قَرَأه وسَمِعه بمكة ـ زادَها الله تَشْريفاً وتعْظِيماً ـ في ظِلّ الكعبة وعند باب بني شَيْبة سنة سبعين وأربعمائة على الإمام الزَّكيّ أبي عبدالله الحسين بن علي الطَّبري ، قال : أخبرنا أبو الحُسَين

= الرجال والحديث ، مؤلفاته كثيرة منها : جامع بيان العلم ، والكافي ، والتمهيد ، والاستذكار . ولد سنة 368 هـ وتوفي بشاطبة سنة 463 هـ .
(شجرة النور : 119 ـ الصلة : 2 / 645 ـ المدارك : 4 / 808 ـ الديباج : 2 / 367) .

(1) ابن السكن الحافظ الحجة بغدادي نزيل مصر ، صنف الصحيح المنتقى . ولد سنة 294 وتوفي سنة 353 ـ (حسن المحاضرة : 1 / 351 ـ 352) .

(2) ـ ر ـ : حدثنا .

(3) بداية من : مولد البخاري . . . . إلى مائة ، مثبت بهامش الأصل .

(4) ـ ر ـ : أبي الحسن .

عبد الغَافِر بن محمد بن عبد الغَافِر الفارسي .

قال الفقيه القاضي أبو محمد ـ رضي الله عنه ـ : قال لي أبي ـ رضي الله عنه ـ : وقَرَأْتُه بالأندلس على أبي علي الحسين بن محمد الغَسَّاني وأخبرني أنّه قرأه على أبي العباس أحمد بن عُمَر بن أنَس العُذرِي ، قال حدثنا أبو العباس بن الحسن بن بُنْدَار بن جِبْريل بن عبد الرحمن الرازي قِرَاءَةً عليه [7 أ] وأنا أسمع بمكة سنة تسع وأربعمائة .

قال أبو علي : وأخبرني أبو القاسم حَاتِم بن محمد التَّمِيمي ، قال : حدثنا به أبو سَعِيد عمر بن محمد بن محمد بن دَاوُد السَّجْزِيُّ[1] بمكة سنة ثلاث وأربعمائة ، قالوا ثلاثتهم : حدثنا أبو أحمد محمد[2] بن عيسى بن عَمْرُوَيه بن منصور الجَلُودي ، قال الطبري في روايته : الجَلودي ـ بفتح الجيم ـ[3] ، قال : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن سفيان الفقيه ، قال : حدثنا أبو الحسين مُسْلِم بن الحَجَّاج .

قال الفقيه القاضي أبو محمد ـ رضي الله عنه ـ : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن منصور بن ثابت الخطيب ، أخبرني محمد بن أحمد بن يَعْقوب ، قال : أخبرنا محمد بن نُعَيْم الضبِّي[4] ، قال : سمِعْتُ الحسين بن محمد المَاسَرْجسِّي يقول : [7 ب] سمعت أبي يقول : سمعت مُسْلِم بن الحَجّاج يقول : صَنَّفْت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مَسْموعة .

وتوفي مُسْلِم بن الحَجّاج ـ رحمه الله ـ في شهر رجب سنة إحدى وستين ومائتين .

---

(1) ـ ر ـ : السرخسي .

(2) ر ـ : بن محمد .

(3) يؤكد الجزري أنها بفتح الجيم لا بضمّها . (اللباب : 1/ 288) .

(4) ـ ر ـ : الحضرمي .

وقرأت عليه مُصَنَّف أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السَّجَسْتاني ـ رحمه الله ـ : أخبرني به عن أبي علي الغسَّاني . ثم قرأته أنا بعد ذلك على أبي علي ـ رحمه الله ـ ، وسَتَرى أسانيده في بابه ـ إن شاء الله تعالى ـ .

وقرأْت عليه كتاب السُّنَن تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب بن علي بن بَحْر بن سِنَان النَّسائي . وأخبرني أنه قرأه على أبي علي الحسين بن محمد ، قال : حدثنا أبو العاصي حَكَم بن محمد بن حَكَم الجُذَامي ، قال : حدثنا أبو بكر عباس بن أَصْبَغ بن عبد العزيز الحَجاري [8 أ] ، قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن قاسِم بن محمد ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسَائي .

قال لي أبي ـ رضي الله عنه ـ : وأخبرني به أبو علي الحسين بن محمد أيضاً في مُجْمل أخباره ، قال : حدثنا أبو عمر يُوسُف[1] بن عبدالله بن محمد بن عبد البَرّ النَّمرِيّ ، قال : حدثنا أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يُوسُف الأزْدِيّ ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عُمَر بن حَفْص بن نَجِيح الإلْبيرِي ، قال : حدثنا أبو الفضل مسعود بن علي بن الفَضْل البَجَّاني[2] عن أبي عبد الرحمن النَّسَائي سماعاً عليه بمصر .

قال الفقيه القاضي أبو محمد ـ رضي الله عنه ـ : وهذا سَنَد غَرِيب ، ولم يَقَع له ذِكْر في فهرسة أبي علي ولا غيره . ومَسْعود هذا مشهور بِرواية الكِتاب بالأندلس ، ذكر ذلك القاضي أبو الوليد بن الفرضي في تاريخه وغيرُهُ [8 ب] وعلى هاتين الرِّوَايَتَيْنْ تَقَيَّد كتابي ـ والحمد لله ـ .

---

(1) ـ ر ـ : بن يوسف .
(2) ـ ر ـ : النجائي .

وتوفي أبو عبد الرحمن النَّسائي[1] ـ رحمه الله ـ بالرَّملة[2] سنة اثنتين ويُقال ثلاث وثلاثمائة . وكان مولده ـ رحمه الله ـ سنة أربع عشرة ومائتين .

وقرأت عليه ـ رضي الله عنه ـ[3] كتاب السُّنَن لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضَّحَّاك السَّلَمِي التِّرْمِذي الحافظ ـ رضي الله عنه ـ : أخبرني به عن أبي علي الغَسَّاني عن الشيخ الحافظ[4] أبي عمر يُوسُف بن عبدالله بن محمد بن عبد البَرّ ، عن أبي زكرياء يحيى بن محمد بن يُوسُف الأشْعَري ، عن أبي يعقوب يُوسُف بن أحمد المَكّي ، عن أبي ذَرّ محمد بن إبراهيم التِّرْمذي ، عن أبي عيسى ـ رحمه الله ـ .

وتوفي أبو عيسى بالتِّرمِذْ ليلة الاثنين لثلاث عشر[5] ليلة مضت من رجب سنة تسع وتسعين ومائتين .

[9 أ] وقرأت مَرَّات كثيرة عليه كتاب سِيرَة رسول الله ﷺ لأبي بكْر محمد بن إسحاق بن يَسَار المُطَّلبِي : أخبرني به عن أبي علي الحسين بن محمد ، عن أبي القاسم حَاتِم بن محمد بن حَاتِم التَّمِيمي ، قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد اللَّمائِي التَّاجر القَرَوي ، قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن الوَرْد بن زَنْجُويَة البغدادي[6] ،

---

(1) ـ ر ـ : أبو عبدالله عبد الرحمن ، وهو خطأ .
(2) الرملة : مدينة عظيمة بأرض فلسطين . وكانت رباطاً للمسلمين . (معجم البلدان : 3 / 63) .
(3) ـ ر ـ رحمه الله ورضي عنه .
(4) من : رضي الله عنه . . . إلى : الحافظ : مكرر في ـ ر ـ .
(5) ـ ر ـ لثلاث عشرة ليلة .
(6) من : قال حدثنا أبو محمد . . . . إلى : البغدادي : ساقط من ـ ر ـ .

قال : حدثنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبدالله بن عبد الرحيم البَرْقي .

قال أبو علي : وحدثنا أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البرِّ النَّمري وأحمد بن محمد بن محمد بن يحيى التَّميمي المعروف بابن الحَذَّاء ، قالا معاً : حدثنا أبو القاسم عبد الوَارِث بن سُفيان بن جُبْرون ، حدثنا قاسِم بن أصْبغ البَيَّاني ، عن محمد بن عبد السَّلام الخُشَنِيّ ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الرحيم البَرْقي ، قال الأخَوَان معاً : حدثنا أبو محمد عبد المَلك [1] بن هِشَام النَّحْوي ، [9 ب] قال : حدثنا زياد بن عبدالله بن الطُّفَيْل البَكَّائِي ، عن محمد بن إسحاق المُطَّلبِي .

وتُوفي ابن إسحاق ـ رحمه الله ـ ببغداذ ، ودُفِن في مقابر الخَيْزُرَان سنة خمسين ومائة .

وقرأت عليه ـ رضي الله عنه ـ بعض شَرْح غَريب الحديث [2] لأبي عُبَيدٍ . وأخبرني أنه سمعه على أبي علي الحسين بن محمد الغَسَّاني ، قال : حدثنا أبو القاسم حَاتِم بن محمد بن حَاتِم ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مِسْمَار بمدينة القَيْروان ، قال : حدثنا أبو بكر

---

(1) ـ ر ـ : عبدالله .

(2) كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة 224 هـ كان المعول عليه في شرح غريب الفاظ الحديث ، وهو قسمان أحدهما في الأحاديث المرفوعة وثانيهما في الموقوفة ، ولكن لم ترتب فيه المتون ، ويُرْوَى عن أبي عبيد قوله : (أني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة ، وربما كنت أستفيد الفائدة من الأفواه فأضعها في موضعها فكان خلاصة عمري) . وقد حذا حذوه في شرح غريب الحديث بعده أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة 266 . واختصر غريب الحديث لأبي عبيد ، محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري المتوفى سنة 694 هـ وسمى مختصره : تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام (كشف الظنون : 1204) .

أحمد بن محمد بن أبي الموت .

قال أبو علي : وأخبرني به أيضاً أبو أحمد جَعْفَر بن عبدالله التُّجِيبِي ، قال : حدثنا أبو المُطرّف عبد الرحمن بن مَرْوان القَنَازِعي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخَزَّاز ، عن أحمد بن خالد ، قالا معاً : حدثنا أبو الحسين علي بن عبد العزيز البَغَوِيّ [10 أ] ، عن أبي عُبَيْد القَاسِم بن سَلاَّم .

وأخذت عنه كتاب التَّفْرِيع في مَسَائِل الفِقْه[1] : أخبرني به عن أبيه عبد الرحمن بن غالِب ، عن أبيه غالِب بن عبد الرؤوف بن تمَّام ، عن مؤلّفه أبي القاسم بن الجَلّاب ـ رحمه الله ـ .

وأخذت عنه المُدَوّنة : أخبرني بها[2] عن أبي الرَّبِيع سُلَيمان بن الربيع القَيْسي ، عن أبي المُطَرّف عبد الرحمن بن أحمد بن يَزِيد بن هَانِيء ، عن محمد بن عبدالله بن أبي زَمَنين ، عن وَهْب بن مَسَرّة ، عن ابن وَضَّاح ، عن سَحْنون . وأخبرني بها أيضاً عن عبد الحميد الصَّائِغ .

كتبْتُ إلى الفقيه أبي عبدالله المَازَرِيّ سائلاً عن سَنَد عبد الحميد في المُدَوّنة فَرَاجَعَني بأنه يَحْملها عن السُّيُوري ، عن أبي علي الفَوْلي ، عن الإِبْيَاني[3] ، عن يحيى بن عمر ، عن سحنون ـ رحمهم الله بمنّه ـ[4] .

---

(1) كتاب التفريع لأبي القاسم عبيدالله بن الحسن بن الجلاب المالكي المتوفى سنة 378 هـ وقد اختصره القاضي ابراهيم بن عبد الرفيع المتوفى سنة 834 هـ (كشف الظنون : 427) .

(2) ـ ر ـ : أخبرني بها أيضاً .

(3) ـ ر ـ : الاسياني .

(4) بداية من : كتبت . . . إلى بمنه ، مثبت بهامش الأصل .

وأخَذْتُ عنه كتاب اللاَّمِع لأبي عبدالله الحسن[1] بن حَاتِم[2] الأَذَرِي ـ رحمه الله ـ . أخبرني به عن أبي عبدالله محمد بن نِعْمَة العابد ، عن مؤلِّفه أبي عبدالله الأَذَرِي ـ رحمه الله ـ .

وأخبرني أيضاً أنّه قرأه بمكة [10 ب] على أبي عبدالله محمد بن أحمد النَّحْوي نَزِيل مكةِ قراءة فَكٍّ . أخبره به عن الأَذَرِي إجَازَةً كَتَبَ بها إليه .

وأخذْتُ عنه **مُخْتَصر كِتَاب الطَّبري الكبير**[3] في تفسير القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد النَّحْوي : أخبرني به عنه منه[4] سَمَاعاً وإجَازة .

وقرأت عليه مَرَّات كَثِيرة عَرضاً وحِفْظاً مَقْصُورَة أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ الأَزْدي[5] . وأخبرني بها عن الأستاذ أبي عبدالله محمد بن حَارِث السَّرَقُسْطِي ، عن أبي عمر أحمد بن صَارِم ، عن أبي نَصرْ هَارُون بن موسى بن جَنْدَل ، عن أبي علي إسماعيل بن القاسِم البغدادي ، قال : أنشدنا ابن دُرَيْد .

وقرأت عليه كتاب[6] الكَافِي في النَّحْو[7] لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس قراءة فَكٍّ وَتَعَلُّمٍ : أخبرني [11 أ] به عن

---

(1) ـ ر ـ : الحسين .

(2) ـ ر ـ : حاتم .

(3) سقطت هذه الكلمة من ـ ر ـ .

(4) سقطت هذه الكلمة من ـ ر ـ .

(5) ولد سنة 223 وتوفي سنة 321 . انظر ترجمته ومصادرها في (الأعلام : 6 / 310) .

انظر حول المقصورة وشروحها : كشف الظنون : 1808 .

(6) كلمة ساقطة من ـ ر ـ .

(7) انظر عن هذا الكتاب وشروحه (كشف الظنون : 1379) .

أبي علي الحسين بن محمد الغَسَّاني ، عن أبي عمر بن عبد البَرّ ، عن القاضي أبي الوليد عبدالله بن محمد بن يُوسُف ، عن عبد السلام بن[1] الشَّيْخ الزَّهْرَاوِي ، عن مؤلفه أبي جعفر بن النَّحَّاس .

وقرأت عليه كتاب الجُمَل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجِي[2] قراءة فَكٍّ ونَظَرٍ : أخبرني به عن الأستاذ[3] أبي عبدالله الكَفِيف المالِقي ، عن شيخه الأستاذ الكَفِيف أيضاً صاحب فَك التَّطْيِير - وكان أحسن الناس ذِهْناً - عن شيوخه .

قال القاضي أبو محمد - رضي الله عنه - : وهو كِتَاب لم يَثْبُت فيه إسْناد إلى أبي القاسم .

وقرأت عليه - رضي الله عنه - بعض كتاب المُقْتَضَب لأبي العباس محمد بن يَزِيد بن عبد الأكْبرِ الثَّمَالي[4] ، وأجازني سائره . وأخبرني أنه قرأه على الأستاذ أبي الحجاج [11 ب] يُوسُف بن إبراهيم اليَعْمُري المعروف بالمَيْدانِي .

وأجاز لي - رحمه الله - جميع روايته عن شيوخه - رضي الله عنهم - .

فمن ذلك : كتاب قوت القُلوب[5] تصنيف أبي طالب محمد بن

---

(1) - ر - : عن .

(2) الزجاجي نحوي شهير توفي سنة 339 ، وكتابه الجمل مفيد مشتمل على كثير من الأمثلة وكان متداولاً . (كشف الظنون : 603) .

(3) - ر - : الفقيه .

(4) يعرف بالمبرّد ، ترجمته في : بغية الوعاة : 116 .

(5) قوت القلوب في معاملة المحبوب ، ووصف طريق المريد إلى طريق التوحيد ، كتاب في التصوف لأبي طالب محمد بن علي بن عطية العجمي ثم المكي المتوفى سنة 386 هـ ببغداد ، اختصره محمد بن خلف الأموي الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ=

علي المَكّي : أخبرني به عن الشيخ أبي عبدالله[1] محمد بن نِعْمَة القُرَشي الزُّبَيْري ، قال : حدثنا عبد الحَكَم بن محمد الصِقِليّ ، قال : حدثنا أحمد بن شُعَيْب المُقْرىء ، عن مؤلفه أبي طالب ـ رحمه الله ـ .

وكتاب مُشْكِل الحديث لمحمد بن الحسن بن فورك الأشْعَري : [2] أخبرني به عن أبي عبدالله[3] محمد بن نِعْمة ، عن أبي عبدالله محمد بن أبي طالب ، عن أبي بكر محمد بن علي الغَازِي ، وعن ابن نِعْمة أيضاً عن أبي علي حسن[4] بن حَمُّود التُّونُسِي الفُولي ، إجازةً كلاهما عنه .

وبهذين السندين جميع ما ألّفه .

وحدثني أبي ـ رحمه الله ـ عن ابن نِعْمة عن أبي [12 أ] عمران الفاسي ، عن القاضي أبي بكر بن الطَّيّب بجميع تواليفه .

كتاب التَّحْصيل وكتاب الهدَاية وشَرْحُها ، كل ذلك تأليف أبي العباس أحمد بن عَمَّار المَهْدَوِي[5] : أخبرني بها عن الأستاذ غانِم بن وَليد عن مُؤلّفها .

= وسمّى اختصاره : الوصول إلى الغرض المطلوب من جواهر القلوب (كشف الظنون : 1361) .

(1) فوق هذه الكلمة في الأصل عبارة : بكر أيضاً .

(2) ترجمته ومصادرها في (معجم المؤلفين : 9 / 208) .

(3) فوق هذه الكلمة في الأصل عبارة : بكر أيضاً .

(4) ـ ر ـ : الحسن .

(5) أصله من المهدية ، روى عن الشيخ أبي الحسن القابسي . دخل الأندلس في حدود 430 هـ وكان عالماً بالقراءات والأدب . وله في القراءات أيضاً : تعليل القراءات السبع ، وكتاب التفصيل . توفي بعد سنة 430 هـ . (إنباه الرواة : 1 / 91 ـ بغية الملتمس : 152 ـ جذوة المقتبس : 106 ـ الصلة : 1 / 89 ـ طبقات المفسرين : 5 ـ غاية النهاية : 1 / 92 ـ مفتاح السعادة : 1 / 419) .

وكذلك حدثني بجميع ما رواه غَانِم عن شيوخه إجازة منه، له فمن ذلك : كتاب الأَلْفَاظ وكتاب إِصْلَاح المَنْطِق ، كلاهما من تأليف ابن السِّكِّيت[1] : أخبرني بهما عن غانِم ، عن أبي عمر السَّهْمِي ، وأبي سُلَيمان دَاوُد بن علي الخَوْلاني ، عن أحمد بن سَيِّد ، عن أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار الأَنْبَاري ، عن أبيه ، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن رُسْتُم ، وأحمد بن عُبَيْد بن ناصِح ، عن يعقوب .

التَّمهِيدُ للقاضي الجليل أبي بكْر محمد بن الطَّيِّب [12 ب] الأَشْعَري : أخبرني به عن أبي سليمان بن القَدِيم قراءةً منْه عليه ، عن الأَذَرِي - رحمه الله - عن القاضي .

قال الفقيه القاضي أبو محمد - رضي الله عنه - : وكان الأَذَرِي - رحمه الله - نحْوِيّاً ، وكان في ذِهْنه في عِلم الأُصُول بعض البَلَادة ، فأخبرني أبي - رحمه الله - عن الإمام ابن القَدِيم ، عن الأَذَرِي قال : قال لي القاضي - رحمه الله - : قد أذِنْت لك يا أبا عبدالله في تَصَفُّح كُتُبي وإِصْلَاح ما رأيته خَطَأً من جِهَة النحْو ، فأمَّا ما كان عندك خطأً من جهة النَّظَر في الأصُول فاتَّهِمْ فيه نَظَرَك ، ودَعْ كُتْبي بِحَسْبها .

وأخبرني به أيضاً عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد النَّحْوي قراءةً عليه ، عن الأَذَرِي إجازةً عن القاضي - رحمه الله - .

---

(1) يعقوب بن إسحاق الشهير بابن السِّكيت اللّغوي المتوفى سنة 244 هـ وكتابه إصلاح المنطق من الكتب المختصرة الممتعة في الأدب ، شرحه أبو العباس المريسي المتوفى حوالي سنة 460 هـ كما شرحه غيره . وترجمة ابن السكيت في (الأعلام : 9 / 255 - بروكلمان ملحق : 1 / 180 - تاريخ بغداد : 14 / 273 - كحالة : 13 / 243 - كشف الظنون : 108 - معجم الأدباء : 20 / 50 - وفيات الأعيان : 6 / 395) .

وبهذا السَّنَد جميع تواليف القاضي - رحمه الله - .

وكتاب الإرشَاد[1] ، وكتاب [13 أ] التَّلْخِيص[2] كلاهما تأليف أبي المَعَالي عبد المَلِك بن عبدالله بن يوسُف الجُوَيْني : أخبرني بهما عن أبي عبدالله النَّحْوي عنه .

وبهذا السَّنَد جميعُ كُتْب أبي المعالي - رحمه الله - .

قال لي أبي - رضي الله عنه - : كُنْتُ بمكة - عظَّمها الله - سنة سبعين وأبو المعالي حَيٌّ بنَيْسابور .

وكَتَبْتُ عن أبي - رضي الله عنه - حِكَاياتٍ وأخْبَاراً وأشْعَاراً أخَذَها عن أبي الفَضْل بن الجَوْهَري وأبي عبدالله النَّحْوي ، وغيرهما من شيوخه الّذين لَقِيَهم في رِحْلَته .

* * *

2 - الفَقِيه الإمام الحافِظ أبو علي الحُسَين بن محمد ابن أحمد الغَسَّانِي - رضي الله عنه -(*)

أَصْلُه من جَيَّان[3] ، وانتقل أبوه إلى قُرطبة قديماً وسكنها ، وكان -

(1) الإرشاد إلى قواعد الأدلة في أصول الاعتقاد ، نشرته مكتبة الخانجي بمصر سنة 1950 بتحقيق محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم عبد الحميد . وانظر ترجمة أبي المعالي الجويني في (الأعلام : 4 / 306 - مفتاح السعادة : 1 / 440 ثم 188/2 - وفيات الأعيان : 3 / 167) .

(2) - ر - : التحصيل .

(*) ترجمته في : أزهار الرياض 3 / 149 ، وبغية الملتمس : 249 ، وشجرة النور : 123 ، وصفة جزيرة الأندلس : 71 ، والصلة : 135 ، والغنية : 201 .

(3) مدينة أندلسية تقع في سفح جبل عال . وتسمى اليوم (Jaen) كانت جيان أيام الدولة الاسلامية من أعظم قواعد الأندلس الوسطى ، وكانت لها قصبة حصينة . (الآثار الأندلسية الباقية 221 - صفة جزيرة الأندلس : 70 - معجم البلدان : 2/ 169) .

رحمه الله ـ أَحَدَ من انْتَهَت إليه الرِئَاسَةُ بالأندلس في عِلْم الحديث [13 ب] وإتْقَانِه والمعْرِفة بعِلَلِه ورِجَاله ، مع تَصَرُّفٍ في عِلْم النَّحْو والغَرِيب والأَدَب والشِّعْر .

مولِدْه سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وتوفي ـ رحمه الله ورضي عنه ـ في شهر شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

لَقِيته بغرناطة نَاهِضاً إلى حَمَّةِ المَرِيَّة(1) للتَّطَبُّب بها من عِلَّتِه(2) في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، فاسْتَجَزْتُهُ ، وسمعت منه أَلْفَاظاً من اللُّغة وأَبْيَاتاً من الشِّعْر قَيَّدْتُها . وانْحَفَزَ لِوجْهَتِه ثم صَدَر بعد شهرين ونصف ، فأقام عِنْدنا لِتَوَالي المطر نحْواً من شهر ، فقرأت عليه في تلك المُدّة كتاب الموطأ لمالك بن أنس رواية يَحْيى بن يَحْيى الأندلُسِي ، وأخبرني أنه قرأه على الفقيه الحافظ أبي عمر يُوسُف بن عبدالله بن محمد بن عبد البَرّ النَّمرِي ، قال : [14 أ] أخبرني أبو عثمان سَعِيد بن نَصر ، قال : حدثنا أبو محمد قَاسِم بن أَصْبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وَضّاح ، حدثنا يحيى بن يحيى ، عن مالك ؛ وعن أبي عُمَر أيضاً ، عن أبي الفَضْل أحمد بن قاسم ، عن أبي عبدالملك محمد بن عبدالله بن أبي دُلَيْم ووَهْب بن مَسَرّة ، كلاهما عن ابن وَضَّاح ، عن يحيى بن يحيى ، عن مالك . وعن أبي عمر أيضاً ، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد الأمَوِي ، قال : حدثنا أحمد بن مُطَرّف بن عبد الرحمن وأحمد بن سَعِيد بن حَزْم جميعاً عن أبي مَرْوان عبيدالله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك .

قال لي أبو علي : وحدثني به أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى ،

---

(1) أنظر عنها (صفة جزيرة الأندلس : 39 ـ معيار الإختيار : 124) .

(2) علة الفالجية ، عن ابن الأبار (المعجم : 259 . ط . مدريد) .

عن عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبغ ووهب بن مسرّة ، قالا : حدثنا ابن وضْاح ، عن يحيى ، عن مالك . قال لي : وحدثني به أبو العاصي حكم بن محمد بن حكـم [14 ب] قال : حدثنا أبو بكر عباس بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيْمن ، قال : حدثنا محمد بن وَضاح وإبراهيم بن محمد بن بَازٍ ، قالا : حدثنا يحيى ، عن مالك .

قال لي : وقرأتُه على أبي عبدالله الفقيه الأجل محمد بن عَتَّاب(1) ، وقُرِىء على أبي القاسم حاتِم بن محمد التَّمِيمي ، وأنا أسمع ، قالا : حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم التجيبي ، قال : حدثني أحمد بن مُطَرّف وأحمد بن سَعِيد بن حَزْم وأبو عيسى يحيى بن عبدالله ، قالوا : حدثنا عبيد الله بن بحيى ، عن أبيه .

قال ابن عَتَّاب : وحدثني به أبو القاسم خَلَف بن يحيى بن غَيْث الفِهري ، قال : حدثنا أحمد بن مُطرّف وأحمد بن سَعِيد بن حَزْم ومحمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن هِلَال القَيْسِّي ، قالوا : حدثنا عبيد الله بن يحيى [15 أ] ، عن أبيه ، عن مالك .

قال ابن عتَّاب : وحدَّثني به أبو عثمان سعِيد بن سَلَمَة وأبو بكْر يحيى بن وافِد القاضي ، قالا : حدثنا أبو عيسى .

قال أبو علي : قال لي حاتم : وحدثني به أبو المُطَّرف عبد

---

(1) فقيه من العلماء الاثبات عني بسماع الحديث دهره وكان ذا معرفة بالأحكام والشروط . أخذ عن ابن الفخار والقاضي ابن بشير وروى عن ابن حوبيل وابن الحداد وأبي محمد مكي وغيرهم . توفي سنة 462 هـ وقد نيف على الثمانين (الديباج : 1 / 341 - الشجرة : 119 - الصلة : 2 / 515 - الوافي بالوفيات : 4 / 79) .

الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس وأبو عبدالله محمد بن عمر بن الفخَّار ، قالا : حدثنا أبو عيسى ، عن عمّ أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك .

حدثنا أبو علي وغيره عن أبي عبدالله محمد بن عَتَّاب ، قال : حدثنا أبو القاسم خَلَف بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج ، قال : حدثنا محمد بن عبد المَلِك بن أيْمَن ، قال : حدثنا مالك بن على القُرَشِّى ، قال : حدثنا خالد بن سليمان عن ابن كِنانة قال : قلت لمالك : أُصُولُك في موطنك مِمَّنْ [15 ب] أَخَذْتَها ؟ قال : من رَبيعَة كما أَخَذَهَا من سَعِيد بن المُسَيَّب .

وقرأت عليه في التاريخ مُصَنَّف أبي دَاوُد سليمان بن الأشْعث السِّجَسْتَاني .

فأما رواية أبي بكْر محمد بن بكر بن داسة البَصريْ التَّمار ، فحدثنا بها عن أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البَرّ النَّمرِي قراءةً منه عليه ، قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبد المُؤْمِن الزَّيَّات ، عن أبي بكْر بن داسة ، عنه .

وأما رواية أبي[1] عيسى إسحاق بن موسى بن سَعِيد الرَّمِلي وَرَّاق أبي داود ـ وهي أقْرَب الرِّوايات إلى رواية أبي بكْر بن دَاسَة ـ فأخبرنا بها عن أبي عمر بن عبد البَرّ ، عن سَعِيد بن عثمان النَّحوي المعروف بابن القَزَّاز ، قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن دُحَيْم [16 أ] بن خليل[2] ، قال : حدثنا أبو عيسى الرَّمِلي ببغداذ سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، حدثنا أبو داود .

(1) ساقطة من ـ ر ـ .

(2) سقطت (بن خليل) من ـ ر ـ .

وأما رواية أبي سَعيد أحمد بن محمد بن زِيَادٍ الأعْرَابيِّ البَصْريّ فحدثنا بها عن أبي عمر بن عبد البَرّ ، عن أبي زيد عبد الرحمن بن يحيى قراءة عليه ، عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم ، عن أبي سعيد بن[1] الأعْرَابي ، عن أبي داود .

وحدثني بها أيضاً عن أبي العاصي حَكَم بن محمد بن حَكَم الجُذَامي ، عن أبي اسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن غَالِب التَّمّار ، قال : حدثنا ابن الأعرابي ، عن أبي داود . وسَقَط من رواية ابن الأعرابي كتابُ الفِتَن والمَلاَحِم والحروب والخاتَم ، وسُقط عليه من كتاب اللباس نحوٌ من نِصْفه وَفَاتَهُ من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراقٌ كَثِيرة خَرَّجَها أبو سَعِيد من روايته عن شيوخه .

وأما رواية اللؤلُؤِي [16 ب] فأخبرني بها هو والفقيه الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن خَلَف المُقْرِىء ، قالا معاً : حدثنا أبو بكر محمد بن هِشَام القَيسي ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم التِّبْرِيزِي ، عن الشريف أبي عمر القاسم بن جَعْفر الهاشِمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد اللُّؤْلُؤِي ، عن أبي داود ـ رحمه الله ـ .

وأخبرني بها الشيخُ الفقيهُ محمد بن فُتُوح بن علي عن التِّبرِيزِي المذكور ، وسيأتي ذلك في ترجمة الشيخ الفقيه صاحب أحْكَام القَضَاء محمد بن فُتُوح ـ رحمه الله ـ .

قال الفقيه القاضي أبو محمد ـ رضي الله عنه ـ : الذي أَعْتَمِد عليه من هذه الرِّوايات روايةُ أبي بكر بن دَاسَة فهي أكْملُ الروايات وأحسنُها . وقد حدّثنا أبو علي برواية ابنِ دَاسَة وابنِ الأعْرابي أيضاً ، عن محمد بن

(1) ساقطة من ـ ر ـ .

عَتَّاب ، عن أبي محمد [17 أ] بن بُنُّوش التَّمِيمي .

وحدثني بها أيضاً عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحَذَّاء ، عن أبيه ، قالا معاً : حدثنا أبو حَفْص عمر بن عبد المَلِك الخَوْلَاني ، عن أبي سَعِيد بن الأعْرابي وأبي بكر بن دَاسَة ، كلاهما عن أبي داود بالمُصَنَّف . وكان أبو حَفْص هذا قد رحل فسمع المُصنَّف بمكة على أبي سعيد بن الأعرابي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة وقابله بأصل ابن الأعرابي ، ثم رحل إلى العِرَاق فسَمِعه بالبَصْرة على أبي بكر بن دَاسَة وهو يُمْسِك كتابَه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . وهذا كان أصْلَ أبي علي ومِلْكَه .

وتُوفي أبو داود ـ رحمه الله ـ بالبصرة في النصف من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين .

وقرأت عليه ـ رحمه الله ـ كتاب المُلَخِّص في مُسنَد حديث [17 ب] موطأ مالك بن أَنَس[1] رواية عبد الرحمن بن القاسم عنه تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن خلَف المُعَافِري المعروف بابن القَابِسي ـ رحمه الله ـ : أخبرني به عن أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتِم التَّمِيمي قِراءةً منه عليه ، عن مؤلفه أبي الحسن القَابِسي سماعاً عليه .

وتوفي أبو الحسن ـ رحمه الله ـ بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة .

وقرأت عليه ـ رحمه الله ـ كتاب التَّقَصِّي لِمَا في مُوَطَّأ مالك رواية

---

(1) توجد من هذا الكتاب نسخة خطية بخزانة القرويين بفاس تحت رقم 1391 ل ـ ونسخة أخرى بالمكتبة الحمزاوية بتافيلالت تحت رقم 192 .

يحيى بن يحيى[1] من حديث النبي ﷺ مُسنَدِه[2] ومُرْسَله[3] ومَوْقوفِه[4] ومَقْطُوعِه[5] وبَلاَغَاتِه ، تأليف الفقيه الحافظ أبي عمر بن عبد البَرّ ـ رضي الله عنه ـ : أخبرني به عن مؤلفه .

وتوفي أبو عمر ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، ومولده يوم الجمعة لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة .
[18 أ] حدثني بذلك أبو علي ، عن طاهر بن مُفَوَّز ، عنه .

وسمعت أبا علي ـ رحمه الله ـ يقول : سمعت أبا عمر بن عبد البَرّ يقول : وَقَع كتاب التَّقَصِّي لأبي عِمْران الفاسي فقال : هذا خَيْر من المُلَخَّص للقابِسي ـ رحمه الله ـ .

وقرأت عليه ـ رحمه الله ـ كِتابَه الذي ألفه على الصَّحِيحَين ،

---

(1) روى القاسم التجيبي السبتي المتوفى سنة 730 هذا الكتاب بسند ينتهي إلى أبي محمد عبد الحق بن عطية الذي أخذه عن شيخه أبي علي الغساني .
انظر (برنامج التجيبي : 67) .

(2) الحديث المسند : ما اتصل سنده إلى النبي ﷺ .
ويذكر ابن عبد البر أنه يكون متصلاً أو منقطعاً . (التمهيد : 1/21 ـ فتح المغيث : 1/99 ـ الكفاية : 21) .

(3) الحديث المرسل : هو المرفوع من التابعي إلى النبي ﷺ بالتصريح بأن يقول التابعي ، ولو لم يكن كبيراً ، قال رسول الله ﷺ ومنه ما خفي إرساله . (تدريب الراوي : 1/195 ـ التمهيد : 1/19 ـ . فتح المغيث : 1/29 ـ الكفاية : 21 ـ مقدمة ابن الصلاح : 130) .

(4) الحديث الموقوف ، هو المروي عن الصحابة قولاً أو فعلاً أو نحوه متصلاً أو منقطعاً ، ويستعمل في غيرهم مقيداً ، فيقال : وقفه فلان . (تدريب الراوي : 1/184 ـ التمهيد : 1/25 ـ فتح المغيث : 1/103 ـ الكفاية : 21 ـ مقدمة ابن الصلاح : 123) .

(5) الحديث المقطوع : هو الموقوف على التابعي قولاً أو فعلاً (تدريب الراوي : 1/194 ـ فتح المغيث : 1/105) .

وسماه تَقْييد المُهمِل وتمييز المُشكِل في أصْلِه المُجَزَّأ على عشرة أجزاء ، ولم يَسْبِقه أحَدُ إلى مِثْله[1] . وسَمِعَه بقراءتي في التاريخ أبي وغيرُه .

وناولني ـ رضي الله عنه ـ في التاريخ ما يأتي ذكره .

وسمعته يقول : المُنَاوَلةُ أن يُنَاول المُحدّثُ ما قُرِىء عليه أوْ على شيخه أو على أحَد الشيوخ الذين يَخْرُج إليهم فصَحَّ أو كِتَاباً يُقْطَعُ عَلَيه بالصِّحَّة أو كِتَاباً قُوبل بأصل المُنَاول أو كِتَاباً قُرِىء على تِلميذه فَصَحَّ ، وما خَرَجَ عن هذا فلا يُنَاوَل[2] [18 ب]

فمن ما[3] ناولني : الجامعُ الصحيح للبخاري : ناولني إياه في أصْل أبي ـ رحمه الله ـ وهو الذي بغَيْر خَطِّه المُجَزَّأ على ستة أجْزَاء ، بعد ما قرأت عليه من أول كل سِفْر حَدِيثاً .

وعلى هذه الصِّفَة ناولني كتاب المُسند الصحيح لمُسْلم في النُّسْخَة التي هي بخط أبي وقرأها عليه ، وهي في ثلاثة أسْفَار .

أخبرني بهما[4] بالأسانيد المذكورة في باب أبي ـ رضي الله عنه ـ .

وأخبرني بمُسْلم أيضاً ، قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن

---

(1) يقول عنه الضبي : إنه كتاب مفيد (بغية الملتمس : 249) .
وذكر حاجي خليفة أن هذا الكتاب في جزأين وأن مؤلفه ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين . (كشف الظنون : 470) .

(2) انظر عن المناولة وآراء المحدثين فيها : (الالماع : 79 ـ تدريب الراوي : ٢ / ٤٤ ـ تقييد السراج : 14 ب ـ الجامع لابن أبي زيد القيرواني : 152 ـ فتح المغيث : 2 / 99 ـ فهرسة ابن خير : 12 ـ مقدمة ابن الصلاح : 278) .

(3) سقطت (ما) من ـ ر ـ . وما أثبتناه هكذا ورد بالأصل .

(4) المقصود هنا الصحيحان .

يحيى التَّمِيمي قراءةً عليه ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو العلاء عبد الوهّاب بن عيسى بن مَاهَان ، عن أبي بكْر أحمد بن محمد بن يحيى الأشْقَر ، قال : حدثنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين القَلاَنِسي ، عن مُسْلِم حَاشَا ثلاثة أجزاء من آخر الدِّيوان : أوَّلُها حديث عائشة في الإفْك [19 أ] الحديث الطويل فإن أبا العلاء يَرْوي ذلك عن أبي أحمد الجَلُودِي ، عن إبراهيم بن سُفْيان ، عن مُسْلِم .

سمعت أبا علي ـ رحمه الله ـ يقول : سمعت أبا عمر بن الحَذّاء يقول : سمعت أبي يقول : أخبرني ثِقَاتٌ من أهْل مِصر أن أبا الحسن الدّارَقُطنِي كَتَب إلى أهْل مِصرْ أن اكْتُبوا عن[1] أبي العلاء بن ماهان كتاب مسلم الصحيح ، ووصف أبا العلاء بالثِّقَةِ والتَّمْييز .

كتاب السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب بن علي بن بحر بن سِنَان النَّسَائي : ناولني إياه في أصْل أبي الذي قرأه وأتْقَنه عليه ، وأخبرني به بالأسانيد المُقَيَّدَة في باب أبي ـ رضي الله عنه ـ . وحدثني به أيضاً عن أبي القاسِم حاتم بن محمد التَّمِيمي ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي بكْر القَابِسي ، عن حَمْزَة بن محمد الكِنَانِي ، عن [19 ب] النسائي . وحدثني به أيضاً عن أبَوَي عمر بن عبد البَرّ وابن الحَذّاء ، قالا معاً : حدثنا أبو محمد بن أسَد ، عن حَمْزة ، عن النَّسائي .

وفي رواية حَمْزة أسْمَاء ليست في رواية ابن الأحْمَر وابن قاسم ومسعود ، من ذلك : التفسير المُسْند ستة أجزاء ومناقب الصحابة ثلاثة أجزاء وثواب القرآن جُزء والتَّعْبير جُزء وكتاب النُّعُوت جُزء .

---

(1) ـ ر ـ : على .

قال أبو علي : أخبرني بهذه الأسماء أبَوا عمر ، عن أبي محمد بن أَسَد ، عن حَمْزَة ، عن النَّسائي .

ومما انْفَرَد به ابن قاسم ومسعود ولم يَرْوه ابن الأحْمَر كتاب خَصَائِص علي ـ رضي الله عنه ـ وكتاب الإسْتِعَاذَة ، وهما في رواية حمزة وسَقَطَت كُلّها من رِواية الأَصِيلي عن حمزة .

أخبرني أبو علي برواية الأصِيلي ، عن أبي شَاكِر القَبْرِي [20 أ] عنه ، وسَقَط لمسعود من كتاب الزِّينة نِصْفُه ، وذلك من بابِ آخِرِ حديثٍ في باب الجَلاَجِل ، وهو : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا محمد بن يَزِيد وهو وَاسِطي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أَبِي خالد ، الحديثُ كلُّه إلى آخِر كتاب الزينة .

قال الفقيهُ القاضي أبو محمد عبد الحَقّ بن عَطِية ـ رضي الله عنه ـ :

وذكر أبو عليّ في فهرسته أن كتاب البَيْعَة لم يرْوِه عنه أحدٌ إلا حَمْزة ، وهْوَ وَهْمٌ ، هو في رواية جميعهم ، وهو نصفُ كتاب السِّيرَ وأوله باب البَيْعة ، أخبرنا عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة ، قال : أخبرنا اللَّيث عن يحيى بن سَعِيد عن عُبَادَة بن الوَلِيد ، الحديثُ كله إلى آخِر كتاب السِّيرَ .

ومما لم يَرْوِه أحَدٌ من رُوَّاةِ الكِتَاب عنه إلا ابنُه عبدُ الكريم : كتابُ الطِبِّ . حدثني [20 ب] به أبو علي ، عن أبوي عمر ، عن ابن أسَد ، عن عبد الكريم بن أحمد بن شُعَيْب ، عن أبيه .

وروى القَابِسي كتاب الخَيْل عن أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكرياء بن حَيُّويَة عن النسائي .

وناولني ـ رحمه الله ـ في أصْل أبي كتاب سِيرَة رسول الله ﷺ أخبرني به بالأسانيد المذكورة في باب أبي ـ رضي الله عنه ـ . وأخبرني به أيضاً عن أبي عمر بن عبد البَرّ ، عن خَلَف بن قاسم ، عن أبي محمد عبدالله بن جَعْفَر بن الوَرْد بن زَنْجُويَة[1] ، عن أبي سعيد عبد الرحيم بن عبدالله البَرْقي ، عن عبد الملك بن هشام ، عن زِيَاد بن عبدالله البكائي ، عن محمد بن إسحاق .

وناولني مصنف أبي سُفْيان وَكيع بن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤَاسي : أخبرني به عن أبَوَيْ [21 أ] عمر بن عبد البر وابن الحَذَّاء كلاهما عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصْبَغ وعن أبي عبدالله محمد بن عَتَّاب ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التُّجِيبي ، عن إسماعيل بن بَدْرٍ ، كلاهما عن محمد بن وَضَّاح ، عن موسى بن مُعَاوِية الصُّمَادِحِي ، عن وكيع . ويروي ابن وَضَّاح بعضه أيضاً عن محمد بن سليمان الأنْبَاري ، عن وَكيع .

وناولني مُصنَّف أبي محمد قاسم بن أصْبَغ البَيَّاني[2] صنَعَهُ أبو محمد على كتاب السُّنَن لأبي داود السّجسْتَاني إذ كان أبو داود قَصْدَه ، فلما فاته عَمِل على نَحْو كتابه . أخبرني به عن أبي عمر بن عبد البر ، عن عبد الوارِث بن سفيان قراءة عليه ، عن قاسم بن أصبغ ـ رحمه الله ـ .

وناولني مسند الحارث بن أبي أُسَامة : أخبرني به عن أبي عمر بن الحَذَّاء قراءة [21 ب] منه عليه ، عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن الحارث .

---

(1) ـ ر ـ دبخوتة .

(2) قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياني ، من أهل قرطبة . كان أديباً حسن الخلق . تولى قضاء كورة تدمير ثم قضاء مدينة الفرج توفي سنة 388 هـ . (تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي : 1 / 301) .

والحارث هذا هو ابن محمد بن أبي أسامة التميمي بَغْدَاذي جَلِيل يُكْنَى أبا محمد يروي عن يزِيد بن هارون وطَبقَتِه . وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين . ذكر ذلك إسماعيل بن علي الخُطِّي وأبو الحُسَينْ بن المُنَاوِي[1] .

وناولني مُنْتَقى حديث خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة الأطْرابُلسي : أخبرني به عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحَذَّاء ، عن أبيه ، عن[2] القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج ، عن خَيْثَمة .

وأصْلي الذي ناولني فيه هُوَ بِخَطِّ القاضي ابن مُفَرِّج المذكور .

وناولني كتابَ الرُّوَاة من قُرَيْش للقاضي أبي عبدالله بن مُفَرِّج وهو عندي بخط مؤلفه ، وفيه ناولني . أخبرني به عن أبي عمر بن الحَذَّاء ، عن أبيه ، عن القاضي مؤلفه [22 أ] .

وناولني تاريخ أبي بكر أحمد بن أبي خَيْثَمةَ زُهَيرْ بن حَرْبٍ بن شَدَّاد النَّسَائِي : أخبرني به عن أبَوَيْ عمر أحمد بن محمد بن يحيى قراءةً عليه ويوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البرّ إجازة ، قالا معاً : حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سُفْيان بن جُبْرُون ، عن أبي محمد قاسم بن أصبَغ ، عن ابن أبي خيثمة .

وحدثني به أيضاً عن أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التَّمِيمِي ، عن أبي حَفْص عمر بن حسين بن محمد بن نَائِلٍ ، عن قاسم ، عن ابن أبي خَيْثَمة . وكانت مُنَاوَلتُه لي في أَصْل حسين بن نائل بِعَيْنه .

---

(1) من : ذكر . . . . إلى : المناوي ، وارد بهامش الأصل .

(2) بداية من : أبي عمر . . . إلى عن ، ساقط من - ر - .

وتوفي ابن أبي خَيْثَمة ببغداذ سنة تسع وسبعين ومائتين .

وناولني كتاب الاسْتِذْكَار بمذاهب عُلَمَاء الأَمْصَار في شرح الموطأ رواية يحيى بن يحيى تأليف الفقيه الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد [22 ب] بن عبد البر النَّمِرِيّ : أخبرني به عن مؤلفه أبي عمر ـ رحمه الله ـ سماعاً عليه لبعضه ، وإجازة لسائره بخَطِّه . والذي سَمِع أبو علي منه أكثرُ كتاب الصلاة وكتاب الحج والجَنَائِز والزكاة والذَبَائِح والضحايا .

وناولني كتاب بَهْجَة المَجَالس وأُنس المجالس بما يَجْرِي في المُذَاكَرات من غُرَرِ الأَبْيَات ونَوادِر الحكايات(1) تأليف الفقيه أبي عمر ـ رحمه الله ـ : أخبرني به عنه .

وناولني كتاب الأَمالي لأبي علي(2) البغداذي : حدثني به عن أبي مَرْوان بن حَيّان ، عن ابن أبي الحُباب ، عن أبي علي مؤلفها .

وأجاز لي ـ رحمه الله ـ جميع روايته بخَطِّه ، مما تضمنَتْه فهرسته وما شَذَّ عنها سنة ست وتسعين وأربعمائة .

فممّا دَخَل في إجازته لنا مُسْنَد أبي بكر بن أبي شَيْبَة : [23 أ] أخبرني به ، قال : قرأته على أبي عمر بن عبد البر ، قال : أخبرني به أبو عثمان سَعِيد بن نَصرْ قراءة عليه ، قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أَصْبَغ ، عن محمد بن وَضَّاح ، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة . قال أبو عمر : لم يَكُن عند سَعِيد بن نصر الجزءُ الأولُ من المسند ، فيه حديث أبي بكر وعمر وعثمان ـ رضي الله عنهم ـ فقرأْتُه على أبي القاسم عبد

---

(1) يقول حاجي خليفة عن هذا الكتاب : (هو في مجلد ، من الكتب المعتبرة في المحاضرات مرتب على مائة وأربعة وعشرين باباً) . (كشف الظنون : 258) .

(2) ـ ر ـ : لأبي عبدالله علي ، وهو خطأ .

الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ووَهْب بن مَسَرّة وابن أبي دُلَيْم ، كلهم عن ابن وضاح ، عن ابن أبي شيبة .

مسند أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن سَنْجَر الجُرْجَاني نزيل مصر ـ رحمه الله ـ : أخبرني به عن القاضي أبي عمر بن الحَذَّاء ، قال : أخبرنا به قاضي الجماعة أبو المُطَرّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْسٍ ، عن أبي سعيد عثمان بن سعيد الغَسَّانِي عرف بابن الدَّرَّاج ، عن أبي جعفر أحمد بن عَمْرو بن منصور الإِلْبِيرِي ، عن أبي عبدالله بن سَنْجَر[1] .

كتاب الطَّبَقَات لخَلِيفَة بن خَيَّاطٍ[2] : أخبرني به عن أبي العَاصِي حَكَم بن محمد بن حَكَم الجُذَامِي ، عن أبي بكر عباس بن أصبغ ، عن عبدالله بن يُونُس القَبْري ، عن بَقِيّ بن مَخلد ، عن خليفةَ . وخليفةُ يُكْنى أبا [32 ب] عَمْرٍو ، وهو خليفة بن خَيَّاط بن خليفة بن خياط العُصْفُرِي بَصْري يُلقب بِشَبَابٍ . وتوفي سنة أربعين ومائتين .

تاريخ الفُقَهاء والقُضَاة والرُّوَاة للعلْم والأدب من أهل الأندلس للقاضي أبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسُف الأَزْدِي المعروف بابن الفَرَضِي : أخبرني به عن[3] أبي عمر بن عبد البر عن مؤلفه ابن الفَرَضِي[4] .

* * *

(1) بداية من : مسند أبي عبدالله . . . إلى : بن سنجر ، وارد بهامش الأصل .
(2) طبع هذا الكتاب بتحقيق سهيل زكار ، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق 1966 . طبع هذا الكتاب ببغداد بتحقيق أكرم ضياء العمري سنة 1976 .
(3) ـ ر ـ : عنه .
(4) ـ ر ـ : ابن القاضي ، وهو خطأ .

3 ـ الفقيه المُشَاوَر الفَاضِل أبو عبدالله محمد بن فَرَجٍ القُرْطِبي ويُعْرَف بابن الطَلاَّع*

قُرْطُبِي الأصْل . كان ـ رحمه الله ـ من أهْل الفَضْل والصَّلاَح ، مع التَقَدُّم في حِفْظ الرَأْي والمعرفة بالفُتْيَا والوَثَائِق ، وله تَأليف حَسَن في أقْضية رسول الله ﷺ[1] وتأليف في زَوَائِد مُخْتَصر ابن أبي زيْد على المُدَوَّنة لَخَّصَها وأخْرَجها ، وكتاب حسَنٌ في [24 أ] الوَثَائِق .

مَوْلدُه سنة أربع وأربعمائة ، وتوفي ـ رحمه الله ـ في شهر رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

أجاز لي جميع روايته بخَطِّه ، وكتب لي في شهر جُمَادَى الأولى سنة سبع وتسعين . .

فمن ذلك :

كتاب الموطأ لمالك بن أَنَس روايـة يحيى بن يحيى الأَنْدَلُسي عنه : أخبرني به عن القاضي بقرطبة أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مُغِيث ، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله ، عن عم أبيه عبيدالله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ـ رضي الله عنه ـ .

مُصَنَّف أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسَوِي : أخبرني به عن القاضي أبي الوليد بن الصِّفَّار سماعاً عليه ، عن محمد بن مُعَاوِية القُرَشي المعروف بابن الأَحْمَر ، عن النَّسَائي .

(*) ترجمته في : بغية الملتمس : 112 ، والديباج : 2/ 242 ، وشجرة النور : 123 ، والصلة ، 2/ 534 ، وهدية العارفين : 2/ 78 ، والوافي بالوفيات : 4/ 318 .

(1) كان هذا الكتاب موضوع أطروحة دكتوراه في الحديث بجامعة الأزهر أعدها الشيخ محمد ضياء الرحمن الأعظمي . ونشرته دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت ـ القاهرة سنة 1978 .

المُدَّوَنة : أخبرني بها عن أبي علي الحسن بن أَيُّوب الحَدَّاد [24 ب] سماعاً عليه في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن محمد بن عبْدُون ، عن محمد بن وَضَّاح ، عن سَحْنون .

وحدثني بها أيضاً عن أبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن سَعِيد بن جُرْج ، عن أبي محمد مَسْلَمة بن بُتْرِي ، عن وَهْب بن مَسَرَّة الحجَارِيّ .

وحدثني بها أيضاً عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن القَطَّان ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التُّجِيبِي ، عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم صَاحِب النَّصَائِح ، عن أحمد بن خَالِد ، كلاهما عن محمد بن وَضَّاح ، عن سَحْنُون .

الوَاضِحَة لعبد المَلِك بن حَبِيب : أخبرني بها عن أبي محمد مَكِّي بن أبي طالب ، عن أبي محمد بن أبي زيْد ، عن عبدالله بن مَسْرُور ، عن يُوسُف بن يحيى المُغَامي ، عن ابن حبيب .

تواليف أبي بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الاجُرِي البغداذي(1) [25 أ] ورواياته : أخبرني بها عن أبي عَمْرو أحمد بن محمد بن جَهْوَر المَرْشَاني ، عن مؤلفها ورَاوِيها أبي بكر الاجُرِي - رحمه الله - .

وكان لِقَاء أبي عمْرو بن جَهْوَر إيَّاه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بمكّة .

---

(1) مِن تآليف أبي بكر الآجري الكثيرة : التهجد - تحريم النرد والشطرنج والملاهي - أخبار عمر بن عبد العزيز - آداب العلماء - الشريعة .
ترجمته ومصادرها في : (كحالة : 9/ 243) .

وتوفي[1] الاجريّ بعد ذلك بمكة سنة ستين وثلاثمائة .

الخِصَال للقاضي محمد بن يَبْقَى بن زَرْب[2] : أخبرني بها عن أبي علي الحسن بن أيوب الحَدَّاد ، عن القاضي مؤلفها ـ رحمه الله ـ .

مختصر أبي محمد عبدالله بن أبي زيد[3] ، واسم أبي زيد عبد الرحمن[4] . أخبرني به عن الفقيه أبي محمد مكي بن أبي طالب المُقْرىء عنه .

رسالة ابن أبي زيد : أخبرني بها عن أبي محمد عبدالله بن الوليد بن سَعْد بن بَكْر الأَنْدَلُسي نزيل مصر ، عن ابن أبي زيد .

وأخبرني بجميع ما رواه [25 ب] أبو محمد بن الوليد عنه إجازة منه له ، من ذلك : كتاب السِّيرَة لابن هِشَام عن ابن الوليد ، عن ابن اللّمائي عن ابن الوَرْد ، عن عبد الرَّحيم بن عبدالله بن عبد الرحيم البَرْقِي ، عن ابن هشام .

* * *

---

(1) ـ ر ـ : وتوفي رحمه الله .

(2) كتاب الخصال في الفقه ، قال أبو عمر بن عبد البر : حدثني أبو الوليد يونُس بكتاب الخصال للقاضي بن زرب عنه . ومحمد بن زرْب مؤلف الكتاب هو قاضي الجماعة بقرطبة كان فقيهاً نبيلاً سمع من قاسم بن أصبغ وغيره . وممن روى عنه أبو بكر بن حوبيل ويونس بن مغيث . ولد سنة 317 هـ وتوفي سنة 381 هـ ترجمته في (بغية الملتمس : 136 ـ تاريخ ابن الفرضي : 2/ 96 ـ جذوة المقتبس : 93 ـ الديباج : 2/ 230 ـ شجرة النور 100 ـ المدارك : 4/ 630 ـ المرقبة العليا : 77) .

(3) بهامش الأصل ما يلي : ذكر محمد بن فرج موىى الطلاع ، وهو شيخه المذكور في هذا الباب في أحكامه التي ذكرها أبو محمد بن أبي زيد فقال : اسمه عبدالله بن محمد ولعل عبد الرحمن جده والله أعلم .

(4) واسم أبي زيد عبد الرحمن : ساقط من ـ ر ـ .

4 ـ الشَّيْخُ الجَلِيل الصَّالح أبو محمد عَبْدُ العَزِيز ابن عبد الوَهَّاب بن أبي غَالِب القَيْرَوانِي(*)

كان ـ رحمه الله ـ شيخاً ـ فاضلاً عَالِي الرِّواية قَدِيمَ السَّمَاع والقِراءة على العلماء . دَخَل إلَيْنَا غَرناطة سنة أربع وتسعين وأربعمائة . وكتب شيخنا أبو علي الغَسَّاني وقْت دُخُول أبي محمد بن أبي غَالِب إلينا إلى شيخنا أبي الحسن بن أحمد ـ رحمهما الله ـ : إنه قَدِمَ عليْكُم رجُلٌ صالح عنده رِوَايَاتٌ فَلَا يَفُوتَنَّكَ لِقْيتُه بغرناطة .

وحدثني إجازة كَتَب لي بها خَطَّه بما يأتي ذكره [26 أ] ، ثم انتقل ـ رحمه الله ـ إلى المَرِيَّة فتوفي بِهَا في العَشْر الوُسط من ذي القعدة سنة خمْس وتسعين وأربعمائة ، وصلى عليه الفقيه القاضي أبو عبدالله محمد بن يحيى الزَّاهِد ـ رحمه الله ـ .

فمِنْ ما دَخَل في إجازته لنا :

الموطأ لمالك بن أنس رواية أبي مُصْعَب[1] أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي :

أخبرني به عن الشيخ أبي القاسم عبد العَزِيز بن بُنْدار بن علي الشِّيرَازِي[2] ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم القُرشِي البغدادي ، قال : قال حدثني إبراهيم بن عبد الصَّمَد الهَاشِميّ ، عن أبي مُصْعب ، عن مالك .

وأبو القاسم بن بُنْدَار هذا سكن مكة وسمِع من أبي الحسن بن

(*) ترجمته في : ـ الصلة : 1 / 357 ، وقد كنّاه بأبي القاسم . (ط . القاهرة) .

(1) هذه الرواية للموطأ من أكثر الروايات زيادات . قال ابن حزم : في موطأ أبي مصعب زيادة على سائر الموطآت نحو مائة حديث (تنوير الحوالك : 1 / 9) .

(2) توفي سنة 451 بمكة . ترجمته في (العقد الثمين : 5 / 445) .

فِرَاس وأبي القاسم عبيدالله بن أحمد السَّقَطِي وأبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزْقَوِيَةَ البزاز وجماعةٍ غيرهم . روى عنه أبو مَرْوان [26 ب] الطَّبْنِيّ ، وهو من جِلَّة شيوخه وانتقى عليه أبو نَصرْ الوَائِلِيّ .

الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري : أخبرني به عن الأُسْتاذة كَرِيمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المَرْوَزِيَّة ، عن أبي الهَيْثَم محمد بن المكي الكُشْمِيهَني ، عن محمد بن يُوسُف الفِرَبْرِي ، عن البخاري .

كتاب الجَوْزَقي الصغير : أخبرني به عن أبي زَكَرِيّاء يحيى بن مُطرِّف ، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن محمد بن عيسى بن إبراهيم ، عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن زكرياء الشّيْبَاني النَّيسَابُوري الجَوْزَقي .

فوائدُ القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن صَخْرٍ الأَزْدِي انتقاء الشيخ أبي نصرْ عبيدالله بن سَعِيد بن حاتم الوَائِلي السَّجِسْتَانِيّ عليه : أخبرني بها عن القاضي أبي الحسن بن صَخْر نفسِه [27 أ] سماعاً عليه بمكة في المسجد الحرام سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

التَّمْهيد للقاضي الجليل أبي بكر محمد بن الطَّيب الأَشْعَري : أخبرني به عن أبي القاسم عبد العَزيز بن بُنْدَار بن علي الشّيرَازِي عنه .

وبهذا السَّنَد بجميع ما أَلَّفَه القاضي أبو بكر بن الطَّيِّب عن ابن بُنْدَار هذا عنه .

* * *

5 ـ الشيْخ الجليل الصالحُ المُقْرِىءُ أبو الحسن عَلِي بن خلَف بن ذِي النُّونِ بن أحمد بن عبدالله بن هُذَيْل ابن جُحَيْش بن سِنَان العَبْسِي(*)

كان ـ رحمه الله ـ شيخاً فاضلاً ديِّناً . له رحلة إلى المَشْرِق قديمةٌ سنة أربع وأربعين وأربعمائة حج فيها ، وكتب عن جماعة ، ثم رحل أيضاً ثانية قبل الثمانين ، ثم رجع إلى الأندلس ، وأَقْرَأ القرآن [27 ب] في جامع قُرْطبة مدة طويلة ، وكان مُنْقَطِع القَرِين في الخَيْر ـ رحمه الله ـ . وحُفِظَتْ له دَعَوات ظَهَرَت إِجَابَتُها .

وتوفي ـ رحمه الله ـ بقرطبة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة(1) .

كتبْتُ إِلَيه مُسْتَجِيزاً في كتاب الشِّهَاب للقاضي أبي عبدالله محمد بن سَلاَمَة القُضَاعِي المصري روايته عنه سماعاً عليه بمصر ، فكتب إليَّ خَطَّه بذلك ـ رحمه الله ـ .

* * *

6 ـ الشيخُ الأَجَلُّ(2) المشاوَرُ أبو المُطرِّف عبد الرحمن ابن قَاسِم الشَّعْبِيّ * ـ رحمه الله ـ

كان ـ رحمه الله ـ من أَقْرَان ابن الطَّلاَّع سِنًّا وعِلْماً ودُرْبَة . وأَفْتَى في بلده مُنْفَرِداً بِرِئَاسة الفُتْيا نَحْواً من ستين سنة . مولدهُ سنة اثنتين وأربعمائة ، وتوفي ـ رحمه الله ـ في شهر رجب قبل أبي عبدالله [28 أ]

(*) ترجمته في : بغية الملتمس : 409 والصلة : 2/416 .

(1) دفن بمقبرة الربض بقرطبة ، وكانت ولادته سنة 417 هـ ، (الصلة : 2/417) .

(2) ـ ر ـ : الجليل الأجل .

(*) ترجمته في : المرقبة العليا : 107 ، الأعلام : 4/97 ، وكحالة : 5/156 وشجرة النور 123 ، النيل : 162 ، ووفاته في الأعلام وكحالة : 499 .

ابن الطَلاَّع بِيَوْمين سنة سبع وتسعين وأربع مائة . جاءتْنِي إجَازَته من مَالقة [1] صدرَ سنة سبع وتسعين وأربع مائة يُخْبِرني بجميع ما رواه عن شيوخه المُسَمِّين في فهرسته . فمن ذلك :

كتاب[2] الموطأ لمالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى الأندلسي عنه : أخبرني به القاضي بقرطبة أبي الوليد يونُس بن عبدالله بن مُغِيث ، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى ، عن عبيدالله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك .

مُصَنَّف أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب النَّسَوي : أخبرني به عن القاضي أبي الوليد أيضاً ، عن أبي بكر محمد بن مُعَاوِية بن عبد الرحمن المعروف بابن الأَحْمَر ، عن[3] النَّسَائي .

المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف للدّارقُطْنِي[4] : أخبرني به عن الشيخ الصالح أبي محمد عبدالله بن سعيد [28 ب] الشِّنْتِجَالِي ، عن أبي ذَرٍ عبد بن أحمد الهَرَوِي ، عن الدّارَقُطْنِي .

قال الفقيه القاضي أبو محمد ـ رضي الله عنه ـ : وقد أخبرني غَيْرُ

---

(1) مدينة بالأندلس من أعمال ريّة سورها على شاطىء البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية ، وقد نسب إليها جماعة من أهل الفضل والعلم منهم : عزيز بن محمد اللخمي المالقي وسليمان المعافري المالقي (الآثار الأندلسية الباقية) 242 ـ صفة جزيرة الأندلس : 177 ـ معيار الاختيار : 87) .

(2) ساقطة من ـ ر ـ .

(3) ساقطة من ـ ر ـ .

(4) الدارقطني ، علي بن عمر بن أحمد ، نسبة لمحله دارقطن ببغداد ، ولد سنة 306 ، سمع من أبي القاسم البغوي وخلْق كثير من عواصم العالم الاسلامي . توفي سنة 385 هـ . من تصانيفه : غريب اللغة ـ كتاب القراءات .
(شذرات : 116/3 ـ طبقات الشافعية : 2 / 310 ـ وفيات الأعيان : 3 / 297) .

واحد من شيوخي بهذا الكتاب عن أبي العباس أحمد بن عُمَر وأبي الوليد الباجي وغيرهما ، عن أبي ذَرٍ ـ رحمه الله ـ .

المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف لعبْد الغَنِيّ[1] : أخبرني به عن أبي محمد قَاسِم بن محمد المعروف بابن المَأْمُوني ، عن مؤلفه عبد الغَنِيّ بن سَعِيد الحَافِظ المِصْري .

كتاب الفُتُوحِ والرِدّة تأليف سَيْف بن عُمَر الأُسَيْدي[2] : أخبرني به عن أبي محمد الشِّنْتِجَالِي ، عن أبي ذَرّ ، عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخْلِص ، عن أبي بكر أحمد بن عبدالله بن سَيْف ، عن السِرِّي بن يَحْيى ، عن شُعَيْب بن إبراهيم ، عن سيف بن عمر .

كتاب الأَمْثَال لأبي عُبَيْدٍ [29 أ] : أخبرني بها عن القاضي أبي الوَليد يُونُس بن عبدالله ، عن أبي بكر محمد بن عمر بن القُوطِيَّةِ ، قال : حدثنا طاهر بن عبد العزيز ، عن علي بن عبد العزيز كَاتِبِ أبي عُبَيْدٍ ، عنه . وتُوُفِّيَ أبو عُبَيْد ـ رحمه الله ـ سنة أربع وعشرين ومائتين .

كتاب طَبَقَاتِ النَّحْوِيّينَ لأبي بكر محمد بن حسن الزُّبَيْدِي ـ :[3]

---

(1) عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري . كان شيخ الحفاظ بمصر في عصره عالماً بالأنساب . ولد سنة 322 وتوفي سنة 409 . ترجمته ومصادرها في (كحالة : 5 / 273) .

(2) سيف بن عمر التميمي البرجمي . مؤرخ ، كوفي الأصل . وتوفي ببغداد سنة 200 . (الأعلام : 3 / 220 ـ تهذيب التهذيب : 4 / 295 ـ كحالة : 4 / 288 ـ هدية العارفين : 1 / 413) .

(3) محمد بن الحسن بن عبدالله الزبيدي الإشبيلي ، أبو بكر ولد سنة 316 هـ . أديب شاعر عروضي لغوي نحوي . أخذ عن أبي إسماعيل القالي ، توفي بإشبيلية وهو على قضائها سنة 379 . من تصانيفه : لحن العوام ، الواضح في العربية ، الاستدراك على كتاب العين . (بغية الوعاة : 34 ـ جذوة المقتبس : 43 ـ الديباج : 2 / 219 ـ وفيات الأعيان : 4 / 372) .

أخبرني به عن يُونُس بن عبدالله بن مُغِيث ، عن مؤلفه أبي بكر الزُّبَيْدِي - رحمه الله - .

كتاب الخِصَال في الفِقْه على مَذْهَب إمَام دَار الهِجْرة أبي عبدالله مالك بن أنس للقاضي محمد بن يَبْقَى بن زَرْبٍ : ضَاهَى بهذا الإسم كتاب الخِصَال الذي أَلَّفه محمد بن علي بن كَاسٍ[1] على مَذْهَب أبي حنيفة . أخبرني به عن يُونُس بن عبدالله ، عن مؤلفه - رحمه الله - . [29 ب] .

* * *

7 - الفَقِيهُ الامَامُ الحَافِظُ أبُو عَلِي الحُسَيْنْ بن محمد ابن فِيْرَة بن حَيُّون الصَّدَفِي السَّرَقُسْطِي[*]

السَّاكِنُ بِمُرْسِيَة[2] . كَتَبَ بالأندلس عن أبي العباس أحمد بن عمر ابن أنس العُذْرِي وأبي الوليد الباجي وجماعةٍ غيرِهما . ثم رحل إلى المَشْرِق سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . وكَتَب في طُلُوعه بالإِسْكَنْدَرِيَّة ومصر وغيرهما عن جماعة . وبَلَغ مكة فحج وكَتَب بها أيضاً عن جماعة . ثم عَدَلَ إلى العراق وأقام بها سِنِين فكتَبَ الحديث . ثم انصرف إلى الأندلس سنة تسعين ، فحَدَّث بشَرْق الأندلس وَوَلِيَ القَضَاء

---

(1) ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون : 1 / 705) .

(*) ترجمته في : أزهار الرياض : 3 / 151 ، وبغية الملتمس : 353 ، وشجرة النور : 128 ، وشذرات : 4 / 43 ، وفيها : الحسين بن محمود ، والصلة : 1 / 145 ، وكحالة : 4 / 56 ، ونفح الطيب : 2 / 90 .

(2) أنشأها الأمير عبد الرحمن بن الحكم . واتخذت داراً للعمال والقواد . سقطت سنة 641 . وتعرف اليوم بـ Murcia .

(الآثار الأندلسية الباقية : 99 - صفة جزيرة الأندلس : 181 - معجم البلدان : 5 / 107) .

بِمُرْسِيَة فسار فيه سِيرَةً فَضَحَتْ من كان قَبْلَه وأتْعَبَتْ من جاء بعده إلى أن اسْتَعْفَى وَفَرَّ بِنَفْسِه ، فَتَمَّ تخلّيه عنْها سنة سبع وخمسمائة .

وتوفي ـ رحمه الله ـ شَهِيداً [30 أ] في الكائِنَة على المسلمين بِكُتُنْدَةَ(1) سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وقد قَارَبَ الستين ـ رحمه الله وغفر له ـ .

كتبت إليه من غرناطة مُسْتَجِيزاً لجميع روايته ، فكتب إلَيَّ خَطَّه بذلك(2) . ثم لَقِيتُه بمرسية . وقرأت عليه كتاب مُصَنَّف أبي عيسى محمد بن عيسى التِّرْمِذِي ـ رحمه الله ـ ، وأخبرني أنه قرأه ببغداذ على الشيخ الصالح أبي الحُسَيْنْ المُبَارَك بن عبد الجَبَّار بن أحمد بن القاسم الأَزْدِي الصَّيْرَفي وعلى الشيخ الأجل أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون العَدْل ، وأنهما أخبراه به عن شيخهما أبي يَعْلَى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جَعْفر ، عن أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد السِّنْجِي ، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن مَحْبوب ، عن أبي عيسى . قال أبو علي غَيْرَ كلام أبي عيسَى في آخِر الكتاب [30 ب] وأَحاديثَ عَلَّمتُ عليْها في كتابي لم يكن ذلك سماعاً لهما ، قرأته على الشيخ الإمام أبي القاسم عبدالله بن طاهر البَلْخِي ، قدم بغداذ أيّامَ كَوْني بها أخبرني به عن محمد بن عبدالله الفارسي ، عن أبي الحسن علي بن أحمد الخُزَاعِي ، عن أبي سَعِيد الهَيْثَم بن كُلَيْب الشَّاشِي ، عن أبي عيسى التِّرْمِذِي .

---

(1) كتندة ، ويقال لها أيضاً : قتندة . مدينة بالأندلس من عمل سرقسطة . وبها عرفت الواقعة التي كانت شديدة على المسلمين واستشهد فيها بعض العلماء . وكانت القيادة للأمير إبراهيم بن يوسف بن تاشفين . (نفح الطيب : 4 / 460) ـ معجم البلدان : 4 / 310) . .

(2) ـ ر ـ : بخطه في ذلك .

وحدثني إجازةً بالتاريخ الكبير لمحمد بن إسْمَاعيل[1] البُخَارِي ، عن الشيخ الأَجَلّ أبي الفَضْل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون ، عن أبي أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغَنْدَجَانِي ، حدثنا أبو بَكْر أحمد بن عَبْدَان [2] الشِّيرَازِي ، عن أبي الحسن محمد بن سَهْل المُقْرِىء ، عنه .

* * *

8 ـ الفَقِيهُ الأُسْتَاذُ الامَامُ أبُو الحَسَنِ عَلِي بن أحمد ابن خَلَف الأَنْصَارِي المُقْرِىءُ(*)

أصْلُه من جَيَّان . وانْتَقَل أبوه إلى غرناطة قديماً وسَكَنَها . وولد هو بغرناطة في شهر شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ونَشأ بِها . وقرأ القرآن [31 أ] على جماعة . ورحل في طلبَ العِلْم إلى حَوَاضِرَ من الأندلس . وكان ـ رحمه الله ـ من الحُفَّاظ لكتاب سِيبَوَيْه المُبَرِّزين في النَّظَر في معانيه ، من أهل الخيرْ والرِّوَاية .

توفي ـ رحمه الله وغفر له ـ ليلة الاثنين ثُلُث الليل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . ودفن يوم الاثنين لصلاة العصر وكانت جنازته مشهودة [3] .

اخْتَلَفْتُ إليه قديماً . وقرأت عليه بعض كتاب أبي بِشْرٍ سِيبَوَيْه

---

(1) ـ ر ـ : عيسى وهو خطأ .

(2) ـ ر ـ : عبدون .

(*) يعرف بابن الباذش . ترجمته في : بغية الملتمس : 406 ، وبغية الوعاة : 326 ، وشجرة النور : 131 ، والديباج : 2 / 107 /419 ، والصلة : وكحالة : 7 / 14 ، وهدية العارفين : 1 / 696 .

(3) ـ ر ـ : مشهورة .

عَمْرو بن عُثْمان بن قَنْبَر[1] قراءة فَكٍّ وتَعَلُّم وسائرَه مُنَاوَلَةً من يده إلى يدي ، قال : قرأته على الأُسْتَاذ أبي عبدالله محمد بن حَارِث بن أحمد بن مِنَّوْه السَّرَقُسْطِي ، قال : حدثني[2] أبو عمر أحمد بن صَارِم ، عن [31 ب] أبي نَصرْ هارون بن موسى بن جَنْدَل المجْرِيطي قراءة عليه بقرطبة .

قال الفقيه القاضي أبو محمد بن عطية ـ رضي الله عنه ـ : وأخبرني[3] به أيضاً عن الوزير أبي بكر محمد بن هشام بن محمد القَيْسِي المعروف بابن المُصْحَفِي مُنَاوَلَة ، وأخبرني أنه قرأه أربع مِرَارٍ على أبي عبدالله محمد بن فَتْحُون بن مُكْرم التُّجِيبِي النَّحْوِي ، وهو أخو أبي عثمان سَعِيد بن فَتْحُون المُلَقَّب بالحِمَار .

قال الفقيه القاضي أبو محمد بن عطية ـ رضي الله عنه ـ : وأخبرني به أيضاً عن الأستاذ أبي مروان عبد المَلِك بن سِرَاج العلامة ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء المعروف بابن الإِفْلِيلِي ، عن أبي عبدالله محمد بن عَاصِم المعروف بالعَاصِمِي ، قَالُوا ثَلاَثَتُهم : حدثنا أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عبد السّلام الأَزْدي المعروف [32 أ] بالرَّبَاحِي ، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِّي الزَّجَّاج . قال الرَّبَاحِي : وأخبرني به أيضاً أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن وَلَّاد ، عن أبيه أبي الحسين محمد بن وَليد بن وَلَّاد[4] ، كلاهما عن أبي العباس محمد بن يَزِيد

---

(1) انظره في : (أنباه الرواة : 34692 ـ معجم الأدباء : 16 / 114 ـ وفيات الأعيان : 3 / 463) .

(2) ـ ر ـ : حدثنا .

(3) ـ ر ـ : أخبرني ، بسقوط الواو .

(4) ـ ر ـ : عن أبيه عن أبي الحسين محمد بن وليد بن ولاد . . .

المُبَرّد ، عن أبي عثمان بكر بن محمد المازِني وعن أبي عمر صالح بن إسحاق الجِرْمي ، عن أبي الحسن سَعِيد بن مَسْعَدة الأخْفَش ، عن سِيبَوَيْه .

قال أبو الحسين بن وَلَّاد : قال لنا المُبَرَّد : قرأت بعض هذا الكتاب على الجِرْمي وبعضه على المازِني ومنه ما قد قرأته عليهما جميعاً . وحدثنا[1] أبو العباسِ المُبَرّد ، قال : قرأ المازِني كتاب سِيبَوَيْه على الجِرْمي وسَاءَلَ الأَخْفَشَ عنه ، وقرأه الجِرْمي على الأَخْفَش . وقال أبو إسحاق الزَّجّاج : لم يقرأ أبو العباس محمد بن يزيد كتاب سِيبَوَيه كله على [32 ب] الجِرْمي ، ولكن قال لنا : قرأت نحو ثلثِه على أبي عمر ، فتوفي أبو عمر فابْتَدَأْت قراءته على أبي عثمان المازِني . وقال أبو عثمان : قرأته على أبي الحسن سعيد بن مَسْعَدَة الأخْفَش . وقال الأخفش : كنت أسْأَل سِيبَوَيْه عَمَّا أشْكَلَ عَلَيَّ منه فإن تَصَعَّب عَلَيَّ الشَّيءُ منه قرأتُه عليه .

قال الفقيه القاضي أبو محمد ـ رضي الله عنه ـ : وأخبرني به أيضاً شيخنا أبو الحسن ، عن أبي بكر المصْحَفيّ ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم التّبْرِيزي ، عن أبي الحسن علي بن عيسى الرِّبعِي ، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغَفَّار الفارسِي ، عن أبي إسحاق الزَّجّاج ، عن المُبَرّد بسنده .

وأجاز لي جميع ما رواه عن شيوخه المُسَمّين في فهرسته ، فمن ذلك :

كتابُ إصْلَاح المَنْطِق . أخبرني به عن أبي بكر المصْحَفِيّ قراءَة منْه عليه [33 أ] ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم التّبْرِيزي ، عن أبي عبدالله محمد بن عثمان بن بُلْبُل النحوي ، عن القاضي أبي سعيد

---

(1) ـ ر ـ : وحدثني .

الحسن بن عبدالله بن المرْزُبَان السِّيرَافي ، عن أبي بكر محمد بن أبي الأَزْهَر ، أخبركم أبو عمرو بُنْدارُ بن عبد الحميد بن لُرّة الكرجِيّ صاحب يعْقُوب ، عن يعْقُوب .

قال ابن بُلْبُل : وقرأته على أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خَالَوَيْه ، قال : قرأته على أبي الطَّاهر النحوي العَابِد ، قال : قرأته على ابن الطَيَّان صاحب يعقوب ، قال : قرأته على يعقوب .

قال الفقيه القاضي أبو محمد بن عطية ـ رضي الله عنه ـ : وأخبرني به أيضاً عن أبي بكر المَصْحَفِيّ ، قال : قرأته على أبي الفُتُوح ثَابِت بن محمد الجُرْجَانِي ، قال : قرأته على أبي الحسن علي بن الحارث البِيَارِي ، قال : قرأته على أبي سعيد السِّيرَافي . قال أبو الفتوح : وقرأته أيضاً ببغداذ على أبي [33 ب] أحمد عبد السلام بن الحسين القِرْمِيسِي وعلى أبي الحسن علي بن عيسى النحوي الرَّبعِي وعلى أبي محمد يُوسُف بن أبي سعيد السِّيرَافي ، كلهم عن القاضي أبي سعيد السيرافي بسنده . ويرويه أبو سعيدالسيرافي أيضاً عن أبي بكر بن الأَنْبَارِي ، عن أبيه ، عن ابن رُسْتُم[1] ، عن يعقوب . وأخبرني به أيضاً عن أبي بكر المصْحَفي ، عن أبيه وعن أبي الحسن علي بن أبي الحسين[2] كلاهما عن خَلَف بن سليمان بن غَمْرُون .

وأخبرني به عن أبي علي الغسّاني قراءة عليه عن أبي عمر أحمد ابن محمد بن يحيى ، عن أبي عمر أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحُبَاب .

وأخبرني به أيضاً عن أبي الوليد مالِك بن عبدالله العُتْبِي قراءة عليه

---

(1) ـ ر ـ : عن رستم .

(2) ـ ر ـ : . . . ابن أبي الحسن .

وأبي علي الغسّاني كلاهما عن أبي مَرْوان بن سِرَاج .

وأخبرني به أيضاً عن ابن سِرَاج إجَازةً منه له ، عن أبي سَهْل بن الحَرَّاني ، عن أبي عمر بن أبي [34 أ] الحُبَاب ، كلاهما عن أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشَّارٍ الأَنْبَارِي ، عن أبيه ، عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن رُسْتُم وأحمد بن عُبَيْد بن نَاصِح ، كِلاَهُما عن يعقوب .

كتاب الفَصِيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثَعْلب[1] : أخبرني به عن أبي بكر محمد بنْ هشام المصحفي قراءة عليه عن أبي الفتوح ثَابت ابن محمد الجُرْجَاني ، وأخبره أبو الفتوح أنه قرأه بمدينة جُرْجَان[2] على أبي الحسن علي بن الحارث البياري ، أخبره به عن السِيرَافِي . قال أبو الفتوح : ثم قرأته ببغداذ على أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البَصْري ، وقرأه عبد السلام على جماعة من الشيوخ منهم : القاضي أبو

---

(1) أحمد بن يحيى بن يسار ، أبو العباس ثعلب الشيباني . ولد سنة 200 . إمام الكوفيين في النحو واللغة والثقة والديانة . أخذ عنه الكثير ، وروى عنه جماعة كمحمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان الأخفش وأبي بكر بن الأنباري ، توفي ببغداذ سنة 291 . من تآليفه : كتاب المصون في النحو ـ كتاب معاني الشعر ـ كتاب الشواذ ـ كتاب استخراج الألفاظ من الأخبار . (بروكلمان : ملحق 1 / 181 ـ تاريخ بغداد : 5 / 204 ـ طبقات القراء : 1 / 148 ـ معجم الأدباء 5 / 102 ـ مفتاح السعادة : 1 / 145) .

(2) جرجان : مدينة عظيمة مشهورة بين طبرستان وخراسان . قيل : إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلّب بن أبي صفرة . وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدّثين . ولها تاريخ ألفه حمزة بن يزيد السهمي . ولأبي الغمر في وصفها :

هي جنة الدنيا التي هي سجسج ... يرضى بها المحرور والمقرور .
سهلية جبلية بحرية ... يحتل فيها منجد ومغير . . .

(انظر : معجم البلدان : 2 / 119) .

سعيد[1] الحسن بن عبدالله السيرافي وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزَّاهد غُلام ثَعْلب عنه .

كتاب الحَمَاسة [34 ب] اخْتِيار أبي تَمَّام حبيب بن أَوْس الطَّائي : أخبرني به عن أبي بكر المصْحفي قراءة منه عليه ، عن أبي الفتوح الجُرْجَاني ، عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسين القرميسي البصري ، عن أبي ريَاش أحمد بن أبي هاشم بن شُبَيْل[2] الرَّبعي ، قال : أنشدنا أبو المُطَرّف الأَنْطَاكِي ، قال : أنشدنا أبو تمام كتاب الحماسة .

* * *

9 ـ الفقيه الأجلّ صَاحِبُ الشُّورَى أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عَتَّاب بن مُحْسِن الأُمَوي(*)

قُرطُبِي الأصْل . من أهل الفَضْل والصَّلاح مع التَّقَدُّم في عِلْم الفقْه والأحْكَام ، وعليه كانت تَدُور الفُتْيا ببلده .

وكان الفقيه أبو عبدالله أبوه ـ رحمه الله ـ قد اسْتَجَاز له ، وهو صغيرٌ ، جماعةً خلَّد له بذلك شَرَفاً يُذْكَر به آخِرَ الدَّهْر .

مولده [35 أ] سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وتوفي ـ رحمه الله وغفر له ـ مستهل شهر جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مائة .

---

(1) بهامش ـ ر ـ تعليق على هذه الكلمة نصه : كذا ثبت بخط المصحفي في أصله من الفصيح .

(2) ـ ر ـ : شبل .

(*) ترجمته في : الأعلام : 4 / 103 ، وإيضاح المكنون : 2 / 50 ، والديباج : 1 / 479 ، والصلة : 1 / 342 ، وكحالة : 5 / 584 ، وهدية العارفين : 1 / 518 ، وطبقات المفسرين : 1 / 285 .

لقيته بقرطبة ، وقرأت عليه كتاب المُوطأ لمالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى الأندلسي : أخبرني به عن أبيه الفقيه أبي عبدالله محمد ابن عَتَّاب وأبي القاسم حاتِم بن محمد التَّمِيمي ، كلاهما عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التُّجِيبي ، قال : حدثنا أحمد بن مُطَرِّف وأحمد ابن سَعِيد بن حَزْم وأبو عيسى يحيى بن عبدالله ، قالوا : حدثنا عبيدالله ابن يحيى بن يحيى ، عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك .

وحدثني به أيضاً عن أبيه وحَاتم وأَبَوَيْ عـمر بن عبد البَرّ وابن الحَذَّاء بالاسَانيد المُقَيَّدة في باب أبي علي ـ رحمه الله ـ . وأجاز لي جميع ما رواه عن شيوخه المُسَمين في فهرسته [35 ب] ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ منهم : أبوه الفقيه أبو عبدالله محمد بن عَتَّاب وأَبَوَا[1] عمر يُوسُف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر وأحمد بن محمد بن يحيى ابن الحَذَّاء وأبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سَعِيد بن عَابِد المعَافِري وأبو محمد عبدالله بن سعيد الشِّنْتِجَالي[2] وأبو عمرو عثمان بن أبي بكر ابن أحمد بن حمّود السَّفَاقُسي[3] وأبو محمد مَكي بن أبي طالب المُقرىء[4] وأبو عبدالله محمد بن شَمَّاخ أخبره بتواليف أبي محمد عبد الوهاب وَرِوَايَتِه عنه وأبو القاسم حاتم بن محمد وأبو مروان حَيّان بن خَلَف بن حسين بن حَيَّان التَّاريخي[5] . وكلهم أجاز له حَاشَى أبي

(1) ـ ر ـ : أبو .
(2) توفي سنة 436 . له ترجمة في : (الصلة : 1/263 ط . القاهرة) .
(3) يعرف بابن الضابط أيضاً . وتوفي سنة 440 تقريباً . وقال في الصلة : وهو أول من أدخل كتاب غريب الحديث للخطابي الأندلس . (الصلة : 2/387 ـ ط . القاهرة) .
(4) توفي سنة 473 . وانظر ترجمته في : الصلـة : 2/597 ـ (ط . القاهرة) .
(5) ترجمته في : الصلة : 1/150 (ط . القاهرة) .

مروان بن حيان التاريخي فإنه إنما أجاز له كتاب الفُصُوص لِصَاعِد بن الحسن اللُّغَوي[1] حَدَّثه به عن صاعد .

* * *

10 ـ الفقيه الأجَلّ الفاضِل أبُو بَحرْ سُفْيَانُ [36 أ] بن العاصي ابن أحْمَد بن العاصي بن سُفْيَان بن عيسى بن عبْد الكبير بن سَعِيد الأَسَدِي أَسَدِ خُزَيْمَةَ(*)

أصله من مُرْبيطَر[2] من عمل بَلَنْسِيَة[3] . نشأ ببلنسية وتَأَدَّب بها . وقرأ الفقه . وسمع من الفقيه الحافظ أبي عمر بن عبد البَرّ كتاب المُوَطَّأ وغيره ، ومن أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العُذْرِي[4] . وروى عن

---

(1) صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي . عالم باللغة والأدب والأخبار . أخذ عن السيرافي وأبي علي الفارسي والخطابي وغيرهم . رحل إلى الأندلس ، واتصل بالمنصور بن أبي عامر واستوزره . توفي سنة 417 . من كتبه : الفصوص وهو على نحو كتاب النوادر لأبي علي القالي . (بغية الملتمس : 306 ـ جذوة المقتبس : 223 ـ الصلة : 1 / 235) .

(*) ترجمته في : الصلة : 1 / 229 ، وبغية الملتمس : 291 ، ومعجم البلدان : 5 / 99 .

(2) حصن بالأندلس قريب من طرطوشة يقع على جبل . وممن ينسب إليها من العلماء القاضي ابن خيرون المربيطري (صفة جزيرة الأندلس : 180 ـ معجم البلدان : 5 / 99) .

(3) قاعدة منْ قواعد شرقي الأندلس على نهر . يقول فيها أبو العباس أحمد بن الزقاق :

كأن بلنسية كاعب ... وملبسها السندس الأخضر
إذا جئتها سترت وجهها ... بأكمامها فهي لا تظهر

(صفة جزيرة العرب : 47 ـ معجم البلدان : 1 / 490) .

(4) يعرف بابن الدّلائي . ولد سنة 393 . رحل مع والده إلى مكة فسمع الكثير من شيوخها ومن القادمين إليها . وتوفي سنة 478 . من آثاره : دلائل النبوة ـ نظام المرجان في المسالك والممالك . (بغية الملتمس 182 ـ شجرة النور : 121 ـ شذرات : 3 / 357 ـ كحالة : 2 / 29) .

القاضي أبي الوليد الباجي وجماعةٍ غيرِهم .

مَوْلده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، وتوفي ـ رحمه الله ـ عَقِبَ شهر جمادى الاخرة سنة عشرين وخمسمائة ـ رحمه الله وغفر له ـ .

لقيته بغرناطة سنة خمس وخمسمائة فأجاز لي جميع رِوَايَتِه . ثم اجْتَمَعْت به بِبَلَنْسِيَّة[1] وقرأت عليه كتاب المُوطأ لمالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى الأندلسي . أخبرني به عن الفقيه الحافظ أبي عمر [36 ب] بن عبد البَرّ سَماعاً عليه سنة ست وخمسين وأربعمائة ، عن أبي عُثْمان سَعِيد بن نَصرْ ، عن أبي محمد قَاسِم بن أُصْبَغ ، عن محمد بن وَضَّاح بن بَزِيغ ، عن يحيى بن يحيى ، عن مالك . ولأبي عمر فيه أسانيد أُخَرُ تَقَدَّمت في باب أبي علي ـ والحمد لله ـ . وأخبرني به أيضاً عن القاضي أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام قراءً عليه ، عن أبي عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِي ، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله ، عن عم أبيه عبيدالله[2] بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك حَاشى العُقُول والقَسَامَة والمُساقاة والشُّفْعَةَ ، فإن الطَّلَمَنْكِي لم يسمع ذلك من أبي عيسى .

وأخبرني به أيضاً عن أبي الوليد ، عن أبي عمر ، عن أبي جعفر أحمد بن عَوْن الله بن حُدَيْر[3] البَزَّاز ، عن أبي محمد قاسم بن أصبغ ، عن ابن وَضَّاح ، عن يحيى بن يحيى عن [37 أ] مالك .

* * *

---

(1) بلنسية مدينة سهلية وقاعدة من قواعد شرق الأندلس تقع على نهر جار وبينها وبين البحر ثلاثة أميال (صفة جزيرة الأندلس من الروض المعطار : 47) .

(2) ـ ر ـ : عبدالله .

(3) ـ ر ـ : جدير .

11 - الشيخ الجليل المُقرىء أبو الحُسَيْنْ يحيى بن إبراهيم ابن أبي زَيْدٍ المُرْسِي(*)

قرأ القرآن بالأندلس على المُقْرىء أبي عمرو عُثمان بن سَعيد (1) وأبي عمر الطَّلَمَنْكي(2) ومكي بن أبي طالب . وكتب عن جماعة . ثم رحل ووَصَل إلى مصر وكتب بها وبالقيروان (3) عن جماعة من أصْحَاب أبي عبدالله محمد بن سُفْيان وغيره . وكانت رحلته سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . وفي هذه السنة سَمِع التَّلقِين بمصر على مُؤَلفه القاضي أبي محمد عبد الوَهَّاب(4) ، وفي هذه السنة توفي عبد الوهّاب .

(*) ولد سنة 406 وتوفي 496 . وترجمته في : الصلة : 2 / 609 ، وبغية الملتمس : 483 ، وكحالة : 13 / 181 .

(1) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني هو أحد الأئمة في علم القراءات وروايته وتفسيره ، رحل إلى المشرق فدخل مصر ، وبعد الحج رجع إلى الأندلس . من تصانيفه : المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار - التيسير في القراءات - طبقات القراء - . توفي بدانية سنة 444 .
(تذكرة الحفاظ : 3 / 298 - شذرات : 3 / 272 - نفح الطيب : 2 / 135 - معجم الأدباء : 12 / 121) .

(2) أحمد بن محمد بن عبدالله المعافري الطلمنكي . ولد سنة 339 . عارف بالحديث والقراءات والنحو والفقه والتاريخ . توفي سنة 429 . من كتبه : الدليل إلى معرفة الجليل - كتاب في التفسير - فضائل مالك . (بغية الملتمس : 151 - الديباج : 1 / 178 - شذرات : 3 / 243 - بروكلمان : ملحق : 1 / 729 ، شجرة النور : 113) .

(3) القيروان : مدينة تونسية . اختطها عقبة بن نافع . وكانت عاصمة إفريقية وهي اليوم إحدى عواصم ولايات الجمهورية التونسية . انظر عنها : (الحلل السندسية : 1 / 244 - معجم البلدان : 4 / 420) .

(4) عبد الوهاب بن علي بن نصر البغداذي ، ولد سنة 362 . فقيه وأديب وشاعر توفي حوالي سنة 421 بمصر . من مصنفاته التلقين في فروع الفقه المالكي - المعونة في شرح الرسالة - شرح المدونة - الاشراف على مسائل الخلاف . (وفِيات الأعيان :

وكان ـ رحمه الله ـ شَيْخاً صالحاً إلا أنه اخْتُلِط آخر عُمرُه وحدَّث بما ليس من رِوَايَتِه ـ رحمه الله وغفر له ـ .

جَاءَتني إجَازَته بِخَطّه يُخْبرني فيها بجميع روايته وفي جُمْلَتها :

رسالة ابن أبي زَيد : حدثني بها عن ولد ابن [37 ب] أبي زَيْد ، عن ابن أبي زَيْد .

وتواليف أبي عَمرو عُثْمان بن سَعِيد المُقْرِىء : أخبرني بها عنه ،

وكتاب التّلقين للقاضي أبي محمد عبد الوهّاب بن علي بن نَصرْ البَغْدَادي : أخبرني به عنه .

وأخبرني إجازةً بمضمَّن فهرسة أبي عمر الطَّلَمَنْكي إجَازَةً منه له .

وأثنى لي القاضي أبو علي بن سُكَّرة ـ رحمه الله ـ على هذا الشيخ أبي الحسين وقال لي : سَرَّني حَمْلُك[1] عَنْه .

* * *

12 ـ الفقيه الأجَلّ قاضي الجماعة بقرطبة أبو عبدالله مُحَمّد ابن عَلي بن عَبْد العزيز بن حَمْدِين[2] التَّغْلِبي[*]

كان ـ رحمه الله ـ من أفْرادِ الرجال جَلالةً وعِلْماً ومَعْرِفَةً وصَلابة في الحَقّ ونُفوذاً في منافع المُسْلمين .

= 3 / 219 ـ الديباج : 2 / 26 ـ النجوم الزاهرة : 4 / 276 ـ هدية العارفين : 1 / 637 ـ بروكلمان : ملحق : 1 / 660 ـ شجرة النور : 103 ـ المرقبة العليا : 40) .

(1) ـ ر ـ : ذلك .

(*) ولد سنة 430 ، وترجمته في : أزهار الرياض : 3 / 95 ، وبغية الملتمس : 103 ، والصلة : 2 / 512 ، والغنية : 116 . =

(2) ـ ر ـ : أحمد .

لقيته بغرناطة ـ حرسها الله ـ سنة خمسمائة ، قَدِمَها لإصْلاحٍ في أمر الخلاف الكائن سنة خمسمائة ، فحدَّثني بجميع روايته إجازة منْه لي . ثم لَقيته بعد ذلك بقرطبة وقرأت عليه رسالته في الرَّدّ على أبي حَامد محمد بن محمد بن محمد بن حامد الغَزالي .

ومن شيُوخه : أبوه الفقيه الفاضل أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حَمْدِين[1] والفقيه الحافظ أبو عمر يوسف [38 أ] بن عبدالله بن محمد بن عبد البَرّ ، والفقيه أبو عبدالله محمد بن عَتَّاب وأبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العُذْري وأبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي[2] .

توفي ـ رحمه الله ـ في صدر المحرم سنة ثمان وخمسمائة .

* * *

13 ـ الفقيه المُشَاور صَاحِبُ أحكَام القضاءِ بغرناطة أبو عبدالله محمد بن فُتوح بن علي بن وليد بن محمد بن علي الأَنْصَاري الطَلبيزي(*)

كان ـ رحمه الله ـ من أهْل العلم بالرَّأْي والوَثَائِق والتَّقَدُّم في عِلْم الأحْكَام . مولده سنة ثمان عشرة وأربعمائة واسْتُدْعِيَ إلى حَضْرة مَالقة

---

(1) ولد سنة 413 وتوفي سنة 482 . روى عن أبي زكرياء يحيى القليعي وأبي عبدالله محمد بن عتّاب . وكان من أهل العلم والحفظ والفهم . (الصلة : 2/ 413 ـ بغية الملتمس : 401) .

(2) يعرف بابن الطرابلسي ، ولد سنة 378 وتوفي سنة 469 . روى بقرطبة عن أبي حفص عمر بن حسن بن نابل وأبي بكر التجيبي وأبي المطرف بن فطيس وغيرهم . رحل إلى المشرق سنة 402 واتصل بالقيروان بأبي الحسن القابسي . (الصلة : 1 / 158 - بغية الملتمس : 254 ـ شجرة النور : 120) .

(*) ترجمته في : الصلة : 2 / 508 .

للفُتْيَا بها عند موت أبي المُطَرِّف الشَّعْبِي سنة سبع وتسعين ، فوَصَل البَلد وقد اعْتَلَّ . فتوفي بعد ذلك أول يوم من شهر صفر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . أجاز لي جميع روايته ، فمن[1] ذلك :

مصنف أبي داود سُلَيْمان بن الأشْعَث السِّجسْتاني رواية أبي علي اللُّؤْلُؤي وفيها [38 ب] مَراسِيلُ أبي داود من جُملة المصنَّف : أخبرني به عن أبي الحسن علي بن إبراهيم التِّبْريزي المعروف بابن الخازن إجازة عن القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشِمي ، عن أبي علي اللُّؤْلُؤي ، عن أبي داود ـ رحمه الله ـ .

كتاب شفاء الصدور : أخبرني به عن التبريزي ، عن القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد المُحَامِلي ، عن النَّقَّاش[2] مؤلفه .

المدونة : أخبرنا بها عن أبَوَيْ إسحاق إبراهيم بن يوسُف وإبراهيم ابن خَلف وأبي زكرياء يحيى بن خلف قراءةً عليهم ، عن مَسْلمة بن محمد بن بُتْرِي وعَبْدُوس بن محمد الطّليطُلي ، عن أبي الحَزْم وَهْب بن مَسَرَّة ، عن ابن وَضَّاح ، عن سَحْنون .

وَثَائِقُ أبي جعفر بن مغيث : أخبرني بها عنه .

الحجة والإِغْفَال[3] والإيضاح[4] لأبي علي الحسن بن أحمد بن

---

(1) ـ ر ـ : في .

(2) محمد بن الحسن بن محمد الموصلي البغدادي . ولد سنة 266 . مقرىء ، مفسِّر ومشارك في بعض العلوم . سمع بمدن العالم الإسلامي وحدث عن خلق كثير . توفي سنة 351 . من مصنفاته : الإشارة في غريب القرآن ـ المعجم الكبير في أسماء القرّاء . (تاريخ بغداد : 2 / 201 ـ كشف الظنون : 1050 ـ المنتظم : 7 / 14) .

(3) هو كتاب الاغفال فيما أغفله الزجّاج من المعاني . (كشف الظنون : 131) .

(4) هو كتاب متوسط يشتمل على مائة وستة وتسعين باباً في النحو والصرف . ألّفه حين قرأ عليه عضد الدولة . ولما رآه استقصره وقال : « ما زدت على ما أعرف شيئاً وانما

عبد الغَفَّار الفارسي : [39 أ] أخبرني بها عن أبي الحسن التبريزي ، عن أبي الحسن علي بن عيسى الرَّبَعي ، عنه .

كتاب الحَماسَة لأبي تَمَّام : أخبرني بها عن التبريزي ، عن أبي أحمد عبد السَّلام بن الحسين القرميسي ، عن أبي رياش قال : أنشدنا أبو المُطَرف الأَنْطاكي ، قال : أنشدنا أبو تَمَّام .

قال الفقيه القاضي أبو محمد ـ رضي الله عنه ـ : أبو الحسن التبريزيُّ هذا بغداذي جليل ، قدم الأندلس سنة عشرين وأربعمائة ، فروى عنه من جلّة أهلها : أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي وأبو بكر محمد بن هشام المصحفي[1] وغيرهما . ثم رجع إلى المشرق سنة أربع وعشرين وكان عِنْدَه عن أبي أحمد الفَرَضي وأبي الفتح بن[2] أبي الفوارس . ولم يُحَدِّثْنا عنه أحدُ غير أبي[3] عبدالله إجازةً عامة .

ومن روايته ـ رحمه الله ـ : كُتُب القاضي أبي بكر بن الطَّيِّب التي ألف[4] حمَلَها عنه . [39 ب] .

نواليفُ أبي عبدالله بن أبي زمنين[5] : أخبرني بها عن أبي عمر أحمد بن يحيى القرطبي عنه .

يصلح هذا للصبيان . . . » وقد اعتنى به جمع من النحاة وصنفوا له شروحاً وعلقوا عليه : منهم عبد القادر الجرجاني وابن الحاجب وابن الدقاق والفسوي وغيرهم . (كشف الظنون : 211 ـ 212) .

(1) ولد سنة 393 . وهو من أهل قرطبة . روى عن أبيه وعن أبي الفتوح الجرجاني وصاعد اللغوي . كان حافل الأدب متسع المعرفة من بيت نباهة ووجاهة . توفي سنة 481 . (بغية الملتمس : 230 ـ الصلة : 2 / 498) .

(2) ساقطة من ـ ر ـ .

(3) مكررة في ـ ر ـ .

(4) ـ ر ـ : ألفها .

(5) محمد بن عبدالله بن عيسى المري . ولد سنة 324 . كان ذا نيّة حسنة وعلى هدي السلف الصالح . سمع ببجانة من سعيد فحلون ، وبقرطبة من محمد بن معاوية

ومن شيوخه : آباء عمر يوسف بن عبد البَرّ وأحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي وأحمد بن يحيى بن سُمين[1] وأبو عمر السفاقُسِي ، وكُلُّهم أجازه .

14 ـ الفقيه الشيخ الجليل أبو عبدالله محمد بن مَنْصُور بن محمد ابن الفَضْل الحَضْرَمِيّ الساكن بالاسْكَنْدَرية(*)

كان ـ رحمه الله ـ شيخ صِدْق ، مَهِيباً . له إغْلاظ على أهْل الدُّنْيا في الحَقّ . كتب إليّ بخَطّه إجازةً خاصة في رواية الشيخ أبي محمد عبدالله بن الوليد الأندلسي نزيل مصر وتَوَاليف الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثَابت الخطيب البغدادي ورواياته . فمن ذلك :

كتاب سيرة رسول الله ﷺ لابن اسحاق : وقد ذكرْتُ سنده في باب ابن الطَّلَّاع [40 أ] .

مَعَانِي القرآن لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزَّجَّاج : أخبرني به عن أبي محمد بن الوليد ، عن أبي العباس أحمد بن علي الكِسائي ، قال : قرأت على أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم المقريء ، قال : أبو إسحاق : كَذَا وذَكَر أبو محمد بن الوليد هذا السند عن الكسائي ، وذَكَرَه أبو العباس العُذْري ، عن الكسائي عن أبي

القرشي . كان ذا حفظ للمسائل حسن التصنيف . وله كتب كثيرة ألفها في الوثائق والزهد والمواعظ ، وكان له حظ وافر من علم العربية . من تصانيفه : حياة القلوب ، أنس المريد ، وتوفي سنة 399 . (بغية الملتمس : 77 - جذوة المقتبس : 53 - شجرة النور : 101 - الديباج : 2/232) .

(1) ولد سنة 372 . من أهل قرطبة وسكن طليطلة . روى عن ابن فطيس وابن وافد وأبي عبدالله الحذاء . كان من أهل النباهة واليقظة والمشاركة في عدة علوم . توفي بطليطلة في حدود سنة 450 (الصلة : 1/59) .

(*) ترجمته في : غاية النهاية : 266/2 رقم 3485 ـ ووفاته سنة 510هـ .

علي الفَسَوي ، عن أبي إسحاق . ولعَلّ الكتابَ عنده عنهما معاً ـ والله أعلم .

معاني القرآن لأبي جعفر النَّحّاس[1] : أخبرني به عن ابن الوليد ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سَعيد الحَوْفي ، عن أبي بكر محمد ابن علي الأُذْفوي ، عن النَّحّاس .

مسند حديث[2] مالك لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد الغافقي[3] : أخبرني به عن ابن الوليد ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن فهر ، عن الجَوهري مؤلفه .

رسالة أبي محمد بن أبي زيد : أخبرني بها عن ابن الوليد ، عن ابن أبي زيد[4] مؤلفها .

مُصَنَّف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رواية أبي علي محمد[5] بن أحمد بن عمرو[6] اللُّؤْلُؤي عنه : أخبرني [40 ب] به عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، عن أبي عمر

---

(1) أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس . أصله من مصر . ورحل إلى بغداذ ، فأخذ عن المبرد والأخفش والزجاج وغيرهم ، وكان صاحب فضل كثير وعلم واسع . وخلف مؤلفات كثيرة منها : شرح المعلقات السبع ـ ناسخ القرآن ومنسوخه ـ طبقات الشعراء . (بغية الوعاة : 157 ـ وفيات الأعيان : 1/ 99) .

(2) ـ ر ـ مسند صحيح حديث . . .

(3) توفي سنة 381 . وقد صنف مسند الموطأ بعلله واختلاف ألفاظه وإيضاح لغته وتراجم رجاله وتسمية مشيخة مالك . (حسن المحاضرة : 1/ 451 ـ شذرات : 3/ 101 ـ كحالة : 5/ 151) .

(4) ـ ر ـ : عن أبي زيد .

(5) ساقطة من ـ ر ـ .

(6) ـ ر ـ : عمر .

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عن[1] اللُّؤْلُؤي ، عن أبي داود ـ رحمه الله ـ .

وأخبرني برواية ابن دَاسَة عن ابن الوليد ، عن عيسى بن حَنِيف ، عن ابن داسة ، عن أبي داود .

وتاريخ بغداذ ، وشرفُ المُحَدِّثين ، ورحلةُ الحديث ، وكتاب الفَصْل ، وكتاب تَقْيِيد العلم جميعها من تأليف أبي بكر بن ثابت الخَطيب : [2] أخبرني بها عنه وبجميع تواليفه ورواياته [3] .

وتوفي الخطيب ببغداذ سنة ثلاث وستين وأربع مائة ـ رحمه الله ـ[4] .

*   *   *

15 ـ المُقْرِيء الجليل[5] أبو الحسن علي بن أحمد بن كُرْزٍ[6] الأَنْصَاري(*)

كان رحمه الله ـ من قراء كتابِ الله تعالى [7] المُجَودين له . قرأ

---

(1) ساقطة من ـ ر ـ .

(2) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداذي . ولد سنة 392 . هو أحد الأئمة المشهورين وصاحب التصانيف البديعة . رحل إلى بغداد وسمع شيوخها . انتقل إلى البصرة ودينور والكوفة . ورحل إلى نيسابور . سمع أبا الحسن بن الصلت الأهوازي والحسين بن الحسن االجواليقي وابن زرقويه . روى عنه الكثير منهم : البرقاني وابن خيرون وغيرهما . ذكر السمعاني تآليفه وقال : إنها ست وخمسون ، منها : ـ كتاب البخلاء والكتب المذكورة أعلاه . توفي سنة 463 . (شذرات : ٣ / ٣١٢ ـ النجوم الزاهرة : 5 / 87 ـ معجم الأدباء : 4/ 13) .

(3) ـ ر ـ : روايته .

(4) ـ ر ـ : رحمه الله بمنه .

(5) ـ ر ـ : الأجل .

(6) ـ ر ـ : مكرز .

(*) ترجمته في : الصلة : 2/ 417 ، بغية الملتمس : ٤٠٧ .

(7) ـ ر ـ : كتاب الله عز وجل .

بالسَّبع على المُقرئ أبي القاسم بن عبد الوهّاب . وسكن غرناطة نحواً من ثلاثين [41 أ] سنة . وأقْرأ[1] بالمسجد الجامع بها مدة . وتوفي بها ـ رحمه الله ـ سنة عشر وخمسمائة[2] .

أجاز لي جميع ما رواه عن شيوخه المسمين في فهرسته ، فمن ذلك : كتاب شفاء الصُّدُور في تَفْسير القرآن : أخبرني به عن أبي القاسم عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب المُقْرِىء عن الشريف أبي القاسم علي بن محمد الزيدي ، لقيه بحَرَّان[3] ـ عن النَّقَّاش مؤلفه أبي بكر محمد[4] بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون المقرىء المُفسر الموصلي .

مُشْكل القرآن لأبي محمد عبدالله بن مُسْلم بن قُتَيبة الدينوري : أخبرني به عن أبي عبدالله محمد بن عَتَّاب سماعاً عليه ، قال : حدثنا أبو أيوب سُليمان بن خَلَف ، عن يحيى بن سليمان بن زكرياء بن فِطْر ، عن قاسم بن أصْبَغ البيّاني ، عنه .

كتاب التَّحْصِيل وكتاب الهداية في القراءات [41 ب] السبع وشَرْحها كلّها من تأليف أبي العباس أحمد بن عَمّار المَهْدَوي : أخبرني بها عن الأستاذ أبي محمد غانم[5] بن الوليد المَخْزُومي عن المَهْدَوي مؤلفها .

* * *

(1) ـ ر ـ : قرأ .
(2) الصلة والبغية : 511 .
(3) ـ ر ـ : جيان .
(4) ساقطة من ـ ر ـ .
(5) ـ ر ـ : حاتم .

16 ـ الفقيه المُقْرِىء الأجل أبو القاسم خَلف بن إبراهيم ابن خَلف بن سَعيد بن الحَصَّار المعروف بابن النَّحَّاس(*)

كان ـ رحمه الله ـ شيخ معرفة وجَلالة . كتب بالأندلس عن أبي عبدالله بن عَابد[1] وأبي عمر بن عبد البَرّ . وقرأ القراءات السبع بقرطبة على المُقْرِىء أبي القاسم بن عبد الوهّاب[2] وصَحِبَه ، وروى عنه جميع رواياته . ثم رحل إلى المشرق سنة أربع وخمسين وأربعمائة رِحْلةً حج فيها . وكتب عن جماعة من أهل العلم بمكة وغيرها . وانصرف إلى الأندلس وأَقْرأ في جامع قرطبة وخطب في مِنْبرها مدة طويلة [42 أ] إلى أن توفي بها سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

لَقيته ـ رحمه الله ـ بقرطبة وأجاز لي جميع روايته فمن ذلك :

موطأ أبي مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزهري : أخبرني به عن أبي عمر بن عبد البر ، عن خَلَف بن قاسم بن سَهْل الحافظ ، عن الحسن ابن رشيق ، عن محمد بن رُزَيْق بن جَامِع ، عن أبي مُصْعَب ، عن مالك .

موطأ يحيى بن بُكَيْر : أخبرني به عن أبي عبدالله بن عَابد ، عن الأَصِيلي أبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن جعفر سماعاً عليه ، عن أبي

(*) ترجمته في : ـ بغية الملتمس : 274 ، وفيه : المعروف بابن النخاس (بالمعجمة) ، الصلة : 1 / 175 .

(1) محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد المعافري . ولد سنة 358 . روى عن ابن مفرج الأصيلي وأبي القاسم الوهراني . رحل إلى المشرق سنة 381 . توفي سنة 439 . (ابن الفرضي : 2 / 107 ـ ط . مدريد) .

(2) عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهّاب الأنصاري . ولد سنة 403 . كان خطيباً بالمسجد الجامع بقرطبة وكانت له رحلة إلى المشرق . توفي 462 . (الصلة : 1 / 374) .

العباس عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الإبياني ، عن يحيى بن عمر بن يُوسُف بن[1] عامر القروي ، عن ابن بُكَيْر ، عن مالك .

الجامِعْ الصَّحيح لأبي عبدالله البخاري : قال لي بلفظه : إنَّ كَرِيمة بنت أحمد بن مُحمد بن حاتم المروزية أخبرته به[2] . وكَرِيمة تَرويه عن أبي [42 ب] الهيثم محمد بن المكي بن زُرَاع الكُشْميهني ، عن محمد بن يُوسُف الفربري ، عن البخاري .

المُنْتَهى في القراءات لأبي الفَضْل بن بُدَيْل[3] الخُزاعي[4] : أخبرني به عن أبي مَعْشَرَ عبد الكريم بن عبد الصَّمَد المُقْرىء الطبري ، عن أبي علي الدَّقَّاق ، عن مؤلفه .

الرَّوْضَة في القراءات لأبي علي البغدادي[5] : أخبرني بها عن أبي محمد عبد القوي بن عبد المجِيد المِصْري عن مؤلفه .

كتاب الواضح لأبي الحسن بن رضوان الصَّيْدَلَاني[6] : أخبرني به عن نَصرْ بن عبد العزيز الشّيرَازي عن مؤلفه ـ رحمه الله ـ .

---

(1) - ر - : عن .

(2) ساقطة من - ر - .

(3) - ر - : يزيد .

(4) أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي . توفي سنة 408 . قال حاجي خليفة عن كتابه هذا : جمع فيه ما لم يجمع قبله . (غاية النهاية : 109/2 ـ كشف الظنون : 1858) .

(5) أبو علي الحسن بن محمد بن ابْراهيم البغدادي المتوفى سنة 438 . (كشف الظنون : 931) .

(6) - ر - : الصيدلان .

والصيدلاني هو : أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس البغدادي المتوفى سنة 423 . واسم كتابه هذا : الواضح في القراءات السبع . (إيضاح المكنون : 699/2) .

كتاب شَرْح الجُمَل لابن بَابِ شَاذ[1] : حدثني به عنه وبسائر تواليفه .

وحدثني برسالة ابن أبي زيد عن ابن عَابِد ، عن ابن أبي زيد ، وَبكُتُب[2] عبد الحَقّ الصِّقِلي عن عبد الحَقّ .

* * *

17 ـ الفقيهُ الأَجَلّ المشاور أبو القاسم الحسن بن عمر بن الحسن ابن عمر الهَوْزَنِيّ [43 أ] الإشبيلي(*)

أصْلُه منها . رَوَى بالأندلس عن أبيه الفقيه أبي حَفْص الهَوْزني[3] وأبي عبدالله بن منظور[4] وغيرهما . ثم رحل إلى المشرق سنة سبع وسبعين فيما حدثني ، فحج وكتب عن جماعة من العلماء . لَقِيته باشبيلية ـ حرسها الله ـ سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، فأجازني جميع روايته .

توفي ـ رحمه الله ـ بعد لقائي له سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وسِنُّه الثمانون أو نحوها .

فمما حدثني به :

---

(1) كتاب الجمل المقصود هنا الجمل في النحو للزجّاجي المتوفى سنة 339 . وشارحه هو : طاهر بن أحمد بن باذش النحوي المتوفى سنة 454 . وعلى هذا الشرح ردٌّ لابن الخشاب البغدادي المتوفى سنة 567 . (كشف الظنون : 604) .

(2) ـ ر ـ : يكتب .

(*) ترجمته في : ـ الصلة : 1 / 140 . وقد ولد سنة 435 .

(3) ولد سنة 392 . كان متفنناً في العلوم . أخذ من كل فن منها بحظ وافر مع ثقوب فهمه وصحة ضبطه . روى عن ابن الأحدب وأبي عبدالله الباجي . وقتل ظلماً سنة 460 . (الصلة : 394/1) .

(4) الصلة : 489/2 .

مصنف أبي عبدالله البخاري : أخبرني به عن أبي عبدالله محمد ابن أحمد القيسي ، عن أبي ذَرّ الهروي بأسانيده المقيَّدة في باب أبي علي ـ رحمه الله ـ .

وحدثني بمُسْند مسلم رواية أبي العَلاء بن مَاهَان ، عن أبيه أبي حَفْص عمر بن الحسن ، قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله الباجي الاشبيلي ، قال : حدثنا [43 ب] أبو العلاء بن ماهان قراءة مِنْه علينا بمصر ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأَشْقَر الفقيه على مذهب الشافعي ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن الحسين القَلاَنِسي ، عن مسلم حَاشَى ثلاثة أجزاء من آخر الدِّيوان أولها حديث الإِفْك ، حديث عائشة ، الحديث الطويل ، فإن أبا العلاء بن ماهان روى ذلك عن أبي أحمد الجَلودي ، عن إبراهيم بن سُفيان ، عن مسلم بن حجاج .

مصنف أبي داود سليمان بن الأشْعَث السّجسْتاني : أخبرني به عن أبي محمد عبدالله بن الوليد إجازة عن أبي موسى عيسى بن حنيف ، عن أبي بكر بن دَاسَة : عن أبي داود .

ومصنف أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي : أخبرني به عن أبي بكر محمد بن مَنْصور الشَّهْرَزُوري إجازة ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم [44 أ] المروزي ، قال : حدثنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي ، قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن عبدالله التَّاجر ، عن أبي عيسى .

ثم قرأه بعد ذلك على أبيه ، أخبره به عن الشَّهْرَزُوري المذكور إجازة .

وحدثني بجميع ما رَوَاه أبو محمد عبدالله بن الوليد بن بَكْر بن

سَعْد الأندلسي[1] مُقيمُ مصرَ عنْه إجازة منه له بسُؤَال الفَقِيه أبي حَفْص أبيه ـ رحمه الله ـ ذلك له سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف ومُشْتَبه النّسْبة كلاهما من[2] تأليف الحافظ أبي محمد عبد الغَنِيّ بن سَعيد المِصْري : أخبرني به عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى بن مَنْظُور[3] الإشبيلي ، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن بَقَاء الوَرَّاق سِبْطِ عبد الغَنِيّ ، عن جَدّه مؤلّفهما .

وحدثني بتَواليف عبد الغَنِيّ ورِوَايَتِه الفقيه الحافظ أبو علي الجَيَّاني ، عن الفقيه أبي عمر بن [44 ب] عبد البر ، عن عبد الغَنِيّ كَتَبَ إليه مُجِيزاً من مِصر[4] .

* * *

18 ـ الفقيه الأَجَلّ الشيخ المُشاور أبو محمد عبد الوَاحِد ابن عيسى الهَمْدَانِيّ الإِلبيري(*)

كان ـ رحمه الله ـ شيخ صِدْق وفَضْل . وكان من أَدْرب الناس بالفُتْيَا وأَنْفَذِهِمْ فيها . وكان جَدْلاً دَيِّناً .

أخبرني ـ رحمه الله ـ إجازة بجميع ما ألفه الفقيه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن أبي زَمنين المري عن الفقيه أبي إسحاق إبراهيم

---

(1) فقيه ، محدث زاهد . رحل من الأندلس قبل سنة 380 فتفقّه بالقيروان ، وسمع أبا محمد بن أبي زيد وطبقته ورحل إلى مكة وسمع بها الكثير ، وأقام بها مدة وبمصر ثم انتقل إلى بيت المقدس (جذوة المقتبس : 247) .

(2) ـ ر ـ : عن .

(3) ـ ر ـ : منصور .

(4) ـ ر ـ : بمصر .

(*) ترجمته في : بغية الملتمس : 377 ، والصلة : 1 / 819 .

بن مَسْعود بن سعيـد التجيبي الإلْبيري عن مؤلفها ابن أبي زَمنين ـ رحمه الله .

وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة أربع وخمسمائة . وكانت جنازته مشهودة[1] شهد لَهُ الناسُ بالفَضْل .

* * *

19 ـ الفقيه الجليل الفاضل أبو حَفْص عمر بن خَلَف الهَمْدَانِيّ الإلْبِيري[*]

أَصْلُه منها . كان ـ رحمه الله ـ من أهْل الخَيْر والفَضْل والصَّلاح والمعْرفة . كتب المُدَوّنة وقرأها . وأَمَّ بالمسجد الجامع بمدينة غرناطة[2] ـ حرسها الله ـ إلى حِينِ وفاته بها سنة إحدى وخمسمائة . وكانت جنازته مشهودة[3] ـ رحمه الله وغفر له ـ .

أخبرني بتواليف الفقيه أبي عبدالله بن أبي زمنين أيضاً عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود ، عن ابن أبي زَمنين مؤلفها ـ رحمه الله ـ .

* * *

20 ـ الفقيه الأجل المُشَاور أبو جعفر أحمد بن خَلَف بن عبدالملك ابن غالب الغَسَّاني المعروف بابن القُلَيْعي[*]

كان ـ نَضَّر الله وجهه ـ[4] خَلِيطاً وصَدِيقاً لأبي ـ رضي الله عنه ـ

---

(1) ـ ر ـ : مشهورة .

(*) ترجمته في : الصلة : 1 / 865 .

(2) غرناطة : من أعظم مدن الأندلس ومن أكبر قواعدها . وكانت من أعظم مراكز العلم والعرفان في الغرب الإسلامي . انظر عنها : (الآثار الأندلسية الباقية : 160 ـ معيار الاختيار : 113 ـ معجم البلدان : 4 / 195) .

(3) ـ ر ـ : مشهورة .

(*) ترجمته في : الصلة : 1 / 75 (ط . مدريد) .

(4) ـ ر ـ : كان ـ رحمه الله ـ .

وكان قد سكن قرطبة في صِباه على طَلَب العلْم . فنَاظَر في المدَوَّنة على ابن القَطَّان [1] .

وحدّثني بجميع روايته عن أبي القاسم [45 ب] حاتم بن محمد وأبي عبدالله بن عَتّاب وأبي زكرياء القُلَيْعي وأبي مروان بن سِرَاج وأبي عمر بن القَطّان وغيرهم .

وكان ـ رحمه الله ـ شَيخ فَضْل وصدْق مَوقُوفاً على حَوَائِج المَظْلومين والمُضْطَهَدين . وكان ممن يَقُوم اللَّيْل لِكِتَاب الله تعالى ـ رحمه الله ونفعه ـ .

وتوفي ـ رحمه الله ـ في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

أجاز لي جميع ما رواه عن شيوخه بسؤال أبي إيّاه ذلك وبحَضْرَتي ، فمن ذلك :

المدونة : أخبرني بها عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن القَطَّان ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التّجيبي ، عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم صَاحِب النَّصَائح ، عن أحمد بن خالد ، [2] عن أبي عبدالله محمد بن وَضَّاح ، عن سَحْنون بن سعيد .

---

(1) أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القطّان القرطبي الإمام . تفقّه بابن دحون وابن الشقاق وسمع القاضي ابن مغيث وغيره . تفقه به القرطبيون منهم أبو مالك موسى بن الطلاع وابن حمديس وابن رزق . توفي سنة 460 . (شجرة النور : 119) .

(2) من : ابن أحمد . . . إلى خالد ساقط من ـ ر ـ ، وورد هذا السند فيها كما يلي : أخبرني بها عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن القطان ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن خالد ، عن أبي عبدالله محمد بن وضاح ، عن سحنون بن سعيد .

وكتاب أبي نَصرْ الكلاباذي المُسَمَّى كتاب الهِدَاية والإرْشَاد في مَعْرفة أهْل الثِّقَة [46 أ] والسَّدَاد[1] الذين خَرَّج عنهم أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه الصحيح : أخبرني به عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، عن أبي سَعِيد عمر بن محمد بن محمد بن داود السَّجَزي ، عن الكلاباذي مؤلفه .

كتاب الرِّعاية لِحُقُوق الله تعالى :[2] أخبرني به هو وأبو علي الغساني وغيرهما ، عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، عن أبي بكر إسماعيل بن إسحاق الأَزْدِي المعروف بابن عَزرَة ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يَعْقُوب المُفِيد البَغْدَاذي ، عن أحمد بن مَيْمُون الصَوَّاف ، عن أبي عبدالله الحَارِث بن أَسَد المحَاسِبي مؤلفها - رحمه الله - .

كتاب الرِّسالة في عُقُود أهْل السُّنَّة لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب بن مُجَاهد البَصري[3] : أخبرني بها عن حاتم ، عن أبي بكر بن عَزْرَة ، عن مؤلفها .

كتاب إصْلاح المَنْطِق : أخبرني به عن [46 ب] الأستاذ أبي مروان عبد الملك بن سراج العَلاَّمة قراءة عليه ، قال : حدثنا أبو سهل

---

(1) أبو نصر الكلاباذي : أحمد بن محمد بن الحسين . ولد سنة 323 ، محدث وحافظ . توفي سنة 398 . (تذكرة الحفاظ : 3/ 216 - شذرات : 3/ 151 - كحالة : 2/ 95) .

(2) مؤلفه هو : الحارث بن أسد المحاسبي البصري . ولد بالبصرة . حدث عن يزيد بن هارون وطبقته . روى عنه أبو العباس بن مسروق الطوسي وغيره . توفي ببغداد سنة 243 . من آثاره : التفكر والاعتبار (شذرات : 2/ 103 - طبقات الشافعية : 2/ 37 - مفتاح السعادة : 2/ 172) .

(3) صحب أبا الحسن الأشعري . درس عليه أبو بكر الباقلاني . توفي سنة 370 (شذرات : 3/ 74 كحالة : 9/ 19) .

يُونس بن أحمد الحرَّاني ، عن أبي عمر أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب النحوي ، عن أبي علي البغداذي بسَنَدِه المُقَيَّد في باب المقرىء أبي الحسن ـ رضي الله عنه ـ[1] .

* * *

21 ـ الشيخ الجليل الفقيه أبو العباس أحمد بن عُثْمان ابن مَكْحُول ـ رحمه الله ـ(*)

كان شيْخاً فَاضِلاً . سَمِع في صِباه بمدينة بطليوس[2] على أبي بكر بن الغَرَّاب سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وسمع من غيره . ورحل إلى المشرِق سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فحَجّ . ولحق هنالك جِلَّةً من أهْل العِلْم كتب عنهم . ثم انصرف إلى الأندلس . وعمّر ـ رحمه الله ـ حتى توفي بالمرية بعد سنة عشر وخمسمائة [47 أ] .

كَتَب إلَيَّ بخطه يخبرني بجميع روايته وفي جُمْلتها :

الجامع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري[3] روايته عن الحرَّة الزَّاهِدة كَرِيمَة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المرْوَزية ، عن أبي الهَيْثم محمد بن المَكِّي بن زُرَاع الكُشْمِيهَني ، عن الفِرَبْري ، عن البخاري .

وأخبرني به أيضاً عن أبي بَكْر محمد بن موسى بن فَتْح المعروف

---

(1) أضاف في ـ ر ـ : بمنه وكرمه .

(*) ترجمته في الصلة : 1 / 76 (ط . مدريد) ، وتاريخ وفاته في هذا المصدر : 513 .

(2) بناها عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليقي . (صفة جزيرة الأندلس : 46 ـ معجم البلدان : 1 / 447) .

(3) أضاف في ـ ر ـ : رحمه الله .

بابن الغَرَّاب سماعاً عليه ، عن أبي محمد عبدالله بن إبراهيم الأَصِيلي ، عن أبي زيد محمد بن أحمد المرْوَزي وأبي أحمد[1] محمد بن محمد بن مَكِّي الجُرْجَاني ، كلاهما عن الفِرَبْري ، عن البخاري .

كتاب الشِّهَاب وكتاب العَدَدَ كلاهما من تأليف القاضي أبي عبدالله محمد بن سَلاَمَة القضَاعِي[2] : أخبرني بها عنه سماعاً عليه بمصر .

وتوفي القُضَاعي سنة أربع وخمسين [47 ب] وأربعمائة .

تَهْذِيبُ الطَّالِب وفَائدَة الرَّاغِب تأليف أبي محمد عبد الحَقّ بن هارون السهْمي الصِّقليّ : أخبرني به عنه .

شرح الجُمل لأبي الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي : أخبرني به عن مؤَلِّفه أبي الحسن قراءة منه عليه بمصر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

* * *

22 ـ الشيخ الفقيه أبو بكر عبد البَاقِي بن محمد بن سَعِيد ابن بُرْيَال الحِجَارِي*[3]

كان ـ رحمه الله ـ شيْخ فَضْل . وعُمِّر طويلاً . حَمَل في صِباه عن

(1) ـ ر ـ : محمد .

(2) مؤرخ مفسر من علماء الشافعية وقضاتهم . له مؤلفات عديدة . وكتابه الشهاب المذكور أعلاه في المواعظ والآداب . (الأعلام : 7/ 16 ، طبقات الشافعية : 3/ 62) .

(3) ـ ر ـ : الحجازي .

(*) ترجمته : في : ـ بغية الملتمس : 385 ، وفيه : ابن برال ، والصلة : 1/ 379 ، وفيه ابن قريال .

المُنْذِر بن المُنْذِر[1] شيخ حاتم الطَرابلسي . وسَكَن آخِر عُمره بالمَرية . وكتب إِلَيَّ بِخَطّه إجازة سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

وتوفي ـ رحمه الله ـ بمدينة بلنسية يوم الأحد مُسْتَهلّ شهر رمضان سنة [48 أ] اثنتين وخمسمائة .

فممّا حدثني به :

مُوَطّأ أبي مُصْعَب أحمد بن أبي بَكْر الزُّهْري : أخبرني به عن أبي الحَكَم المُنذِر بن المُنْذِر بن علي الحجاري[2] ، عن أبي محمد الحسن بن رَشيق ، عن أبي عبدالله محمد بن رُزَيْق بن جامع المدَني ، عن أبي مُصْعب ، عن مالك .

موطأ يحيى بن بُكَيْر المَخْزُومي : أخبرني به عن المُنْذِر بن المنذر ، عن الحسن بن رَشيق ، عن أحمد بن محمد المُؤَدّب ، عن ابن بُكَيْر ، عن مالك .

موطأ عبدالله بن وَهْب[3] : أخبرني به عن المُنْذر بن المنذر ، عن أبي حَفْص عمر بن يُوسُف المَكْفُوف ، عن محمد بن فُطَيْس الغافِقي الإِلْبيري ، عن يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الرحمن بن أخي ابن وَهْب . والذي عند ابن فطيْس من الديوان كتاب[4] الوُضُوء ،

---

(1) المنذر بن المنذر بن علي بن يوسف الكناني ، روى عن علي بن معاوية بن مصلح وأحمد بن خلف المديوني وابن مسعدة وغيرهم . رحل إلى المشرق وأخذ عن الطرسوسي ومحمد بن أحمد البلخي وبمصر عن الحسن بن رشيق وعبد الغني بن سعيد . وتوفي سنة 433 . (الصلة : 2 / 565) .

(2) ـ ر ـ : الحجازي .

(3) عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري المصري . ولد سنة 125 . من أصحاب الامام مالك . جمع بين الفقه والحديث والعبادة . كان حافظاً ثقة مجتهداً . مات سنة 197 . (الأعلام : 4 / 289 ـ تذكرة الحفاظ : 1 / 279) .

(4) ـ ر ـ : وكتاب

الصلاة[1] ، الزكاة ، الجهاد ، الصيام والإِعْتِكاف [48 ب] والأشْرِبة ، الضَّحَايا والعقيقة ، الجزْية ، القسامة في العمل ، الشَّهَادات ، الشفْعَة ، الحُدُود ، البيُوع والصرف والحبُس والصَّدقة ، القضاء في البُيوع ، المكاتَب ، النكاح ، الرّهون والوديعة والعارية وكتاب القطع .

موطأ يَحْيى بن يَحْيى الأندلسي : أخبرني به عن أبي[2] عمر أحمد بن محمد بن أبي[3] عيسى لُب بن قَرْلمان الطَّلَمَنْكي المُقْرِىء ، عن أبي عيسى يَحْيى بن عبدالله بن يَحْيى بن يَحْيى بن يحيى ، عن عمِّ أبيه أبي مَرْوان عبيدالله بن يَحْيى بن يَحْيى ، عن أبيه يَحْيى بن يَحْيى ، عن مالك حَاشَى العقول والقَسامة[4] والمساقاة والشّفْعة ، فإن أبا عمر لم يَسْمع ذلك من أبي عيسى .

مُسند مسلم بن الحجاج الصَّحيح : أخبرني به عن المُنْذر بن المُنْذر ، عن أبي العلاء عبد الوهّاب بن عيسى بن عبد الرحمن [49 أ] بن ماهان البغداذي ، عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشْقَر ، عن أبي محمد أحمد[5] بن علي بن الحسين القَلاَنِسي ، عن مسلم حاشى ثلاثة أجزاء من آخر الديوان أولها : حديث الإفْك فإنَّ أبا العلاء بن مَاهَان يَرْوي ذلك عن أبي أحمد الجَلُودي ، عن إبراهيم بن سُفْيان ، عن مسلم .

وشيخنا أبو علي الغساني قرأ هذه الرِّواية على أبي عمر بن الحَذَّاء ، عن أبيه ، عن ابن ماهان فَسَاوَيْنَاه فيها ـ والحمد لله ـ .

---

(1) ـ ر ـ : والزكاة .

(2) مكررة في ـ ر ـ .

(3) سقطت كلمة ـ أبي ـ من ـ ر ـ .

(4) ـ ر : القسامات .

(5) ساقطة من ـ ر ـ .

مسند أبي بكر بن أبي شَيْبَة : أخبرني به عن المُنْذِر بن المنذر ، عن الحسن بن رَشيق ، عن أبي العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوَكيعي[1] الكوفي ، عن ابن أبي شَيْبَة .

وبمثل هذا السند حدثنا عن المنذر بمُصَنّف أبي بكر بن أبي شَيْبة .

مسند أبي بَكْر أحمد بن عَمْرو[2] بن عبد الخَالِق البزَّار البَصْري :[3] أخبرني به عن [49 ب] أبي عمر المُقْرِىء ، عن القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، عن محمد بن يحيى الرَّقِي المعروف بالصَّمُوت عن البزَّار . وتُوفي الطَّلَمَنْكي ـ رحمه الله ـ سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

مسند حديث مالك للجَوْهَري :[4] أخبرني به عن أبي عُمر المُقْرىء الطَّلَمَنْكي عن الجَوْهَري مؤلفه .

خَصَائص علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ تصنيف أبي عبد الرحمن[5] النَّسائي ، وقد يُعَدُّ من المُصَنَّف : حدثنا بها عن المنذر ، عن الحسن بن رَشيق ، عن النَّسائي .

---

(1) ـ ر ـ : الربعي .

(2) ـ ر ـ : عمر .

(3) أحمد بن عمرو البزار البصري . من علماء الحديث ومن الحفاظ الكبار . توفي سنة 282 . له مسندان : كبير سماه : البحر الزاخر ـ وآخر صغير . (تذكرة الحفاظ : ٢ / ٢٠٤ ـ شذرات : 2 / 209 ـ الأعلام : 1 / 182) .

(4) ابراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو اسحاق . من أعلام رجال الحديث . روى عنه أصحاب الكتب الستة ما عدا البخاري . قال فيه ابن حنبل : هو كبير الكتاب اكتبوا عنه . توفي سنة 247 . (الأعلام : 1 / 33 ـ تاريخ بغداد : 6 / 93 ـ تذكرة الحفاظ : 2 / 89) .

(5) أبي عبد الرحمن ـ مكررة في ـ ر ـ .

مسند حديث مالك للنسائي : أخبرني به عن المُنْذر بن المُنْذر ، عن الحسن بن رَشيق ، عنه .

مختصر أبي مُصْعَب : حدثنا به عن المُنْذر بن المُنْذر ، عن الحسن بن رَشيق ، عن أبي سَعِيد المُفَضَّل بن محمد بن إبراهيم الجنْدي ، عن أبي مُصْعَب .

كِتَاب الإشراف [50 أ] على مذاهب أهْل العِلْم في الإجتماعَ والاخْتِلاف تأليف أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المُنذر النِّيسابوري : (1) أخبرني به عن أبي عُمَر الطَّلَمَنْكي ، عن أبي بكر محمد بن يحيى بن عَمّار الدِّمْيَاطي سنة ثمانين وثلاثمائة عن أبي بَكر بن المُنْذر سنة ست وثلاثمائة .

وحدثنا به أيضاً عن المنذر بن المنذر ، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم البَلْخي ، عن مؤلّفه ابن المنذر ـ رحمه الله ـ .

كتاب تَأويل مُشْكِل الحَدِيث تصنيف أبي جعفر أحمد بن محمد الطَّحَاوي : (2) أخبرنا به عن المنذر بن المنذر ، عن أبي القاسم هشام ابن أبي خَلِيفة محمد بن أبي قُرَّة الرُّعَيْني . قال المنذر : سَمِعْناه عليه بقراءة أبي محمد عبد الغَنِيّ بن سَعِيد الحافظ ، عن مصنفه أبي جعفر الطَّحَاوي .

---

(1) ولد سنة 242 . فقيه ، مجتهد ، حافظ . توفي سنة 319 . من آثاره : كتاب المبسوط في الفقه ـ الأوسط في السنن والاجماع والاختلاف ـ تفسير القرآن . (تذكرة الحفاظ : 3 / 4 ـ بروكلمان : 1 / 177 ـ وملحق 1 / 306 ، الأعلام : 6 / 184) .

(2) ينسب إلى طحا من صعيد مصر . ولد سنة 239 . تفقه على مذهب الامام الشافعي ثم تحوّل حنفياً . توفي سنة 321 . من تصانيفه : شرح معاني الآثار ـ المحاضر والسجلات ـ أحكام القرآن ـ مناقب أبي حنيفة . (الأعلام : 1 / 197 ـ هدية العارفين : 1 / 58) .

المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف لعبد الغَنِيّ بن سَعِيد : أخبرني به عن المنذر [50 ب] ، عن مصنفه عبد الغَنِيّ .

الأسْمَاءُ والكُنَى لأبي عبد الرحمن النَّسائي : أخبرنا بها عن المنذر ، عن أبي بَكْر سَلْمان بن فَتْح بن مُفَرّج وأبي سليمان أيوب بن حسين ، عن عبد الكريم بن أحمد بن شُعَيْب النَّسائي ، عن أبيه .

ومن شيوخه الفقيه الحافظ أبو عمر بن عبد البَرّ النمري وأبو عمر أحمد بن محمد المقرىء الطَّلَمَنْكي وأبو محمد عبدالله[1] بن سعيد الشَّنْتِجَالي وأبو محمد القاسم بن الفتح الرَّيُولي[2] .

* * *

23 - الشيخ الفقيه الجليل أبو عبدالله محمد بن سُلَيْمان بن خَلِيفة بن عبد الوَاحِد الأَنْصَارِي المالَقي[*]

أَصْلُه منها ، وولي القضاء بها فلم تَطُلْ مُدَّته وعُزِل عنها . وكان من أهْل الفَضْل . وله حَظّ من المعْرفة بالكلام ، وله فيه[3] عدة تواليف .

كتب إليّ بخَطّه [51 أ] إجازة لجميع ما تَضَمَّنَتْه فهرسته من رِوايته عن شيوخه ، فمن ذلك :

كتاب التَّحْصِيل في تَفْسِير القرآن لأبي العباس أحمد بن عمار

---

(1) - ر - : عبد ، عوضا عن : عبدالله .

(2) روى عن أبيه وأبي عمر الطلمنكي والشَّنْتجالي . له رحلة إلى المشرق . كان عالماً بالحديث ضابطاً له وعارفاً بالقراءات السبع . وكان واحد الناس في وقته في العلم والعمل . توفي سنة 451 . (صلة : 2 / 426) .

(*) ترجمته في : بغية الملتمس : 68 ، ووفاته فيه : 499 ، والصلة : 2 / 508 ، ووفاته فيه : 500 ، والمرقبة العليا : 100 ، ووفاته فيه : 500 .

(3) - ر - : فيها .

المَهْدَوي : أخبرني به عن غانم[1] بن وَليد[2] ، عن المَهْدوي مؤلفه .

مُوطأ عبد الرحمن بن القاسم العُتَقي عن مالك :[3] أخبرني به هو وغير واحد من شيوخي ، عن محمد بن سَعْدون القَرَوي ، عن أبي بكر محمد بن محمد بن النَّاظُور ، عن أبي الحسن علي بن مَسْرور الدَّبَّاغ ، عن أحمد بن أبي سليمان ، عن سَحنون ، عن ابن القاسم حاشا كتاب الوَلاء والمَوَاريث والوَصايا فإنها عند الدَّبَّاغ عن أحمد إجازة .

أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الغَسَّاني وغيره ، قالوا : حدثنا محمد بن عَتَّاب بن محسن قال : حدثنا أبو عثمان سَعِيد بن سلمة قال : حدثنا أبو بكر محمد بن مُعَاوية [51 ب] القُرَشي ، قال : قال لي أبو عبد الرحمن النَّسائي : ابن القاسم ثِقَة رجل صَالِح سبحان الله ما أحْسنَ حديثه وأصحَّه عن مالك ، ليس من أصحاب مالك عندي مثله : قيل له : فأشْهَب بن عبد العزيز ، قال : لا والله ولا أشهب ولا غيره هو عجب من العجَب ، الفَضْل والزُّهْد وصِحَّة الرّواية وحُسْن الحديث ، حديثه يشْهَد له .

موطأ يحيى بن بُكَير عن مالك : أخبرني به عن الفقيه أبي عبدالله محمد بن نِعْمة العَابِد ، عن أبي علي حسن بن حَمُّود التونسي ، عن الإِبْيَاني ، عن ابن بُكَيْر ، عن مالك .

قال الفقيه القاضي أبو محمد ـ رضي الله عنه ـ : هكذا أَثْبَت هذا

---

(1) ـ ر ـ : تمام .

(2) ـ ر ـ : الوليد .

(3) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي المصري ، أبو عبدالله . ولد سنة 132 ، فقيه جليل . جمع بين الزهد والعلم . تفقه بالامام مالك . توفي سنة 191 . (الأعلام : 4 / 97) .

السند شيخُنا أبو عبدالله بن خليفة في فهرسته ، وقال : هذا إسْنَاد غريب اسْتِغْراباً له وتَنْبِيهاً على عُلُوّه ، وهو خَطأ أسْقَط منه بَيْن الإِبْيَاني ويحيى بن بُكَير يحيى بن عمر الأندلسي [52 أ] ثم القَرَوي ، وتُسْتَغْرب للإِبْيَاني روايتهُ له عن يحيى بن عمر فكَيْف له بالرِّواية عن ابن بُكَيْر ، وأيضاً فإن الإِبْيَاني توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة وتوفي ابن بُكَير على ما ذكر الدُّولَابي [1] وأبو عمر الكندي وأبو سعيد بن يونس في تاريخه في شهر صفر سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، زاد ابن يونس : يوم السبت لثمان عشرة ليلة خَلَت منه .

ونَقَلْتُ من خط الحَكَم بن عبد الرَّحمن المُسْتَنْصِر [2] - رحمه الله - أن يحيى بن بكير مات سنة سبع [3] وعشرين ومائتين ، قال : وقيل سنة ثلاثين ومائتين . فالصحيح : محمد بن نعمة ، عن التونسي ، عن الإبياني ، عن يحيى بن عمر عن ابن بكير ، كذا نقلناه من خط محمد ابن نعمة ، وكذا رواه أبو الحسن علي بن محمد القابسي وأبو محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي وغيرهما عن الإِبْيَاني وهو الصحيح ، وبالله التوفيق .

كتاب الزُّهْد والرَّقَائق لأبي عبد الرحمن عبدالله بن المُبارك [4] :

---

(1) ساقطة من - ر - .

(2) خليفة أموي أندلسي . كان عالماً بالدين مُلِمّاً بالأدب والتاريخ ضليعاً في معرفة الأنساب ، جمّاعاً للكتب ، قيل : إن مكتبته بلغت أربعمائة ألف مجلد . توفي سنة 366 .

(3) - ر - : تسع . أما الزركلي فقال أنه توفي سنة 231 . (الأعلام : 9 / 191) .

(4) عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي المروزي . ولد سنة 118 . عارف بالحديث والفقه والعربية وأيام الناس . توفي سنة 181 . من كتبه : كتاب الجهاد . (تذكرة الحفاظ : 1 / 253 - مفتاح السعادة : 2 / 112 - بروكلمان : ملحق 1 / 256) .

أخبرني هُوَ وغيْرُ واحدٍ من شيوخي عن أبي الوليد الباجي ، عن أبي ذرّ [52 ب] الهَرَوي ، عن أبي علي زاهِر بن أحمد السَّرَخْسي ، عن أبي جعفر محمد بن مُعَاذ المَالِيني ، عن الحسين بن الحسن المروزي [1] ، عن ابن المبارك .

كتاب التَّسْديد وكتاب الإِشَارَة وكتاب المُنْتَقَى في شَرْح المُوَطّأ وكتاب الاسْتِيفَاء في شَرْحِه أيضاً كلها من تأليف القاضي أبي الوليد سليمان بن خَلَف الباجي [2] ـ رحمه الله ـ : أخبرني بها عنه وبجميع ما رَوَاه وأَلَّفه .

وحدثني أيضاً بجميع ما رواه الشيخ أبو محمد بن الوليد الأندلسي نَزِيل مصر عنه إجازة منه له .

* * *

24 ـ الفقيه القاضي أبو بَكْر يَحْيَى بن مُحَمَّد بن دُرَيْد الأَسَدِيّ قاضي مدينة بَسْطَة [*]

كان ـ رحمه الله ـ من أهْل المَعْرفة والتَحَقُّق بالآداب واللُّغات . وكان فَاضِلاً دِيِّنا أجاز لي روايته [53 أ] بخطه ، وفي جملتها : الجامع الصحيح للبخاري :

أخبرني به عن أبي الوليد سليمان بن خَلَف الباجي قراءة منه

---

(1) ـ ر ـ : عن الحسين المروزي .

(2) ولد سنة 403 . فقيه مالكي ومن رجال الحديث . رحل إلى الحجاز وبغداد والموصل ودمشق وحلب توفي سنة 474 . من آثاره : اختلاف الموطات ـ إحكام الفصول ـ فرق الفقهاء ـ التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح . (الأعلام : 3 / 186 ـ بغية الملتمس : 289 ، المدارك : 4 / 807 ، نفح الطيب : 2 / 274) .

(*) ترجمته في : بغية الملتمس : ٤٨٢ ، والصلة : 2 / 611 .

عليه ، عن أبي ذَرّ عبْد بن أحمد الهَرَوي ، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَية وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسْتَمْلي وأبي الهَيْثم محمد بن المَكِّي بن زُرَاع الكُشْمِيهَني ، كلهم عن محمد بن يُوسُف الفِرَبْري عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري .

* * *

25 ـ الفقيه الشيخ المُشَاوَر أبو عبدالله محمد بن عُمَر ابن أبي العَصَافِير الجَيَّاني(*)

كان ـ رحمه الله ـ شيْخاً فاضِلاً . رحَل إلى المشرِق شَبِيبَته لِيَحُجَّ ، فَتَعذَّر ذلك عليه ورده عبد الحق من صقليّة لفساد السبيل في ذلك الوقت . ولقي جلة من العلماء وكتب هنالك عن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الحقّ بن هارون [53 ب] السَّهْمي الصِّقلي . ورجع إلى الأندلس وعُمِّر طويلاً إلى أن توفي ـ رحمه الله ـ سنة أربع وخمسمائة .

لَقِيته في جَيّان في نهوضي إلى غزوة طلبيزة سنة ثلاث وخمسمائة ، فأجاز لي جميع روايته وفي جملتها : تواليف أبي محمد عبد الحَقّ بن هارون السَّهْمِي الصقلي أخبرني بها عنه .

وحدثني بفهرسة الفقيه الأَجَلّ أبي عبدالله محمد بن عَتَّاب وكَتَبَ لي بجمْيع ذلك .

* * *

26 ـ الفقيه الجليل القاضي أبو سعيد خلوف بن خَلَفِ الله ـ رحمه الله(1)*

كان شيْخ صِدْق وفَضْل . عُنِي أَبَداً بِطَلَب العِلْم وكتبه . اسْتَجْزته

(*) ترجمته في : ـ الصلة : 2/510 .

(1) ـ ر ـ : رحمه الله بمنه .

(*) ترجمته في : تكملة الصلة : 1/62 .

في كتاب الشيخ أبي إسحاق التُّونسي[1] على المُدَوَّنةِ رِوَايتُه إيَّاه عن الفقيه الفاضل أبي الرَّبيع سليمان بن الوليد عن الشيخ أبي إسحاق التُّونسِي مؤلفه [54 أ] - رضي الله عنه - فأجاز لي ذلك - رحمه الله -[2] بلفظه .

وتوفي - رحمه الله - بمدينة فاس[3] ، وقد نُقل إلى خُطّة القضاء بها سنة خمس عشرة وخمسمائة - رحمه الله وغفر له - .

* * *

27 - الفقيه الامام أبو عبدالله مُحَمّد بن علي بن عُمَر التَّمِيمِي المازري السَّاكن بالمهدية[*]

كان - رحمه الله - من أئمة العلم المُتقِنين فيه . وأَلَّف كتاباً سماه

---

(1) إبراهيم بن حسن بن إسحاق التونسي . تفقه بأبي عمران الفاسي وغيره . له شروح وتعاليق على كتاب ابن الموّاز والمدونة . وهو من الفقهاء المحدثين الحفاظ . توفي سنة 443 .

(الديباج : 1 / 269 - شجرة النور : 108) .

(2) « رحمه الله » ساقطة من - ر - .

(3) انظر عنها : معجم البلدان : 4 / 230 .

(*) ترجمته في : الغنية : 132 ، وشجرة النور : 127 ، وأزهار الرياض : 3 / 165 ، وبروكلمان : ملحق 1 / 663 ، والأعلام : 7 / 164 .

ومات بالمهدية سنة 536 ودفن بالمنستير ، وقبره مزارة مشهورة .

وللمازري تآليف عديدة تدل على فضله وتبحره في العلوم منها : شرح التلقين - إيضاح المحصول من برهان الأصول - المعلم في شرح صحيح مسلم - الكشف والأنباء على المترجم بالاحياء وهو رد على كتاب الاحياء للامام الغزالي - أمالي على رسائل إخوان الصفا - النكت القطعيّة في الرد على الحشوية - .

وقد بلغ الامام المازري رتبة الاجتهاد ومع ذلك لم يخرج في فتاواه الكثيرة عن مشهور المذهب المالكي . ونقل الونشريسي في المعيار كثيرا من فتاويه - وكان عالما بالطب وألف فيه .

المُعْلِم بفَوائِد مُسْلم[1] . كتب إلي يحدثني به وبجميع تواليفه سنة أربع وخمسمائة .

* * *

28 ـ الفقيه القاضي الأجل أبو الحسن ثَابت بن ثابت بن عبدالله بن ثَابت بن سَعِيد بن ثَابت بن قَاسِم بن ثَابت بن حَزْم بن عبد الرحمن بن مُطَرِّف بن سُلَيمان بن يَحْيى العَوْفي قاضي سَرَقُسْطة(*)

لقيته بغرناطة ـ حرسها الله ـ إِثْر تَغَلُّب العدو على [64 ب] سرقسطة[2] ـ أعادها الله ـ فاسْتَجزتْه رِوايتَه لكتاب الدَّلائِل في شرح غريب حديث رسول الله ﷺ مِمَّا ليس في كتاب أبي عُبَيْد ولا ابن قُتَيْبة تأليف جده قاسِم بن ثابت بن حزم السرَّقُسْطي[3] فَأَمْلى عَلَيَّ نسبهُ بلفْظه وقال لي :نَسَبِي هو سَنَدِي فيه . ثم سار ـ رحمه الله ـ إلى قرطبة واسْتَوْطنها حتى توفي بها[4] سنة أربع عشرة وخمسمائة ـ رحمه الله وغفر له ـ[5] .

قال الفقيه الأجل القاضي أبو محمد ـ رضي الله عنه ـ :

شرع في تَأليف هذا الكتاب قاسم بن ثابت بن حزم ومات قبل

---

(1) يقوم بتحقيقه الشيخ محمد الشاذلي النيفر ـ .

(*) ترجمته في : بغية الملتمس : 237 ـ الصلة : 1 / 126 .

(2) تقع في شرق الأندلس وتسمّى المدينة البيضاء لكثرة جصّها وجيّارها . انظر حولها : (صفة جزيرة الأندلس : 96 ـ الآثار الأندلسية الباقية : 104) .

(3) من أفاضل أهل الأندلس . عرف بالعلم والورع . رحل مع أبيه من سرقسطة إلى مصر ومكة . وسمع أحمد بن شعيب النسائي والبزار وابن الجارود . توفي سنة 302 . (الأعلام : 6 / 7 ـ بغية الملتمس : 434 ـ صفة جزيرة الأندلس : 98) .

(4) في ـ ر ـ : اضافة عبارة : رحمه الله .

(5) « رحمه الله وغفر له » ساقطة من ـ ر ـ .

إكماله فأكمله أبوه ثابت بعده ، ويُقَال : إنَّ ثابتاً وابنه قاسماً[1] أَلَّفَاه جميعاً ، وكذلك يَرويه ثابت بن قاسم عن أبيه وجده إجازة من أبيه وقراءةً على جده ، فإن جده [55 أ] ثابتاً توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . وتوفي قاسم سنة اثنتين وثلاثمائة . ولم يرْوِ أَحَدٌ هذا الكتاب عن مؤلفه غيرُ ابنه . وكان سَماع ثابت بن حزم وابنُه قاسم واحِداًورحلَتهماواحدة ، وهما أول من أدخل كتاب العَين الأندلس . وكان أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي يُرَفِّعُ بكتاب الدلائل هذا جِدًّا وكتبه عن ثابت بن قاسم ، وكان يقول : ما أعلم أنه وُضِع بالأندلس مثله . وتوفي ثابت بن قاسم - رحمه الله - سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

قال الفقيه القاضي أبو محمد - رضي الله عنه - :

وأخبـري بكتاب الـدلائل أيضـاً أبـو علي الحسين بن محمـد فيمـا أجـازه لنا ، قـال : حدثنـا أبـو مـروان عبـد الملك بن زيـادة الله الـطبْني ومحمد بن عَتَّاب .

وأخبرني أيضاً أبو عبدالله محمد وأبو المُطَرِّف [55 ب] الشَّعْبي ، قالوا أربعتهم : حدثنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله .

قال أبو علي : وحدثني أبو عمر بن الحَذَّاء ، قال : حدثنا أبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس ، قالا : حدثنا أبو الفضل عباس بن عمْرو الوَرّاق .

وأخبرني أبو علي أيضاً وغيره عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، قال : حدثنا أبو غالِب تمّام بن غالِب اللُّغوي ، قال : حدثنا أبي ، كلاهما عن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم ، عن أبيه قاسم إجازة وجده ثابت قراءة عليه .

---

(1) ساقطة من - ر - .

29 ـ الفقيه الأستاذ الأجَلّ أبو محمد عبدالله بن محمد ابن السيّد البَطْلَيَوْسي الساكن ببلنسية(*)

كتب إلي مجيزاً كِتَابه الذي ألَّفه في شرح أدَب الكُتَّاب وهو الذي سمَّاه بكتاب الاقْتِضَاب(1) [56 أ] .

وتوفي ـ رحمه الله ـ في شهر رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

* * *

30 ـ الفقيه الشيخ الفاضل أبو عبدالله محمد بن عبد الله الصِّقِليّ ـ رحمه الله ـ(*)

لَقِيتُه بغرناطة . دَخَلَها تَاجِراً ، وسُلِب في طَرِيقه . وبغرناطة توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة وسنه فوق السبعين .

حدثني عن الشيخ أبي الحسن اللَّخْمي بكتاب التَّبْصِرَة إجَازة منه له . وأخبرني أنه صَحِبَه واخْتَلَف إليه ، وكان جَارَه ـ رحمهما الله وإيانا بمنه وتغمده ـ آمين(2) .

* * *

(*) ترجمته في : ـ أزهار الرياض : 3 / 103 ، وأورد الكثير من أشعاره وترسله وأخباره ، والأعلام : 4 / 268 ، وبروكلمان : 1 / 547 وملحق 1 / 758 ، وبغية الملتمس : ٣٢٤ ، وشجرة النور : 130 ، والصلة : 1 / 287 .

ولد سنة 444 ، ومن كتبه المخطوطة المعروفة نذكر : ـ كتاب المسائل والأجوبة وكتاب الحكاية وكتاب المسائل . وثلاثتها ضمن مجموع رقم 3190 ، محفوظ بمكتبة شستربيتي بمدينة دبلن الايرلندية .

(1) نشرته دار الجيل ببيروت .

(*) ترجمته في : ـ الصلة : 2 / 548 .

(2) وردت هذه الجملة في ـ ر ـ كما يلي : وكان جاره رحمهما الله تعالى وإيانا بمنه وكرمه وتغمده .

قال الفقيه القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية ـ رضي الله عنه ـ : هذا ذكر من لقِيته من الشيوخ الذين رويت عنهم ـ أسأل الله أن ينفعنا بصُحْبتهم ـ وذكر من حدثني [56 ب] ممن لم أَلْقَهُ ، وأن يجعل ما قصدناه من ذكر ذلك خالصاً لوجهه بفضله ورحمته وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً[1] .

انتهت فهرسة الفقيه المشاور القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية ـ رضي الله عنه وعن أسلافه بمنه ، وكان الفراغ منها يوم الأحد التاسع من رجب الفرد عام ثلاثة وثلاثين وخمسمائة .

* * *

(1) ـ ر ـ : وصلى الله على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

ثبت المصادر والمراجع

- الآثار الأندلسية الباقية ، لمحمد عبدالله عنان . القاهرة 1962 .
- أزهار الرياض في أخبار عياض ، لأحمد المقـرى ، تحقيق مصطفى السقا . القاهرة 1939 ، 1940 ، 1942 .
- الأعلام ، لخير الدين الزركلي . الطبعة الثانية .
- ألف سنة من الوفيات (3 كتب) : شرف الطالب لابن قنفذ : الوفيات للونشريسي ، لقط الفرائد لابن القاضي ـ تحقيق محمد حجّي ـ الرباط 1976 .
- إنباه الرواة على أنباء النحاة ، لعلي بن يوسف القفطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة 1950 ـ 1955 .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لاسماعيل باشا البغدادي ، اسطنبول 1945 .
- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ، بيروت 1978 .

- برنامج ابن أبي الربيع ، تحقيق عبد العزيز الأهواني . (مجلة معهد المخطوطات العربية) نوفمبر 1955 .

- برنامج مشيخة الغبريني لأبي العباس الغبريني ، مطبوع مع عنوان الدراية ، تحقيق رابح بونار ـ الجزائر .

- بروكلمان : تاريخ الأدب العربي .

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، لأحمد بن يحيى بن أحمد الظبي . طبعة مدريد 1885 .

- بغية الوعاة في طبقات النحاة لجلال الدين السيوطي . القاهرة 1326 .

- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي . القاهرة 1931 .

- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية لأبي عبدالله محمد الزركشي ، نشر المكتبة العتيقة ، تونس .

- تاريخ علماء الأندلس ، لأبي الوليد عبدالله بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي . مدريد 1892 .

- تذكرة الحفاظ ، لشمس الدين الذهبي . حيدر آباد 1933 ـ 1934 .

- تدريب الراوي للسيوطي . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.دار إحياء السنة النبوية . 1979 .

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك بمعرفة أعلام مذهب مالك لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي . تحقيق الدكتور أحمد بكير . بيروت 1967 .

ـ التفسير ورجاله ، لمحمد الفاضل بن عاشور . تونس 1972 .

ـ التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي ـ دار الكتب الحديثة القاهرة : 1381 / 1961 .

ـ تكملة الصلة ، لابن الأبار القضاعي . مدريد 1887 .

ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر . المغرب 1967 ـ 1979 .

ـ تنوير الحوالك (شرح على موطأ مالك) لجلال الدين السيوطي . دار إحياء الكتب العربية مصر .

ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني . الطبعة الأولى . دار صادر بيروت 1325 هـ .

ـ الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ ، لأبي محمد عبدالله ابن أبي زيد القيرواني تحقيق محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ مؤسسة الرسالة والمكتبة العتيقة . 1982 .

ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، لأبي عبدالله محمد بن فتوح الحميدي . تحقيق محمد بن تاويت . القاهرة 1372 هـ .

ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، لجلال الدين السيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . طبعة مصر .

ـ الحلل السندسية في الأخبار التونسية ، للوزير السراج . تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة . تونس 1970 .

ـ دائرة المعارف الاسلامية . الطبعة الثانية .

ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، لإبراهيم بن فرحون .

تحقيق محمد أبو النور . نشر دار التراث بمصر .

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي - تحقيق إحسان عباس ، نشر دار الثقافة ، بيروت .

- رايات المبرزين وغايات المميزين ، لابن سعيد الأندلسي . تحقيق الدكتور النعمان عبد المتعال القاضي . القاهرة 1973 .

- رحلة التيجاني ، لأبي محمد عبدالله بن أحمد التيجاني . تحقيق حسن حسني عبد الوهاب .

- رحلة القلصادي لأبي الحسن علي القلصادي الأندلسي . تحقيق محمد أبو الأجفان . تونس 1978 .

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، لمحمد بن مخلوف . القاهرة 1930 - 1931 .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لعبد الحي بن العماد الحنبلي . طبع بيروت .

- صفة جزيرة الأندلس (منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار) لأبي عبدالله محمد الحميري . نشر ليفي بروفنسال . القاهرة 1937 .

- الصلة ، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال - طبعة مدريد وطبعة القاهرة .

- طبقات الشافعية الكبرى ، لعبد الوهاب بن السبكي . القاهرة بدون تاريخ .

- طبقات المفسرين ، لمحمد بن علي الداودي . تحقيق علي محمد عمر . القاهرة 1972 .
- طبقات المفسرين ، لجلال الدين السيوطي ، طبعة ليدن .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لمحمد بن محمد الجزري . تحقيق ج . فرجستراسر . القاهرة 1932 ـ 1933 .
- الغنية (فهرسة شيوخ القاضي عياض) . تحقيق الدكتور محمد بن عبد الكريم . الدار العربية للكتاب تونس 1979 .
- فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، لعبد الحي الكتاني ، فاس 1346 ـ 1347 هـ .
- فهرسة أبي بكر محمد بن خير الاشبيلي . طبعة ثانية أشرف عليها زهير فتح الله . القاهرة 1963 .
- فهرس محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي . تحقيق محمد الزاهي ، الدار البيضاء 1970 .
- فهرس المنتوري، لأبي عبدالله محمد بن عبد الملك المنتوري ، مخطوط المكتبة الملكية بالرباط ، أول مجموع رقمه 1578 .
- قلائد العقيان في محاسن الأعيان ، للفتح بن خاقان . مصورة عن طبعة باريس . قدم لها ووضع فهارسها محمد العنابي . تونس 1966 .
- كتب برامج العلماء في الأندلس ، لعبد العزيز الأهواني ، (مجلة معهد المخطوطات العربية) المجلد الأول ـ الجزء 1 . ماي 1955 .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة . اسطنبول 1941 ـ 1943 .

- الكفاية في علم الرواية ، لأبي بكر أحمد الخطيب البغدادي . حيدر آباد 1357 هـ .

- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج ، لأحمد بابا التنبكتي السوداني . مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس رقم 9300 .

- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير الجزري ، نشر دار صادر بيروت .

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لعبد الحق بن عطية المحاربي الغرناطي . تحقيق المجلس العلمي بفاس . 1975 - 1979 .

- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، لأبي الحسن النباهي المالقي . تحقيق ليفي بروفنسال . القاهرة 1948 .

- معالم الايمان في معرفة أهل القيروان لعبد الرحمن بن محمد الأنصاري المعروف بالدباغ بافادات أبي القاسم بن ناجي ؛ المطبعة العربية بتونس - المكتبة العتيقة بتونس .

- المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ، لابن الأبار القضاعي ، نشر دار الكتاب العربي القاهرة 1967 . وط . مدريد .

- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي . طبعة بيروت .

- معجم البلدان ، لياقوت الحموي . طبعة بيروت .

- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة . دمشق 1957 - 1961 .

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين الذهبي . تحقيق محمد سيد جاد الحق مصر 1979 .

ـ معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ، للسان الدين بن الخطيب . تحقيق الدكتور محمد كمال شبانة . المحمدية 1976 .

ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لأحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زادة حيدر آباد 1956 .

ـ المقدمة ، لعبد الرحمن بن خلدون . طبعة دار المصحف . مصر .

ـ مقدمة ابن الصلاح . تحقيق د . عائشة عبد الرحمن . مطبعة دار الكتب 1974 .

ـ المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، لأبي إسحاق الحربي . تحقيق حمد الجاسر . الرياض 1969 .

ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي . دار المعارف العثمانية الهند 1957 .

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي المعروف بابن تغري بردي . طبعة القاهرة .

ـ نفح الطيب في غصن أهل الأندلس الرطيب ، لأحمد بن محمد المقري . تحقيق الدكتور إحسان عباس بيروت 1968 .

ـ هدية العارفين ، لاسماعيل باشا البغدادي . اسطنبول 1951 .

ـ الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . تحقيق هلموت ريتر . 1972 .

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان. تحقيق د . إحسان عباس بيروت 1972



الـفـهـارس



فهرس الأعلام والأمم والطوائف

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء



فهرس الأماكن

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرم الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء



فهرس الكتب الواردة في المتن

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو



فهرس المحتويات